تطهير اللغة

من الأخطاء الشائعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب : تطهير اللغة من الأخطاء الشائعة
إعداد الأستاذ : محجوب محمد موسى
رقم الإيداع : ٨٤٨٨ / ٢٠١٤
نوع الطباعة : لون واحد
عدد الصفحات : ١٢٨
القياس : ١٧×٢٤
تجهيزات فنية : مكتب دار الإيمان
أعمال فنية وتصميم الغلاف أ. يسري حسن

٢٠١٦

الإدارة



١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - الإسكندرية.
تليفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩٠ - ٥٤٤٦٤٩٦

المبيعات

١٩ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - الإسكندرية.
تليفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩٠ - ٥٢٢٢٠٠٢

E-mail
dar_aleman@hotmail.com

تطهير اللغة

من الأخطاء الشائعة

تأليف

محجوب محمد موسى

مراجع لغة عربية بمكتبة الإسكندرية

عفا الله عنه






بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

طَهَرَ وطَهُرَ طُهْراً وطُهُوراً وطَهَارَةً: ضد نجس فهو طَاهِرٌ .

وطَهَّرَهُ : جعله طَاهراً .

ونحن نريد أن نُطَهِّرَ لغتنا العربية لغة القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ولسان السلف الصالح من نجس الأخطاء لا أقول اللُّغَوِيَة - فاللغة منها براء ولا يجب أن ننسب هذه الأخطاء إليها وإنما يجب أن تنسب إلى هؤلاء الجاهلين فنقول :

أخطاء الجاهلين أو جاهلي اللغة وليتني أعيش حتى أقرأ وأسمع لغتنا السمحة الجميلة صافيةً نقيَّةً خالصةً خاليةً من القذى والطحالب وأنا وحدى لا أقوى على بناء المَطْهَرِ . . . ولكن فى إمكانى أن أضعَ لبنةً ، هى هذه السلسلة { تطهير اللغة } التى علمُ نهايتِها عند الله وحده ، فليس لى من همٍّ سوى عكوفى - جُلَّ وقتى - على كل ما يمت إلى اللغة بسبب ومراجعى من الكثرة بحيث تشغل كِتاباً بعد الحلقة الأخيرة ، إن قُدِّرَ لى أن أعيش حتى أكتبَ الحلقة الأخيرة .

والأخطاء - أخطاء جاهلى اللغة - لا حد لها . . . تكاد تربو على الصواب كماً.

وهى قديمة يدل على قدمها هذه الوفرة من الكتب التى وضعها علماؤنا القدامى لتوجيه النظر إلى ما تفشى فى عصورهم من أخطاء تكدِّر ينبوع لغتنا العظيمة.

أما اليوم فحدِّث عن هذه الأكدار المتراكمة ولا حرج ، فكما نفرح حين يرد إنسان أمانةً عثر عليها إلى أهلها نفرح لأن الخيانة كادت تكون القاعدة ، فكذلك

نفرح حين نقرأ أو نسمع كلاماً صحيحاً فأخطاء الجاهلين - وما أشد كثرتهم - أوشكت أن تكون أصلاً .

والعجب العُجاب هو « لغة المثقفين والكتّاب والأدباء والمذيعين والمحاضرين من أساتذة الجامعات و . . و . . و . . » فقد تفجّر من أحشائها دودُ الأخطاء يُغشى النفوس متفاوحةً بنتونةٍ زاكمةٍ لا تُطاق .

ومن هنا . . . جاءت ضرورة التطهير ، وهذا التطهير يكاد يكون فرض عينٍ على كل مسلم لديه بمعرفة لغته قدرٌ ما .

فحسبنا ما يصك أسماعنا صبح مساء من أخطاء لا حصر لها . . . .

أما كفانا تغلغل السوء فى كل شيءٍ مما دفعنى إلى هذه الصرخة الشعريّة :

كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَاءَ يَارَبُّ حَتّى ❖ أَصْبَحَ اللحْمُ لاَ يَرُوقُ الكِلاَبا

والله ولى التوفيق . .

المؤلف

محجوب محمد موسى

مراجع لغة عربية

بمكتبة الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

☑ ١ - جَرْجَرَ ☑

جَرْجَرَ ، يُجَرْجِرُ ، جَرْجَـرَةً الجملُ : ردد صوته فى حنجرته ، وتَجَرْجَرَ الماءَ : صبّه فى حلقه فصيّره يُصَوِّتُ وهذا ما يُعرف « بالغرغرة » .

ولكن كتابنا وأدباءنا يستخدمون جَرْجَرَ بمعنى جَرَّ فيقولون : جَرْجَرْتُ قدميَّ، وجَرْجَرَ قدميه . ولدينا كتاب ينطق بالحق والصواب ألا وهو القرآن الكريم الذى يقول:

﴿ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ﴾ [الأعراف - ١٥٠].

والشاعر يقول :

أتته الخلافة منقادةً ••• إليه تُجرِّرُ أذيالها

فالصواب: جَرَّ وجَرَّرَ

والمدهش انهم يقولون:

الحصان من حيوانات الجَرِّ ولا يقولون : من حيوانات « الجرجرة » فيقعون فى «ثنائية» عجيبة فالجر صواب ، فكيف لا يعملونه أينما وقع ؟ .

ولنا تعليق على الأستاذ / محمد خليفة التونسى فى كتابه القيّم « أضواء على لغتنا السمحة » ، ففى صفحة ١٤٥ وتحت عنوان فرعى هو «على وزن فَعْفَل» .

يجوّز كل ما جاء على هذه الزنة فمثلاً:

نعش ، ونعنش ، قرش ، وقرقش ، مـرغ ، مرمغ ، وما إلى ذلك مما شاع في العامـيّة وتحاماه الكتّـاب ، والأستاذ التـونسى يريد لهم أن يُجروه فى كتـاباتهم مادام أصله فصيحاً .

ولا شك فى أن العوام قد قالوا :

جَرْجَـرَ بمعنى جَرَّ وجَـرَّرَ عملاً بهـذا الوزن « فَعْفَلَ » . ونـحن لا نعارض هذا الوزن ، بل ونطالب بإعـماله لإثراء لغـتنا السمـحة الجـميلة ولـكن أما كـان أحرى بالأستاذ التونسى أن يحترز قائلاً :

يجوز إعمال هذا الوزن ما لم يؤد إلى معنى مغاير لما أُريد فالفعل « نعش » الذى جاء فى صفحة ١٤٦ جاء حديث الأستاذ عنه هكذا بالنص :

«فى الفصيحة : نَعَـشَهُ الله ونَعَّشَهُ : جبره بعد فقر ، وانـتعشت حاله : حَسُنَتْ وطابتْ ، ونقول هواء أو شراب مُنْعِشٌ ، أى سار ، يحدث فى النفس خِفّةً وراحة .

ونقول فى الدارجة : شراب أو هواء «منعنش» بالمعنى نفسه ، ونعنشنى أى أنعشنى وحَسَّنَ حالى ، فالمعنى واحد» .

هذا جميل فليس هنا مـا يغاير هذا المعنى ، أمّا جَرْجَرَ التى هى جَـرَّ قبل إعمال «فَعْفَلَ » فيها فلها مـعنى لا يمت للجر بصلة وهو « تردد صوت الجمل فى حنجرته » ومن هنا لا يجـوز مطلقاً أن نقـول بفعفل عـاملةً فى الفعل جَرَّ حـتى لا تؤدى إلى معنيً بعيد عما نريد بعداً شديداً . . فيالت أستاذنا قد احترز كى لا يُفتح بابُ «فعفل» لكل من هب ودب .

❑★●★❑

☑ ٢ - أَكَّدَ على كذا ☑

شاع عند كتّابنا وأدبائنا قولهم :

أَكَّدَ فلان على الموضوع الفلانى ، وهذا الفعل متعدٍ ولا يحتاج إلى حرف «تعدية» شأن الفعل اللازم ، لذلك يجب القول: أَكَّدَ فلان الموضوع الفلاني.

☑ ٣ - طالما بمعنى مادام ☑

يقولون: طالما لم تزرنى فأنا لن أزورك والصواب:

مادمت بدلاً من طالما فهى مركبة من :

طَالَ: فعل ماضٍ وما كافّة تكفّ طَالَ عن استيفاء الفاعل وما بعدها مبتدأ مثل :

طالما الدمع رَوَي

وهى تفيد وقوع الفعل بكثرة . . . أى كثيراً ما تكرر ارواء الدمع فأين هذا المعنى مما يقصده الكاتبون بوضع طالما موضع ما دام ؟ .

☑ ٤ - أنجب ☑

فلان أنجب ولداً ، فلانة أنجبت بنتاً ، ولابد من معالجة موضوع الإنجاب .

هذه الأقوال تضع الإنجاب موضوع النسل أو الولادة على الإطلاق . وهذا خطأ فالإنجاب ولادة مشروطة وشرطها أن يكون المولود نجيباً من أهل النجابة أى النفاسة والكرم والصفات الحميدة . فلا يقال فلان أنجب ولا فلانة أنجبت إلاّ إذا رزقا بمولود نفيس ذى سمات محمودة . . . ولا شك فى بعد هذا التعبير عما يرمى إليه القائلون.

والمضحك جداً قولهم : أنجبت « الكلبة » جرواً فيلصقون النجابة بالكلاب . فلله المشتكى.



☑ ٥ - أَرَبــاً وإِرَبــاً ☑

مزّق فلان الكتــاب - فى ساعة غضبــه - أَرَباً أَرَباً . وقد يقولون إِرَباً إِرَباً . . . وهذا أو ذاك غير صواب .

والصواب: قِطْعَــةً قِطْعَةً أو مِــزْقَةً مِزْقَــةً ، فإن الإِرْبَ هو العــضو نقــول : قطعنا الذبيحة إِرْباً إِرْباً أى عضواً عضواً وليس للكتاب أعضاء ، فهذه للكائن الحى .

اما الأَرَبُ فهو الحاجة والمطلب ، كما قال الشاعر :

وحــــــقك انت المنى والطلبْ ■◆■ وانــــت المــراد وانــــت الأَرَبْ

وتقول: لى عند فــلان أَرَبٌ أى حاجــة . . . فأنتم ترون بعــد المسافــة بين هذه المعانى وبين ما يقصده الكاتبون .

اما قولهم: إِرَباً إِرباً بكسر الهمزة فلا وجود له فى اللغة العربيّة وفى منطوق العوام الذين ينطقون « القاف » همزة فــالإِرَب - بهذا المنطوق - جمع « إِرْبَةَ » أى « قِرْبَة » وهذا أبعد وأبعد .

☑ ٦ - نَــوَايَــــا ☑

يظنون أنها جمع « نِيَّــة » وهذه لا تُجمع هذا الجمع فجمعهــا نِيَّات والذى يغيظ أنهم يرددون الحديــث الشريف : « **إنما الأعمـال بالنِّيَّات ...** » فلا يتــجهــون إلى المعنى الصحيح .

☑ ٧ - عَـطَــاءَاتُ ☑

يجمــعون عَطَاء على عطاءات وهى ليست مما يُجــمع جمع السلامــة ، وصواب جمعها أَعْطِيَّةٌ .

☑ ٨ - عَثَرَ بِـهِ ☑

حين يجدون شيئاً قد ضاع منهم يقولون: الحمد لله لقد عَثَرْنَا بِهِ ، ومعنى هذا أنهم قد اصطدموا به ، يُقال : عثرت قدمه بحجر إذا اصطدمت به ألا قالوا : عثرنا عليه؟ .

☑ ٩ - الرَّاسِـلُ ☑

يكتبون على أظرف الرسائل: الرَّاسِلُ فلان يعنون : المُرْسِلَ وهو الصواب فالفعل أرْسَلَ رباعى والفاعل منه مُرْسِلٌ طبقاً للقاعدة . . . أما الراسل فمن الفعل الثلاثى رَسِلَ الذى يفيد « الاسترسال » ، نقول : رَسِلَ رَسَلاً ورَسالةً الشَّعْرُ : كان مُسْتَرْسِلاً ورَسِلَ البعير : كان سهل السير .

☑ ١٠ - اسْتَبْـدَلَ بِـ.... ☑

- جاء الشتاء فاستبدلتُ ملابسى القطنيّة بالصوفية .

وبهذا أموت برداً فقد ظللت مرتدياً ملابسى القطنيّة بدلاً من الصوفيّة . . . ومنقذى حرف الباء أدخله على ما أريد تركه لا على ما أرغب فيه فيجب أن أقول : جاء الشتاء فاستبدلت ملابسى الصوفية بالقطنية . . . نكرر : الباء تدخل على «المتروك» .

☑ ١١ - مَـبْـرُوك ☑

ما أشهر هذا القول: مبروك جالك ولد.

يقولها العوام ولهم أن يقولوا ما يشاءون فهم أصحاب « لهجة » لا لغة . . . أما « كتّابنا وأدباؤنا » فما عذرهم ؟ .

فالفعل الثلاثى برك يعنى الاستناخة يُقال:

بَرَكَ البـعيـرُ بُرُوكاً وتَبْـرَاكاً اسْـتَنَاخَ وهو أن يلصق صـدره بالأرض . . . وبَرَكَ بالمكان: أقام فيه . . .

فما علاقة هذه الكلمة « مبروك » بالتهنئة ؟ .

ولدينا الفعل الرباعى « بارك » من البركة نقول:

بَارَكَ فلانٌ أخـاه: دعا له بالبركـة . . . تبارك الله : تقـدَّسَ . . . فلا صلة بين مادة بارك الثـلاثية والرباعـية كمـا ترون . . . وكلمة « مبـروك » يستـخدمهـا العوام «مصدراً ومفـعولاً» . . . مبروك عليك أى حلت عليك البركة فمـبروك هنا مصدر ، أما المفعول ففى قـولهم الشيخ دا مبروك أى مُبارك فالصـواب أن نقول : فلان مُبَارَكٌ وفى الذكر الحكيم : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم - ٣١].

أمـا « مبـرك » فتـعنى « مكان البروك » نـقول هذا مكان مـبروك فـيه أو عليـه فتدبروا.

☑ ١٢ ـ فلان كُفْءٌ ☑

فلان كُفْءٌ للبطولة . . . وبذلك يجـعلون فلاناً هذا « نظيراً » أو « مـثيلاً » أو «مساوياً» للبطولة أو بأى شيء يتبـعون به كلمة « كفء » وفى القرآن العظيم: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص - ٤] .

أى ليس له - سبحـانه - نظيـر . . . فأين هذا المعنى ممـا يقصـدون ؟ فلو قلنا مثلـهم : فلان كفء للأكل لجـعلناه مسـاوياً ونظيراً له ، وقـد غاب عنهم التـعبير الصحيح وهو « كَافٍ » نـقول : فلان كافٍ لهذا الأمر من الكِفَايَةِ لا مـن الكَفَاءَةِ كما

يقولون ، فالشئ الكافى هو ما يحدث به الاستغناء عن غيره . . . وفى القرآن الكريم ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [الزمر - ٣٦].

أى أليس الله بمغنٍ عبده عن غيره ؟ .

فالتعبير السليم هو أن نقول:

فلان لديه كِفَايَةٌ لأداء تلك المهمة وهو كَـافٍ لها والأصوب كاف بها وفى الذكر الشريف : ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيراً ﴾ [النساء - ٤٥].

ونقول:

بين فلان وفلان كَـفَاءةٌ أى مماثلة وهو كُفْءٌ لفلان أى نظير لـه . ويجمع كافٍ على كُفَاةٍ وكُفءٌ على أَكْفَاءَ وأدباؤنا « الكبار » يشددون « الفاء » ويكسرون «الكاف» فإذا بأَكْفَاء أكفَّاء واغوثاه فأكفّاء جمع كفِيفٍ أى أعمى ، فأَيَّةُ «ثقافة» هذه؟! .

☑ ١٣ ـ نَفَـــذَ ☑

كل جمعة يسمـعون القارئ يتلو قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [الكهف : ١٠٩].

وعلى الرغم من ذلك يصرون على قولهم:

نفذ الشيء ينفذ « بالذال » أى فرغ وانقطع وفنى وهذا - وبهذا النطق - «الذالي» لا يعنى هذا المعنى إنما هو من « النفوذ » بمعنى « الاختراق » نقول :

نفذ المسمار الجـدارَ ونفذ فى أو من الجدار أى دخل جوفه ونفذ الـسهم الرميَّةَ أو فيها أو منها اخترقها ودخل جوفها وخرج طرفه من الشق الآخر . . . فماذا يربط بين المعنيين ؟ .

☐★●★☐

☑ ١٤ ـ نَاهِيكَ ☑

هذا فنّانٌ ناهيك عن موهبته أى فضلاً عن موهبته فهو كذا وكذا . . . ولا استعمال لناهيك هكذا ، إنما الصوابُ أن نقول: فلان فنّان ناهيك من فنّان كما يقال:

فلان رجل كافيك من رجل وحسبك من رجل أى هو كافٍ لك فكأنه ينهاك عن طلب غيره .

☑ ١٥ ـ لاَ زَالَ ☑

يقولون فى مقام الإخبار: لا زال فلان يفعل كذا يعنون مازال يفعل ولا لا تدخل على الماضى إلا مع التكرارِ أو العطفِ على منفيٍّ . . . فمع التكرار مثل قوله سبحانه: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّىٰ﴾ [القيامة - ٣١].

ومع العطف على منفيٍّ مثل:

ما زرتُ فلاناً ولا زارنى وإلاّ صار الكلام حين نقول : « لا زال يفعل » إنشاءً وانقلب زمان الفعل إلى الاستقبال .

☑ ١٦ ـ قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ☑

وهذا لا يصح لأن « أنْ » لا تقع بعد لفظ القول ، والصواب: قلت له لِيَفْعَلْ « بلام الأمر » ومن الممكن حذفها مع بقاء الجزم مثل قوله الراجز:

قلت لبوابٍ لديه دارُهَا ▪◆▪ تَئْذَنْ فإني حمُها وجارُها

أى « لتئذنْ » .

ويمكنك رفع الفعل مثل قول المهلهل:

قل لبنى بكرٍ يَرُدُّونَهُ

على أن من المولدين من أثبت «أنْ» كقول ابن عبد العزيز :

فـقـولا لطبـعـي أنْ يـزولَ فـإنَّـهُ ** ■♦■ ** يري لكمـا حق الموالـي علي العـبـد

وقد يزيـدون « الـبـاء » قبل « أنْ » وهى لا تُزادَ إلاّ إذا كان القـول بمعنى الرأى والمذهب لا على أصل مـعناه ، فحين تقول : أنا أقـول بهذا القول فـأنت تعنى أنك على هذا الرأى .

وقـد يزيدون « الباء » فى غـيـر ذلك « أى دون ذكر القـول » كـقول ابن أسـدٍ الفاروقيّ :

وللصـهـبـاء أســمـاءٌ ولـكـن ** ■♦■ ** نسـيـت بأنَّ في الأسـمـاء ريَعـا

ونحن نرى أن للشعر سبيـلاً غير سبيل النثر ، فالشاعـر محكوم بالوزن والقافية فله من « الضرورات » ما لا يكون « للناثر » حيث لا وزن ولا قافية .

☑ ١٧ - شَظْيَـةُ ☑

وهذا خطأ والصواب: شَظِيَّةُ بـفـتـح الشين وكـسـر الظـاء وتشديد اليـاء وفـتحـها بـوزن هَدِيَّة .

☑ ١٨ - صَـحّ ☑

قولهم هذا هو الصَّحُّ وضع على الإجابة علامة صَحّ تعبير عامّى صوابه صَحِيحُ وقد صُحَّ الشيء صُحّاً وصِحَّةً وصَحَـاحاً إذا برئ من كل عيب فإذا كان لابد من قول صح فلتكن بضم الصاد وتشديد الحاء أو بسكونها سكون وقف ، صُحَّ ، صُحْ .

❑★●★❑

☑ ١٩ ـ فُصِلَ مِنْ ☑

صوابه: فُصِلَ عَنْ نقول فلان فُصِلَ عَنْ عمله وفصَلتَ الشيء عن الشيء قطعته وأبعدته .

☑ ٢٠ ـ الفَطُور ☑

قولك تناولت «طعامَ» الفَطُورِ غير سليم لأن الفَطُورَ ما يُفطر عليه وهو «الطعام»، نفسه فكأنك تقول : تناولت « طعام الطعام » فالصحيح «تناولت الفُطُورَ».

☑ ٢١ ـ وَثِقَ بِهِ ☑

وهذا هو الصواب لا ما يقولونه فهم يقولون : وَثِقَ فيه . نقول : وَثِقْنَا بفلان ونحن واثقون به وبها وبهما وبهن . . . والمفعول : موثوق به للمفرد والمفردة والمثنى والجمع بنوعيه نقول : هو موثوق به وهى موثوق بها وهما موثوق بهما وهم موثوق بهم وهن موثوق بهن .

☑ ٢٢ ـ وَهَبْتُهُ كَذَا ☑

غير صواب فالفعل وَهَبَ بمعنى أعطى لازم يتعدى باللام . . . قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [إبراهيم - ٣٩].

أمّا الفعل وَهَبَ بمعنى جعَلَ فإنَّهُ يتعدى بنفسه مثل : وهبنى الله فداك أى جعلنى فداك، وهَبْنِى فعلت كذا أى احسبنى فالصواب أن تقول : وهبت لفلان كتاباً أو أى شيء ولا تخلط اللازم بالمتعدي.

□★•★□

☑ ٢٣ ـ أَنْشِطَةٌ ☑

يجمعون « النشـاطَ » جمعاً لم يُسمـع عن واضعى اللغـة ولم يـرد فى « المعجم الوسـيط » الذى وضعـه المجـمع اللغوى حـديثاً ولـو أقر « أنشطة » لما تأخـر . . . والمصادر فى جمـعها سماعـية والوزنُ « فَعَالٌ » قليل وهو لا يجـمع هذا الجمع فلا يُجمع « نَبَاتٌ » مثلاً على « أَنْبِتَـةٍ » وإنما يجمع على « نباتات » وكذلك يجب جمع نشاط على نَشَاطَاتٍ فهو أسلم.

☑ ٢٤ ـ نَزَلَ البَحْرَ ☑

وهذا غير صحيح لأن الفعل « نزل » لازم يتعدى بأحرف حسب المقام يُقال: نزل عن حقه أى تركه ونزل بالمكان وفى المكان حل ونزل على القوم ضيفاً فقل:

نزل فى البحرِ .

☑ ٢٥ ـ وُرُودٌ ☑

يقولون: وُرُودٌ جمعاً لوردة وهذا خطأ ، فالورود مصدر الفعل وَرَدَ يقال : فلان ورد الماء وُرُوداً ، أى حضر الماء ، والجمع الصحيح وَرْدَاتٌ فمفرده وردة مختومة بتاء التأنيث وما ختم بها صح جمعـه جمعَ تأنيثٍ سالماً نقول : كلمة : كلمات ، قبلة : قبـلات ، حسنة : حسنات ، نجـمة : نجمـات ، نظرة : نظرات وهكذا ، ونحن لا نقول بالقياس وإنما هو استئناس منقذ ومعلوم أن من الكلمات المختومة بتاء التأنيث ما يجمع جمـع تكسير وجمع سلامـة معاً ومنها مـا يجمع تكسير لا غـير ، وإن كانت الضرورة « كالشعـر » مثلاً توجب جمع السلامة فنحن نجمع قـبلة على قُبَل ولا ضير فى قولنا قـبلات ونجمع حكمـة على حكم فإذا اضطرنا النظم إلى حكمات فـلا مانع وقد جمعت فى الشعر ليلة على ليلات بدلاً مِنْ ليالٍ ، بل قد جمع النهار وهو مذكّر على نهارات وجمعـه المعهود أَنْهُرٌ ونُهُرٌ فجمع المؤنـث السـالم رحـب فضفاض وهـو

أحرى بـ « وردة » التى جاء جمعها غير الصحيح مصدراً لفعل هو وَرَدَ الماء وُرُوداً . . . ولا علاقة تربط بين هذا وذاك ، ولكم أن تجمعوا وردة على ورد أيضاً .

☑ ٢٦ ـ أَسْدَى ☑

يقولون: أَسْدَاهُ الشكرَ على معروفه - هكذا - بتعدية الفعل إلى مفعولين « ضمير الغائب والشكر » ولا يُستعمل الإسْدَاءُ بهذا المعنى وإنما يقال : أسْدَى إليه معروفاً أى صنعه وقد يُقال أسدى إليه دون ذكر المفعول ، فالإسْدَاءُ موقوف على المعروف وجاء فى الحديث : « من أَسْدَى إليكُمْ معروفاً فكافئوه » .

☑ ٢٧ ـ أَفَاضَ ☑

ويقولون: أفاض القول فى هذا الأمر أى توسَّعَ فيه وتبسّطَ وهذا الفعل لازم يتعدى - هنا - بفى نقول : أفاض القوم فى الحديث إذا اندفعوا فيه وأكثروا . . وأصله من قولهم : أفاضوا من الموضع إذا اندفعوا بكثرة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ [البقرة - ١٩٨] .

☑ ٢٨ ـ آوِنَةٌ ☑

من اخطائهم قولهم: هذا الأمر لا يتيسّر فى كل آوِنَةٍ أى فى كل حين . . متوهمين أن آونة مفرد على وزن فاعلة وكل لا تُضاف إلى الجمع المنكَّر . . . وآوِنَةُ جمع أوان مثل أزمنة جمع زمان فكان ينبغى أن يقولوا : كل أوان .

☑ ٢٩ ـ التَّهَانِى ☑

التهنئة لا تجمع هذا الجمع فهى مصدر والمصادر سماعيّة لا قياسِيَّةَ ولم يُسمع هذا الجمع ، والصحيح أن يقال : تَهْنِئَاتٌ أو تَهْنِيئَاتٌ جمع تَهْنِىءٍ ، وهكذا نرى فى جمع المؤنث السالم مخرجاً وهو «أسلم» من جمع التكسير بـ «كثير».

☑ ٣٠ ـ وَقَــائِــعُ ☑

يحسبــونها جمع وَاقِعَــةٍ التى تجمع على وَاقِعَاتٍ ، أمَّــا وقائع فهى جمع وقــيعة كصحيفة وصحائف ، فالــوزن « فَعَائِلُ » يطَّرد فى كلِّ رباعى ثالثة مَدٌّ مثل : سحابة وسحائب ، وذؤابة وذوائب وصحيفــة وصحائف ونحن نرى أن واقعة ليست من هذا القبيل فثانيها - لا ثالثها - هو الممدود والواقعة - كما عرَّفها المجمع اللغوى - هى ما حدث ووجد وتجمع على واقعات كمــا قلنا . . . أما الوقيعة التى تجمع على وقائع - إعمالاً للقــاعدة المطَّردة - فهى بمعنى الاغتــياب فليست مقصــودةً - قطعاً - عند من يستخدمونها بهذا المعنى فهم يقــصدون ما « وقع » من الأمور ومقصودهم « الواقعة » فكان يجب أن يجمعوها على واقعات لا على وقائع .

☑ ٣١ ـ رَضَــخَ ☑

يظنون الفعلَ رَضَخَ يعنى الإذْعَانَ وهــو الأصحُ ولكن معنــى « رضخ » بعيد كل البعــد عن هذا المعنى « رَضَخَ رَضْخاً النوى أو الحصى : كسره ، رَضَخَ رأسه بالحجر رَضَّهُ أو شَدَخَهُ » فأين هذا من الإذعــان ؟ ويزيدون الغلط غلطاً حين يجعلون المصدر « رضوخاً » وهو كما رأينا « رَضْخٌ » . فيالك من « عِلْمٍ » .

☑ ٣٢ ـ الإنْتَــــاجُ ☑

لا تدور كلمة على ألسنة الكتَّــاب والمذيعين و « المثقفين » كمــا تدور هذه الكلمة يقولون : زيادة الإنتاج ووفرة الإنتاج والحث على الإنتاج والإنتاج الفنى ووو . . .

وهذا خطأ فلم تعرف اللغــة هذا « المصدر » ففعله ثلاثى نَتَجَ ومــصدرهُ نَتْجٌ . . وما يغله الزرعُ نَتَــاجٌ ونَتِيجَةٌ وأنتجت الــناقة ولدت والولد نَتَاجٌ وليس إنْتَاجــاً كما يقولون ، فقل النَّتَاجُ ودع عنك هذا « الإنتاج » .

☑ ٣٣ـ المُتَــوَفِّي ☑

هو الله سبحانه وتعالى فهو الذى « يَتَوَفَّى » الأنفس كما جاء فى القرآن الكريم:
﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ......﴾ [الزمر - ٤٢].

ولكن « مثقفينا » يقولون عن الميّت « المُتَوفِّي » فيـجعلون المفعول فاعلاً ـ والعياذ بالله ـ وصحة القول المُتَوفَّى بفتح الفاء المشددة .

☑ ٣٤ـ بَــرَّرَ ☑

نسمع ونقرأ : بَرَّرَ ، تَبْرِيرٌ ، مبرِّرٌ ، مبَرَّرٌ .
بمعنى : سَوَّغَ ، تَسْوِيغٌ ، مُسَوِّغٌ ، مُسَوَّغٌ .

ونعتب على الأستاذ / محـمد خليفـة التونسى لإقراره مـادة بَ رْ رَ ، وكذلك نعتب على المجمع اللغوى لموافقته على هذا الإقرار ، فالحجة التى لدى الأستاذ ولدى المجـمع واهية وهى وجـود « بَـرَّ حَجٌّ فلان » ، بمعـنى « قُبِلَ » فـأين هذا المعنى من «التبرير» بمعنى التَّسْويغ ؟ .

نقول: لقد سـوّغ لى فلانٌ هذا الأمـرَ ، أى حَسَّنَهُ عندى وَزَيَّنَهُ لى حـتى أصبح سَائِغـاً لديّ فإذا كانت مادة (سَ وَ غ) جـاهزة فلماذا لا أستخـدمها ؟ ولماذا استـخدم كلمـة تبرير التى لا تفـيد عند الـقائلين بهـا الا تحسين الأمـر المرفوض والدفـاع عنه ومحاولة الإرغام على قـبوله أوَ على التغاضى عن قبحه ؟ بينمـا يعطينا التسويغ هذا وأكثـر فهو يعنى تزيين القـبيح ويعنى أيضاً « القبـول » للأمر الحسن فـالشيء السائغ مقبول لذاته ، والقـبيح فى حاجة إلى مَنْ يُسَوِّغُهُ أما « بَرَّ حَجٌّ فـلان » فلا نفهم منها إلاّ أنّه حجٌ «مبرور» أى مقـبول فأيَّة علاقة تربطه بمعنى التحـايل على تحسين القبيح ؟
نحن نحترم مـجمع لغتنا الموقَّر ونحترم كل من يدلى بدلوه فى بئـر النهوض بها . . .
ولكن الحق أحق أن يُتَّبَعَ .

☑ ٣٥ ـ مئةٌ أو مائةٌ ؟ ☑

هى مِئَـةٌ لا غير فلا مرجـع لنا فى هذا الأمر إلاّ كتاب لا يأتيـه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولنا – علاوة على هذا – أن نسترشد «بالقياس» أما الكتاب الحكيم فقد ذكر كلمة « مئة » ثمـانى مرّات و «مئتين» مرتين . . . وهاكم مثلاً: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ [البقرة : ٢٥٩].

﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال :٦٥].

ويبدو أن « الرسم » المصحفى هو الذى جعلهم يكتبون وينطقون مئة «مائة» وهم قد وقعوا فى خطأ شديد حين رأوا « مئة » تكتب فى المصحف الشريف هكذا .

مِائَة وغـاب عنهم « كسرة » الميم ، وكلنا يعلم تمام العلم أن الحـرف المكسور لا يؤدى إلى « الألف الممدودة أبداً » فلا بد من سبق هذا المد بحـرف مفتوح أبـداً قل : ما ، لا ، عا ، شـا ، ذا ، هـا ، أو أى حرف تشـاء تسبق به « ألف المد » ستجده مفتوحاً شئت أم أبيت ، وإذا «كسرته» فلن يمكنك النطق و . . . حاول .

والمصحف الشريف يثبت «الكسرة» تحت «ميم» . . . مئة .

هكذا: مِائة ويضع على «ألف المد علامة السكون» .

هكذا: مِاْئة دليلاً على ماذا ؟ .

لا دليل إلاّ على أنه لا مدّ على الإطلاق لأن أحـرف المد الثلاثة وهى «الألف ، الواو ، الياء » ساكنةٌ بطبعها سكوناً اسمه سكون المد . . . ولو حركتْ لأصبحت مثل باقى الحروف التى لا تمد ولو وضعنا على « الواو والياء » علامة السكون لانتقلنا من « المد » إلى « اللين » وكلنا يـعلم أن للمـصحف الشـريف خطاً « لا يُقـاس عليـه » وعلماؤنا القدماء يقولون:

خطان لا يقاس عليهما: خط المصحف الشريف والكتابة العروضيّة . . . وسنذهب مع القائلين بكتابة مئة مائة إلى حد التسليم لهم بهذا ولكن سنقول لهم : جندوا كل طاقاتكم وتفضلوا علينا بمجرد المحاولة . . . محاولة النطق «بمائة» بكسر «ميمها» كما تقول اللغة وكما جاءت فى القرآن الكريم . . . هيا هيا . . حاولوا . . . .

وربى لن تفلحوا . . . ولذلك فأنتم لا تكتبونها ولا تنطقونها إلا هكذا : مَائة بفتح الميم والبعض يقول: مَايةَ بدون همز وفى هذا مخالفة للغة التى تكسر الميم وكذلك تخالفون القرآن الكريم الذى يكسرها أى أنكم «تخترعون» لغة واللغة لا تُخترع .

أما القياس فأمره ميسور جداً فعلى ذات وزن « مئة » تجدون : رئة فئة وأنتم - قبلنا - تعلمون أن الهمزة التى يسبقها « كسر » تُكتب على « نبرة » أى على « ياء غير منقوطة » مثل:

مسيئات ، ذِئاب ، رئات ، فئات ، فلماذا لا تقولون : مِئة ، مِئات ؟ . وما أهون وأضعف بل وأدعى للسخرية . . . هذه الحجة الواهية وهيَ قولكم:

نكتب مائة هكذا حتى لا ينطقها القارئ مِنْهُ ، وكأن القارئ يقرأ ما يقرأ تفاريق وأبعاضاً ، فالكلمة يحددها السياق فلو أخطأ الكاتب وكتب مثلاً : «فلان لبث منه عام يكتب» فلن ينطقها القارئ إلاّ مئة ، فبالله عليكم ابحثوا عن حجة أخرى . . . ولن تجدوا .

☑ ٣٦ - قِمامة ☑

هكذا «بكسر» الحرف الأول وصحة القول قُمامة بضمة؛ لأن القُمامة «فُضلةُ» الأشياء وزنة ما هو فُضلة - غالباً - فُعالة نقول : نُحَاتَة «فُضلة ما يُنحت» ، بُرادة «فضلة ما يُبرد من الحديد ، نُشارة الخشب ، صُحافة الصُّحف»، جُزارة «ما يتخلص منه الجزار من فضلات اللحم» . . . فلماذا «تشذ» القُمامة ؟ .

☑ ٣٧ـ تقـيـيـم ☑

أقر المجمع اللغوى « تقييم » بمعـنى « تقويم » والتقويم هو الأصح ، يقال: قوّم - لا قيّم - الشيء تـقويماً إذا حدد قـيمتـه ، وفى الحديث : قـالوا يا رسول الله لو قوّمت - لا قيّمت - لنا ؟ أى سعّرت لنا ، فقال : الله هو المقوّم - لا المقيّم .

والقيمة واحدة القيم وأصله الواو - لا الياء - لأنه يقوم مقام الشيء .

والذى دفع المجمع الموقَّر إلى هذا هو التفرقـة بين قوّم بمعنى عَدَّل « قوّمت العود المعوّج أى عـدَّلته بعـد اعوجـاج » وقوّم بمعنى جـعل للشيء قيـمة أى حـدد له ثمناً «سعّره» وهذه نية حسنة من مجلسنا الموقَّـر نُحسن الظن بها بل ونحترمها . . . ولكن العلم لا يقوم على حسن النيات ، فاللغة تأخذ من أهلـها واضعيها وما دام لدينا قوّم التى تفيد تقويم المعوّج والتى تفيد أيضاً تحديد القيمة وما دامت الكلمة لا تعمل مفردة بل من خـلال السيـاق . . . فإنهـا - من خلاله- تعـطينا ما أراده الكاتب من مـعنيً يحدده السـياق الذى وردت فيه . . . فلو قلت مـثلاً : قوّمت السيخ المعـوّج وقوّمت السلعة ، فـسيفـهم القارئ أو السامع أن الأولى مـن التقويم بمعنى « التـعديل » وأن الثانية من التقـويم بمعنى « تحديد القيمة » ولو قلت : قوّم الناقـد أعمال الأديـب فإن السامـع لن يفهم إلاّ معـنى « القيمـة » أى أن الناقد قـد وقف على قيـمة الأعـمال المنقودة وسـيكون حكمه على ضوء مـا وقف عليه من قيـمة . وقد علل الأسـتاذ / محمد خليفة التونسى فى كتابه القيم « لغتنا السمحة » إقرار المجمع اللغوى لـ «تقييم» تعليلاً علميّـا حين قال :

معروف فى علم الصرف أن الواو إذا وقعت ساكنة بعد حرف مكسور قلبت ياء، لتناسب الكسـرة التى قبلـها وهذه قـاعدة صـرفيّـة مطّردة فإذا صـغنا من « وَزَنَ » و «وقَتَ» و « وَعَـدَ » أسماء على وزن مِفْعَال نقول:

ميزان ، ميقات ، ميعاد ولا نقول: «موزان ، موقات ، موعاد» .

ونقول: قام يقوم قوماً ، ودام يدوم دوماً ، وعاد يعود عوداً ، ثم - طبقاً للقاعدة الصرفيّة السابقة - نقول: قيمة ، ديمة « وهى المطر يدوم طويلاً » إلى هنا وكلام الأستاذ التونسى طيب ويدل على وعى باللغة شديد .

ولكن: حين نتابعه فسيقول:

ولكن لوحظ أن أهملوا النظر أحياناً إلى أصل حرف العلة هذا ونظروا إلى حالته الراهنة فى بعض الاستعمالات فقالوا: « ديّمت » السماء أخذاً من « ديمة » كما قالوا: دوّمت السماء مع أنه لا التباس هنا يقضى بالتفرقة بين دَوَّمَ دَيَّمَ وقالوا : عَيَّدَ الناس، إذا شهدوا العيد ، ولم يقولوا : « عَوَّدَ » الناس دفعاً لتوهم أنها من العادة لا من العيد .

وعلى ذلك جوّز المجمع أن يقال « قيّم الشيء تقييماً » بمعنى حدد «قيمته» للتفرقة بينه وبين « قوّم » الشيء بمعنى عدّله « وقد جاء التعاقب بين الواو والياء المشددتَيْن تخفيفاً ، وذلك فى أمثلة كثيرة من كلام العرب يُستأنس بها فى قبول ذلك، وإذن يجوز أن نقول « قيّمت الشيء » بل يجوز عندنا أن يقال: «قيّمت فلاناً».

هذا كلام الأستاذ التونسى نصاً (لغتنا السمحة ص ٢١٢) .

ونقول : إذا كانت « القيمة » من معطيات الفعل قَوَّمَ وعليه نقول : قوّم التاجر سلعته أى حدد لها قيمة أو ثمناً أو سعراً . . . وإذا أقفرت المعاجم والقواميس من الفعل قيّم « قَ ي َم َ » وإذا كان الموجود هو مادة (قَ وَ مَ) لا غير . . . وإذا كانت مادة : (قَ يَ ل) هى الأخيرة فى (باب القاف وما يثلثها) وبعدها مباشرة يبدأ باب (الكاف) فأين مادة (قَ ي م) ؟ .

إذا كان الأمر كذلك فلماذا نتلكأ عند إهمال العرب النظر أحياناً إلى أصل حرف العلة . . . وعند بعض الاستعمالات ؟ فهذا أسلوب من يحاول «التسويغ» وإيجاد عذر أى عذر لمن قالوا: قَيَّمَ جهلاً وما أكثر الجهل والجهلاء . . . بدلاً من حملهم على الفعل الصحيح قوّم خصوصاً فى عصر انبتت فيه الصلة بين الفروع وأصولها العظيمة بجوار محاربة ضارية وحرب ضروس لتراثنا العظيم لا سيما لغة القرآن الكريم والحديث الشريف والسلف الصالح .

ايجوز لمجوِّز أن يقول:

مادام الكتّاب قد قالوا كذا وهو خطأ أو حتى يجوز «أحياناً» . . . فيجب مسامحتهم فى هذا ؟ .

ولماذا المسامحة و « الصحيح » الذى لا تمحك فيه « بأحيانا » أو « ببعض الاستعمالات » قائم وموجود وواضح و و و . . . » وأين صوت المجمع اللغوى من مسامع الناس هو مغلق على « خالديه » وما قولكم فى الفعل وَ جَ دَ فهو من ذات الأفعال « وَزَنَ ، وقَتَ ، وَعَدَ وما إليها » من حيث الوزن فهل يجوز لى طبقاً للقاعدة الصرفيّة المطردة أن أقول « ميجاد » بدلاً من « موجاد » ؟ .

لا هذا ولا ذاك لأن مصدره « وَجْدٌ، جِدَةٌ، وجُودٌ، وِجْدانٌ، إجْدَانٌ» . . . ولكن ما المانع من فتح الباب للأدعياء والجهلة أن يقولوا : ميجاد ؟ مصدراً ميمياً من إيجاد .

☑ ٣٨ - إيصَالُ ☑

الحمد لله فقد عثرنَا على شاهدٍ على أن « التيسير » المبالغ فيه يؤدى إلى مزيد من التميع والفوضى . . . فالذين يقولون إيصال يعنونْ به الوثيقة ماهم إلا جماعة لم تجد من يوقفهم على حد الجد واحترام التراث . . . وقد سبقهم « المولدون » إلى مادة

(وَ ص َ ل) بذات المعنى « الوثيقة » ولكن المولدين احترمـوا اللغة فقالوا : « وصُول : وريقة يدرج فيـها بيان وصول دراهم ونحـوها من رجل إلى آخر « تسميـة بالمصدر » وتجمع على وصولات والتـسمية بالمصدر أسلوب عربى صـحيح فلك أن تقول : هو حب وعدل وظلم تعنى بهذا رجلاً محباً ورجلاً عادلاً ورجلاً ظالماً .

أما إيصال هذه فوليدة الجهل باللغة فلا هى من مصادر المادة وَ ص َ لَ ولا هى مما سُمع من كـلام العرب فكلامهم : وَصَلَ يَصِلُ وَصْلاً وصِلَةً وَصُلَةً ووُصـولاً ، فأين إيصال من هذا ؟ ولقد استخدم العوام ماهو أصح فقالوا : وَصْل وهو تسمية بالمصدر صحيحة فمرحباً بـ « مثقفينا » أو بأسلوب « أصح » مثقفونا . . . فلماذا لا أدخل من باب الفوضى مادام مفتوحاً على مصراعيه بلا رقيب ولا حسيب .

☑ ٣٩ ـ فُلانٌ أَعْوَرُ من فُلانٍ ☑

اجل فما دام المتنبى العظيم قد قال:

ابعـدْ بعـدت بيـاضـاً لا بيـاض له ■◆■ لأنـت أسـود فـي عـينـي من الـظُّلَمِ

ومـادام الحبل مُلـقيً على الغارب . . . وما دام مـجمعنا اللغـوى « واللـه بضم اللام » قد أقر أن نقول :

هذه الشجرة أخضر من غيرها اقتداء بشاعرنا الكبير ، فما الذى يحول بين جهول وبين أن يقول : فلان أعور من فلان ؟ وأعرج وأعمى و « أطرش » ووو.

فإذا قالوا أى « المجـمعيون » : لقد قررنا فى دورة المجـمع « ٣٢ » التى عقدت فى بغداد سنة ١٩٦٥ أن يصاغ أفعل التفضيل مباشرة من كل وصف على وزن « أفعل فعلاء » ولا حاجة لكلمة مساعدة . . . قلنا لهم:

أنتم بذلك تقرون قول من يقول:

فلان أعور من فلان ، ورَحم الله القول العربى السليم:

فلان أشدُّ عوراً من فلان ، وأشدُّ سواداً من أخيه . . . وما قيمة التعليم إذن؟ فالمفاضلة بين شيئين فى الخضرة أو البياض - مما يكون الوصف منه على «أفعل فعلاء» تتم بكلمة مساعدة على وزن « أفعل » للدلالة على التفضيل فنقول:

محمد أَشّدُ بياضاً من عليٍّ ، والشجرة هذه أزهى خضرةً مما تجاورها ، وهذا هو التعبير السليم . وأنتم قررتم « إلغاءَ » الصيغة المساعدة وصوغَ أفعل التفضيل مباشرة من كل وصف « أفعل فعلاء » فما قولكم فيمن يقول :

فلان أعرج من فلان ؟ .

وأنتم تعلمون أكثر منّا أن ما جاء على وزن أفعل فعلاء من الصفات لا يجوز أن يكون تفضيله دون صيغة مساعدة كأن نقول : فلان أعرج من فلان بدلاً من فلان أبيَنُ عرَجاً من فلان كما تعلمنا وكما يتعلم أبناؤنا - حتى اليوم - .

وإن كان « الكوفيّون » قد أجازوا - كما تقولون - التفضيل « المباشر » واقتدى بهم العوام فالعوام لا يستخدمون صيغةً مساعدة فهم يقولون : فلان أعبط وأهبل من فلان ، فلماذا لم تعلموا أولادنا ما يقول به الكوفيّون من أن «كان » فعل تام ويعربون هذه الجملة : كان الرجل ماشياً ، هكذا :

كان: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح .

الرجل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

ماشياً :حال ؟ .

وهذا ما أوضحه ابن مضاء القرطبى فى كتابه « الرد على النحاة » وما يقول به الدكتور/ شوقى ضيف فى كتابه « تجديد النحو » .

ونحن لا نرفض النحو « الكوفى » فالكوفيّون عرب كالبصريين الذين سادت لغتهم أو نحوهم لظروف سياسيّة غالبة ولكن « كان » وسائر النواسخ قد استقرت فى

الأذهان من قرون طويلة وهى نتاج عـربى ، فما البصريون إلاّ عـرب . . وقد نجد لـ كان فعـلاً « كوفياً » تامـاً لا ناقصاً مسـوّغاً - لا مبرراً - فليس للعـوام من صلة بها ناسخة أو تامةً كصلة الخواص ، أما التفضيل بلا « مساعد» فالعوام خير من يستخدمه فهم يقولون :

فلان أَوْحَش من فلان أو أسمر أو أبيض أو أحمر أو أعرج من فلان و و و .

فهل مـن المحافظة على لغـتنا « السمـحة » الجمـيلة أن ننزل بها إلى الأسـاليب الدارجة ؟ .

☑ ٤٠ - عَنْ كَثَبٍ ☑

وهذا خطأ والصواب قولنا مِنْ كَثَبٍ وهم يقيسون هذا التعبير على :

﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص - ١١].

وكـذلك فهم يظـنون « تبادل أحـرف الجـر » قاعـدة مطّردة . . . ولكنه مـقيّـد باستخدامات بلاغية فقوله تعالى: ﴿وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه -٧١].

يصور ضراوة الصلب فكأنه يغلغل المصلوبين فـى باطن الجذوع فالحرف فى أبلغ من الحرف علي. يقال : صلبه على كذا . إذن فليكن تعبيرنا من الآن:

مِنْ كثب ، لا عن كثب .

☑ ٤١ - النُّضـوجُ ☑

هذا هو الاسـم السـائد وقد وقعت فى حـبالته أول العـهد باللغـة . . . وصوابه النُّضْجُ مـصـدراً للفعل نَضَـجَ ويصح قولك النَّضْجُ بفـتح النون وليس لهـذا الفـعـل سوى هذا .

☐★•★☐

☑ ٤٢ ـ كَافَـةً ☑

يقولون: جاء كافة الناس . . . وهذا غير صـواب فكافة لا تُضاف إلى غيرها . . والصواب قولـك : جاء الناسُ كَافَةً . . قيـل : ولا يستخدم هذا القـول «كافة» إلا منصوباً على الحال . . ولا يجئ هذا القول سابقاً على غيره فلا يقال : كافة الخلق أو العرب « بالإضافـة » ولكن يقال : الناس كافـةً ، الخلق كافـةً ، العرب كافةً .

☑ ٤٣ ـ لَفْتُ نَظَـرٍ ☑

لَفَتَ نظره إلى كـذا ، عوقب بلفت النـظر يقصـدون بذلك : توجيـه النظر إلى الشيء وهذا عكس المراد .

فَلَفَتَ الشيءَ لَفْتاً لَوَاهُ على غير وجهه وصـرفه يميناً وشمالاً ، يُقال : أخذ بعنقه فلفتـه ، ولَفَتَ فلاناً عن الشيء صَـرَفَهُ ولفت الراعى الماشـية ضـربها لا يُبـالى أيها أصاب، ولفت الشيء رماه إلى جانبه .

وكل هذا لا يمت إلى ما يقصدون بصلة وصوابه: وَجَّهَ نظره إلى كذا . . أما «لفت النظر» بمعنى العقوبة فيصح بقـولك: عاقبـه بتوجيه النظـر إلى ما بدر منـه من مخالفة.

☑ ٤٤ ـ أَلْمَـرْءُ ☑

وخطأُ قولُهم: لا قيمة للْمَرْءِ بغير الدين .

يظنون أنّه الإنسان . . . والمَرْءُ هو الرجل خاصةً ويقابله المرأة.

☑ ٤٤ ـ نَعَـسَ ☑

من أقوالهم المضحكة: غلبنى النُّعَاسُ بمعنـى النوم . . والنِعاس هو أول النوم ولا يقولن قائل : هذا تعبير « مجازى » يُقيم « الجزء مقام الكل » فالنعاس وإن يكن أول النوم فهو بلا شك جزء منه وهذا كقولك : طلبت «يد» الفتاة وأنت تقصدها «كلها».

يا « عم » ، والله العظيم هُم لم يصدروا هذا الصدور الذى بيّنتُهُ . . فالنعاس عندهم هو النوم ذاته وما قولك فيمن يكتب كتابة « علميّة » بحتة لا تقوم على مجاز؟ فهو يحدثنا عن فوائد « النعاس » . والتعبير الشاعرى « ناعس الطرف » يشبه الحبيبة وهى تغمض عينها « نصف إغماضة » بعيني ناعس أى من هو فى أول مراحل النوم وهذا هو الصواب وعليه يجب أن تقول : غلبنى النَّوْمُ .

☑ ٤٦ ـ عَانَى ويُعَانِى مِنْ كَذَا ☑

وهذا خطأ مشهور جداً وذائع شائع فالفعل عَانَى يُعَانِى فعل مُتَعَدٍّ بنفسه فيجب قولك : عَانَى يُعَانِى كذا .

☑ ٤٧ ـ ضمير بلا عائد ☑

لا تكاد تجد كاتباً لا يكتب مثل هذا الكلام:

أثناء مروره رأى الشرطى لصاً فقبض عليه ، مروره ؟ مرور من ؟ .

هذا تعبير غير عربى على الإطلاق فلغتنا تقدم صاحب الضمير على ضميره ولا يوجد ضمير بلا عائد يعود عليه وليس من العربية تقديم الضمير على العائد . . صواب هذه العبارة :

رأى الشرطى أثناء مروره لصاً فقبض عليه فالضمير فى « مروره » يعود على الشرطى وفى « عليه » يعود على اللص ، فلماذا العدول عن لغتنا الغنيّة ؟ .

☑ ٤٨ ـ أوصاه كذا ☑

يقولون: أوصاه وصيّة أو أوصاه خيراً فيجانبون الصواب ، فالفعل أوصى لازم ويتعدى إلى الموصَّى به بالباء ، قال تعالى :

﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم - ٣١].

☑ ٤٩ـ الفُـلانُ والفُـلاَنَـةُ ☑

قرأت الكتاب الفُلاَنِيَّ والصـحيفة الفُلانيَّةَ فكأن الكتاب والصـحيفة مما يُركب أو يُحمل عليـه أو مما يذبح من « البهائـم » أرأيتم كيف يصنع الجهل ؟ فـ فـلان وفلانة بالتنكير يُكنى بهـما العلم الذى مسمـاه ممن يعقل نقول : رأينا فُلاناً وفُـلانَةَ - فلانة ممنوعة من الصرف - نعنى بهما ذكراً وأنثى من البشر فإذا عُرفا عُبِّر بهما عن «البهائم» يُقال : ركبت الفُلانَ وحلبت الفُلانَةَ .

وإذا قبلنا « قرأت الكتاب الفـلانى والصحيفة الفلانيّة » على أنهـما مما لا يُعْقلانِ فما الحال لو قلنا : رأينا الرجل الفُلانِى والمرأة الفُلانيَّة ؟ . . . لله الأمر .

☑ ٥٠ـ مَظَاريـفُ ☑

ستفـتح المظاريف غداً وكلمة فـتح المظاريف شهيرة جـداً . . . وهذا تعبيـر غير صحيح :

أولاً: لا يُجـمع ظرف على مظاريف فـعلى وزنه كلمـات مثل : بطن ، ظهـر ، قلب ، حلم ، فهل يعقل أن نجمعها هكذا :

« بطاطين ، ظهاهير ، قلاليب ، حلاليم ؟ » ، فالجمع الصحيح هو : ظُرُوفُ، كجمع الكلمات السابقة « قلوب ، بطون ، ظهور ، حلوم » .

ثانياً: الظَّرْفُ هو الوعاء وكل مـا يستقـر فيه غيـره ظَرْفٌ ولذلك نقول : ظَرْفُ جواب « رسالة » لأن الرسـالة تستقر فى الظـرف وهو يحويها . وكل ما يسـتقر فى الظرف فهو مَظْرُوفٌ « مـفعول » ولو سلمنا بصحـة الجمع لمفعول على « مـفاعيل » كمجنون ومجانين ، ومضمون ومضامين ، وما إلى ذلك فهنا يكون الجمع للمظروف دون الظرف فهو على وزن « مفعول » وهو داخل » الظرف فكيف « يُفتح » ؟ .

فقل: مَظْرُوفٌ لما يحتويه الظَّرْفُ الذى يجمع على ظُرُوفٍ.

☑ ٥١ ـ تَأَثَّرَ لِكَذَا ☑

وهذا خطأ فالفـعل أَثَّر يتعدَى بالباء لا بـاللام كما يقولون فـهم يقولون : تأثرنا لمصابكم والصواب بمصابكم ، فالتـأثر بالشئ يعنى التطبع به فكأن المصاب شئ تطبعنا به وظهر أثره فينا .

☑ ٥٢ ـ بَادَرَ بِكَذَا ☑

بادرنا بالدعوة إلى السلام ونحن المبادرون بالحب والفـعل بَادَرَ لا يتعدى بالباء وإنما بحرف الجر إلى فيجب القول : بادرنا بالدعوة إلى السلام ، ونحن المبادرون إلى الحب.

☑ ٥٣ ـ بَدَلاً عَنْه ☑

يُقال كثيراً: فعلت هذا الفعل بدلاً عن فلان .

والصواب: بدلاً مِنْ فلان فقل فعلت كذا بدلاً مِنْهُ أو بديلاً مِنْهُ أو بدون من مثل : جعِلت هذا الشيءَ بدل سواه أو بديل سواه .

☑ ٥٤ ـ مُبَـاعُ ☑

يقولون عن الشيء الذى يُـباع « مُبَاعُ » وهذا خطأ لأن الـفعل بَاعَ ثلاثى وليس رباعياً . **والصواب:** مَبِيعٌ .

☑ ٥٥ ـ تَعْذِيبُ المَاءِ ☑

مسـكين أيها الماء فـهاهم يعـذبونك . . . فالتـعذيب من العـذاب وهم بلا شك يقصدون العُـذُوبَةَ لا العذاب ويعنون تحويل الماء الملح إلى عذب والصـحةُ إعْذَابُ المَاءِ **يُقال:** أَعْذَبَ المَاءَ جعله عَذْباً ، وأَعْذِبْ ماءك انزع ما فيه من طحلب أو قذًى .

☑ ٥٦ ـ تَحَمَّمَ ☑

جاء فى قصيدة الشاعر جبران خليل جبران « اعطنى الناى وغنى » التى تشدو بها فيروز :

هل تنشّفتَ بعطرٍ ❖ وتحممتَ بنورْ ؟

يقصد بـ تَحَمَّمْتَ . . « استحممتَ » .

ومعنى تَحَمَّمَ صار أسود .

أرأيتم بعداً عن المعنى المراد يُضارع هذا البعد ؟ .

فحتام نظل على هذه الحال المذرية ؟ .

☑ ٥٧ ـ مُقَوِّمَاتُ ☑

يقولون: مقومات الدول يقصدون ما تقوم عليه الدول من أمور تنهض بها وهذا خطأ والصواب : قِوَامُ الدول « بكسر القاف » فقوام كل شئ عماده وقوام الأمر ما يقوم به . . .

أمّا مُقَوِّمَاتٌ من الفعل قَوَّمَ وقد مررنا به فيعنى معنيين هُم : قَوَّمَ السلعة بمعنى حدد سعرها ، وقَوَّمَ المعوّج عدّله وجعله مستقيماً والمعنيان بعيدان بعداً شديداً عما يقصدون .

☑ ٥٨ ـ الفَاقِدُ ☑

ويعنون به ما يفقدون من أشياء ، فمثلاً يقولون: المال الفَاقِدُ وصوابه مَفْقُودٌ «مفعول» من الفعل فَقَدَ.

❑★●★❑

☑ ٥٩ـ غَضِبَ مِنْهُ ☑

وهذا غير صواب وصوابه غضب عليه والقرآن الكريم يقول :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [الممتحنة - ١٣].

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة - ٧].

ولغضب إستعمالات أخر :

غضب لَهُ أى من أجله مثلاً :

غضبت لدينى . . وغضبت لأخى وأخى غضبت لَهُ إذا كان حيّا وغضبت بِهِ إذا كان ميّتاً ، وغضبت من لا شيء إذا غضبت مما لا يستحق الغضب . . إما غضب منه فمن لحن العوام.

☑ ٦٠ـ المُصْـرَانُ ☑

من أخطائهم المشهـورة قولهم : مُصْـرَانٌ يعتقـدونه مفرداً « المصـران الأعور » وصوابه المَصِيرُ فالمصير المعى وجمعه مُصْرَانٌ ومَصَارِينُ .

☑ ٦١ـ أَغْـلاَطُ ☑

يجمعـون غلط على أغلاط وهو خطأ والصواب جمـعه على غَلْطَاتٍ « المرّة من الغلط مجموعة .

☑ ٦٢ـ مفاهيم ☑

معظم الكتّـاب - إن لم يكن كلهم - يجمعـون مفهوم على مـفاهيم وهذا خطأ لأنه لا يجمع جـمع تكسير مـا جرى على الفـعل من اسمى الفاعل والمفـعول وأوله

ميم، لمشابهتـه الفعل لفظاً ومعنى . . وقد شذ فى اسم المفعـول من الثلاثى ملعون ، ميمون ، مشئوم ، مجنون « ملاعين ، ميامين ، مشائيم ، مجانين .

والشـاذ لا يُقاس عـليه. والجـمع الصـحيح لمفـاهيم هو جـمع المؤنث السـالم مَفْهومَاتٌ .

☑ ٦٣ - تَمَنِيَّاتي بِكَذَا ☑

يقولون دائماً: تمنياتى لك بالنجاح .

وهذا غيـر صواب لأن الفـعل تَمَنَّى متعـدٍ إلى المفعـول بنفسه نقـول: تمنينا لك الخير. . . فكذلك قولوا : تمنياتى لك النجاح .

☑ ٦٤ - تَنَـوَّرَ ☑

يقولون: تَنَوَّر عقلُه وفـلان مُتَنَوِّرٌ أى راقٍ وهذا خطأ فمادة هذا الفـعل ليس لها علاقة بالنور وما فى معناه فمعانيها كالآتى :

تَنَوَّر: تطلى بالنُّوْرَة وهى أخـلاط لإزالة الشعـر الداخلى ، وتَنَوَّرَ النارَ : تأملهـا وبصر بها وقصدها وتنوَّرَ الرجلَ: نظر إليه عند النار من حيث لا يراه قال الشاعر:

تَنَوَّرْتُهَـا وهْـي فـي بيـــتـــهـا ❊❊ أراهـا ولـيـــســت تـري من يـراهـا

والصواب أن نقول: ضَاءَ عقلُه أو مُسْتَنِيرٌ

☑ ٦٥ - أَهْدَاهُ هَدِيَةَ ☑

وهذا خطأ لأن الفعل أَهْدَيَ لازم ويتـعدى إلى المفعول بحـرف الجر إلى نقول : أهدى محمدٌ إلى على كـتاباً . . أما الفعل الذى يتعدى بنفسـه فهو هَدَى من الهداية أى الإرشاد فهو يتعدّى إلى مفعولين ، قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد - ١٠].

فالصواب قولك: أهدى فلان إلى فلان كذا أو أهدى إليه كذا .

☑ ٦٦ ـ الْهَـائِـلُ ☑

يقولون: هذا شِعْـرٌ أو صوت أو منظر هَائِلٌ يريدون الوصف بالجمـال والعظمة وهـذا من سفه العقل لأن الهَائِلَ هو المُرْعِبُ هَالَهُ الأمر: أرعبه وأفزعه والهَوْلُ المخافـة المتوقعـة كهول الليل والبحـر والكوارث فإين هذا مما يقصدون إليه ؟ .

☑ ٦٧ ـ إنْصَـاعَ لأمْـرِهِ ☑

يعنون: أذعن إلى أمـره وأذعن ومـا فى مـعناها هى الصـواب أما انْصَـاعَ فـمن الانْصِياع وهو التشتت والتفرق .

فما علاقة ذلك بالإِذْعَانِ والامْتِثَالِ ومالفٍ لفهما ؟ .

☑ ٦٨ ـ إنْخَـرَطَ فى كذا ☑

يقولون: انخرط فى الـسلك السياسى أو انحـرط فى البكاء أو فى كذا ممـا يسبق بالفعل انْخَرَط وهذا خطأ لأنه لا يقال انخرط إلا إذا كان ذلك عن غير علم ودراية .

تقول اللغة: انْخَرَطَ فى الأمر وتخرّط فيه ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة. أما انخرِط فى البكاء فليس مـعهوداً فى معاجمنا إلاً اسْـتخرط فيه أى لج فـيه واشتد والواجب أن نقول بدلاً من انخـرط فى سلك كذا: انْضَمَّ أو الْتَـحَقَ انضم إلى كذا، والتحق بكذا .

واسْتَخْرَطَ فى البكاء .

☑ ٦٩ ـ تَـرَبَّـص ☑

نسمع: العدو يَتَرَبَّصُ بنا للهجوم علينا.

وهذا خطأ فالفعل تَرَبَّصَ يتعدى بنفسه، ألم نسمع: يتربصون بنا الدوائر؟ فالدوائرُ مفعول به . . إذن فلنقل : العدو يَتَرَبَّصُ بنا الهجومَ بدون حرف جر «اللام هنا» .

☑ ٧٠ـ عَكْسٌ ☑

يظنون كلمة عكس « الضِّدَّ » .

يقولون: هذا عكس هذا أى ضِدُّه ، وهذا خطأ لأن العَكْسَ - لغةً - رَدُّ آخر الشيء على أوله ، يقال عَكَسَ البعيرَ إذا شد عنقه إلى إحدى يديه ، وكلام مَعْكُوسُ: مقلوب غير مستقيم فى الترتيب والمعنى . وهذا بعيد عما يريدون فهم يريدون الضد والنقيض والمخالف ، فالصواب هو : هذا الشيء ضِدٌّ أو نَقِيضُ أو مُخَالِفُ سواه .

☑ ٧١ـ أَعْلَنَ عَنْ ☑

نقرأ أو نسمع: أعلنت شركة كذا عن بيع كذا . والصواب : أعلنت الشركة بَيْعَ كذا أو بِبَيْعِ كذا .

يقال: أعْلَنَ الشَيْءَ وبه : أظهر وجهر .

☑ ٧٢ـ مَسَّ بِكَرَامَتِى ☑

لا تقل: لقد مَسَّ هذا الأمر بكرامتى والصواب: مَسَّ كرامتى مباشرة لأن الفعل مَسَّ يتعدى إلى المفعول بنفسه.

☑ ٧٣ـ يُؤَمِّلُ بالحُصُولِ ☑

هكذا بزيادة الباء وكأنِ الفعل لازم وهو متعدٍ بنفسه. فلنقل: يُؤَمِّلُ الحُصُولَ على كذا.

☑ ٧٤ ـ فَعَلْتُ لِمَسَاسِ الحَاجَةِ ☑

يقولون: فعلت هذا الشيء لِمَسَاسِ الحاجة إليه .

والصواب: لِمَسِّ الحاجة أو لِمَسِيسِهَا . إما المَسَاسُ فـهو مصدر مَاسَّهُ على فَاعَلَ مثل القتال من قاتل فالقتال يدور بين متقاتلين وكذلك المَسَاسُ ففى الأمر مُفَاعَلَةٌ .

☑ ٧٥ ـ أَحَاطَهُ عِلْماً ☑

من اخطائهم الشائعة قولهم: أحاطه علماً بالأمر وأحطته علماً أى أنهيته إليه وأعلمتَه فيجعلون هذا الفعل متعدياً وهو لازم، يقال: أَحَطْتُ بالأَمْرِ وأَحَطْتُ بِهِ علماً.

☑ ٧٦ ـ الحَــوَارِى ☑

يجمعـون حَارَةً على حَوَارٍ والصواب فى جـمعها: حَارَاتٌ لأنه لـم يُسمعْ لهذا اللفظ جمع تكسير.

☑ ٧٧ ـ العَامُ - السَّنَةَ ☑

وهذا وهم فالعام لا يساوى السنة ، فهو لا يُسمى عاماً إلاّ باحتوائه فصول السنة « الصيف ، الشتـاء ، الربيع ، الخريف » أو هو من أحد فصـول السنة إلى مثله من القابل أما السنة فهى من يوم معلوم من العام إلى مثله من القابل فهى تبدأ من أى يوم اتفق والعام لا يكون إلاّ فصولاً .

وبهذا يكون العام أخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاماً .

☑ ٧٨ ـ بِادِئَ الأَمْرِ ☑

والصواب بَدْءَ الأمـر لأن بدء مصـدر وبادئ اسم فاعـل والمقـام يقـتضى المصـدر أو الظرف.

☑ ٧٩ ـ تَعَهَّدَ ☑

من كلامهم: تَعَهَّدَ له بكذا ، أى عاهده عليه ولا يجئ تعهد بهذا المعنى إنما يُقال: تَعَهَّدَ الشيءَ إذا تفقّده وعاودة مرّة بعد مرّة والصواب: عَاهَدَهُ على كذا .

☑ ٨٠ ـ أَنِفَ ☑

يقولون: فلان يَأْنَفُ هذا الأمر أى يستنكف منه ويستكبر، والصواب أَنِفَ أو يَأْنَفُ من هذا الأمر. وأما أنف بمعنى كره فنقول: أَنِفْنَا المقام بهذا البلد . . فالفعل اللازم يُستخدم فى الاستنكاف والكِبْر، والمتعدى فى الكراهية .

☑ ٨١ ـ اسْتَلَفَ سُلْفَةً ☑

بمعنى اقْتَرَضَ قَرْضاً وهذا من أقوال العوام ولم يرد اسْتَلَفَ فى اللغة إنما يقال: اسْتَسْلَفَ منه مالاً وتَسَلّفَ والاسم السَّلَفُ وهو القرْضُ بلا منفعة أو فائدة وأما السُّلْفَةُ فلم ترد بهذا المعنى. فالسُّلْفَةُ ما يُقدم من طعام خفيف قبل الطعامِ المُعّدِ وهو ما يُعرف بالعامية باسم « تصبيرة » .

☑ ٨٢ ـ البَاعُ الطُّولَى ☑

فيؤنثون الباع وهو مذكّر فيجب أن نقول : البَاعُ الطَّوِيلُ والباع قَدْرُ مَدِّ اليدْين فطويل الباع كناية عن الكريم المقتدر وقصيره كناية عن البخيل العاجز وجمع باع: أَبْوَاعُ بَاعَاتُ بِيعَانُ .

☑ ٨٣ ـ وَصَلَ بَيْتَهُ ☑

وهذا من أقوال العوام فالفعل وصل لا يتعدّى بنفسه بل يتعدّى بـ إلى فقل وصل إلى بيته.

☑ ٨٤ـ تُبُودِلَ ☑

ومن أقوالهم: تُبُودِلَتْ الأَقداحُ بين الحضور وبَعْضِهِمْ وهـذا تعبير فاسد فالمعنى أن جميع الحضـور بادلوا البَعْضَ الأَقداح والبعض من جملة الحضـور فيكونون قد بادلوا أنفسهم أيضـاً والصواب إسقاط البَعْـضِ لأن التبادل « تفاعل » لا يكون إلاَّ مشتركاً فيكفى أن نقول : تُبُودِلَتْ الأَقداحُ بين الحضور ، بدون بَعْضِهِمْ .

☑ ٨٥ـ الفَـدَاحَـةُ ☑

يقولون: نحن نشكو من فَدَاحَـةِ الضرائب يعنون ثقلها وليس للفعل فَـدَحَ مصدر على وزن فَعَالَة وإنما هو فَـدْحٌ لا غير . فالصواب أن نقـول : نحن نشكو من فَدْحِ الضرائب أو بوصفها: الفَادِحَة «فاعلة من الفَدْح» .

☑ ٨٦ـ بَيْنَ ☑

ومن أخطائهم: بَيْنَ كان الولد فى الدار دخل أبوه فيضـيفون بَيْن إلى الجملة وهى لا تُضاف إلاَّ إلى المفرد نقول : بَيْنَ محمد يجلس جاء محمود لأن الجمل مخصوصة - من حـيث الإضافـة - بظروف الزمـان نحو: «يـوم هم بارزون» ، «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» وما إلى ذلك .

فإذا لزم إدخال بَيْنَ على الجـملة فصل بينهما بـ مَا « بَيْنَمَا » لتكفـها عن الإضافة فالصواب أن نقول: بينما كان الولد فى الدار دخل أبوه أو نشبع فتحة «النون» هكذا: بَيْنَا فنقول: بَيْنَا كان الولد فى الدار دخل أبوه .

وشاهد بَيْنَمَا:

بَيْنَمَـا نحن بالعقـيق مـعـاً ■◆■ إذْ أتى راكبٌ على جـمـلهْ

وشاهد بَيْنَا:

فَبَيْنَا نحن نرقُبُهُ أتانا ••• مُعَلَّقُ وَفْضَةٍ وزنادِ راعِ

الوفضة وعاء من الجلد أو خريطة يحمل فيها الراعى زاده.

☑ ٨٧ ـ أَقْسَمَ بِأَنْ ... ☑

ويقولون: أقسم بِأَنْ يفعلَ كذا . . . وهذا خطأ وصوابه أقسَم على أن يفعل كذا فالباء تدخل على ما تجعله مورداً لقسمك تقول : أقسمتُ باللهِ وحلفتُ باللهِ. فالباء لمورد القسم وعلى للشيء الذى يجعل القسم توكيداً .

أقسمت بالله على أن أفعل كذا .

☑ ٨٨ ـ صَرَّحَ لَهُ ☑

بمعنى أذن له وأطلق له أن يفعل كذا ولم يأت صَرَّح فى شيءٍ من هذا المعنى .

☑ ٨٩ ـ نَظَرَتْ ☑

من الشائع قولهم: نَظَرَتْ المحكمةُ قَضِيَّةَ فُلانٍ فيعدون الفعل بنفسه وهو لا يتعدى بنفسه إلا إذا كان المقصود تأمل الشيء بالعين .

وأما إذا أُريد النَّظَرُ العقلى وتدبّرُ الشيء بالفكر فيتعدى بـ فى يُقال: نظرتُ فى الأمر فيكون التعبير السليم: نَظَرَتْ المحكمةُ فى قضية فلان.

☑ ٩٠ ـ نَاصِرٌ ☑

فاعل من الفعل نَصَرَ فكيف يقولون :

أخذتُ بِنَاصِرِ فلان بمعنى عملت على نصره ومؤازرته؟ .

فمعنى هذا القول - إن كان له معنى - أخذتُ الذى نصر فلان.

يكفى أن يقال: نصرته أو أخذت بيده وما إلى ذلك.

☑ ٩١ - جُنْحَةٌ ☑

يقولون: ارتكبَ فلانٌ جُنْحَةً . . . وجنحة هذه لم ترد مصدراً للفعل جَنَحَ فمصدره جُنُوحٌ وجُنَاحٌ . . فالجنوح هو : الميل والجُناح هو : الإثم يُقَال : لا جُنَاحَ عليك فلم لا يقال : ارتكب جُنَاحاً ؟ .

☑ ٩٢ - ثَـوْرَوِيٌّ ☑

نسبةً إلى الثَّوْرَةِ مثل فَوضَوِيٌّ .

نسبة إلى الفوضى . . وبهذا يخالفون القاعدة التى تحذف «تاء التأنيث» عند النسبة وتضع - بعد الحذف - ياء النسب فنقول فى: غزة، المنصورة، القاهرة، مكة، «غزيّ ، منصوريّ، قاهريّ، مكيّ» وهكذا.

فلماذا تشذ ثَوْرَةٌ عن هذه القاعدة ؟ . فيقال : ثَوْرَوِيّ بحذف التاء ووضع واو مقحمة ولا لزوم لها . أيحترزون - بهذه الواو - من النسبة إلى الثَّوْرِ؟ فلماذا يقولون: المدُّ الثَّوْرِيُّ لا الثَّـوْرَوِيُّ ؟ ولتكن النسبة إلى الثَّوْر فاسمه مأخوذ من الثَّوَرَانِ وهو يُثيرُ الأرض . . . .

ولماذا نطيل فى هذا الأمر ما دام السياق حاكماً على المعانى . ومادمنا لا نستخدم الكلام حالة إفراده ؟.

☑ ٩٣ - الشَّبَابُ ☑

مع تسليمنا بصحة التعبير بالمصدر فنقول: هذا رجلٌ عدل بدلاً من عادل وما إلى ذلك فإننا نقسم بالله على أن القائلين «شَبَابٌ وشَبِيبَةٌ» لا يعرفون ما التعبير بالمصدر بدلاً من الصفة . . فهم يلوكون هذا القول بحكم العادة .

شَبَّ شَبَاباً وَشَبِيبَةً الغلامُ : صار فَتِياً.

فالشَّبَابُ والشَّبِيبَةُ مصدران وليسا جَمْعَ شابٍ فالشاب يجمع على: شُبَّانٍ والذى يدهش أنهم يقولون: الشُّبَّانُ المسلمون وكأن هذا الجمع الصحيح حكراً على المسلمين دون خلق الله!.

وهناك جمع مهجور هو «شَبَبَةٌ» وهناك مفرد مهجور أيضاً - فى الكتابات وإن كان مشهوراً عند العوام - هو شَبٌّ و شَبَّةٌ للمؤنثة والمشهور شَابَّةٌ فى التعبير الفصيح وجمع شَبَّةٍ وشَابَةٍ: شَابَّاتٌ وشَبَّاتٌ وشَوَابُ وشَبَائِبُ .

والذى يحير العقول أنهم يقولون:

شَابَّاتٌ جمع شَابَّةٍ وهذا صحيح ويقولون: الشُّبَّانُ المسلمون وهذا صحيح أيضاً على الرغم من قصره على المسلمين فيثبتون على شَابَّاتٍ فى كل حال دون ثباتهم على الذكور فهم شباب لا على التعبير بالمصدر بدلاً من الصفة، ولكن من باب الجهل والكسل والتقليد والاجترار.

☑ ٩٤ - مُنْبَعِجٌ ☑

يقولون: الأرض مُنْبَعِجَةٌ فى قطبيها، يريدون أنها مُفَلْطَحَةٌ من ناحية القطبين، وهذا هو التعبير السليم لأن الفعل بَعَجَ بَعْجاً يعنى الشَّقَ .

تقول اللغة:

بَعَجَ بطنه بسكين، إذا طعنه به، والأكثر إثارةً للضحك حتى الاستلقاء هو قول من يقعد منفوخاً منفوشاً : أنا مُنْبَعِجٌ . . . أى مشقوق وهو لجهله لا يدري.

☑ ٩٥ - أَمْرٌ هَامٌّ ☑

وهذا خطأ لأن الهَامَّ فاعل من الفعل الثلاثى هَمَّ مثل الشَّادِّ من شدَّ والمَادِّ من مَدَّ وهكذا .

والصواب: أَمْرٌ مُهِمٌّ، فالمهم كما تقول اللغة : الأمر الشديد ويجمع على مَهَامّ.

☑ ٩٦ - يَنْبَغِي ☑

يقولون: يَنْبَغِي عليك أن تفعل كذا فيعدونه بـ على بمعنى يَجِبُ وليس كذلك فهو بمعنى يَجُوزُ ويَصْلُحَ ويَتَيَسَّرُ ولم يسمع عن العرب إلاَّ موصولاً باللام ومنه قوله تعالى: ﴿لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس - ٤٠].

﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم - ٩٢].

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ﴾ [يس - ٦٩].

﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ [ص - ٣٥].

فمن أين جاءت «عليك» هذه؟.

جاءت من اعتقادهم أن يَنْبَغِي بمعنى يَجِبُ وليس كذلك كما قلنا .

☑ ٩٧ - نَفْيُ الوُجُوبِ ☑

قولهم: لا يجب أن تفعل كذا غير صواب لأنهم قد نَفَوْا الوُجُوبَ «لايجب » ومعنى هذا أنهم طلبوا من المخاطب أن يظل على فعله .. وهو نقيض ما طلبوا والصواب أن يقولوا : يَجِبُ أَنْ لا تفعل ففى هذا وُجوبٌ للنفى .

☑ ٩٨ - يَنُوفُ ☑

هذا الجيش ينوف عن الألف أى يزيد .. والصواب يُنِيفُ مضارع أَنَافَ الرباعي.

☑ ٩٩ - خُصُوبَةٌ ☑

ليس فى اللغة خُصُوبَةٌ فمصدر الفعل خَصَبَ هو خِصْبٌ لا خصوبة وعندكم المعاجم.

☑ ١٠٠ـ خُطُوبَةٌ ☑

هى أيضاً كالخصوبة ليس لها وجود فصيح فهى والخصوبة من كلام العوام، وصحة الخطوبة خِطْبَةٌ بكسر الخاء وفى الحديث : «... ولا يخطب على خِطْبَةِ أخيه».

☑ ١٠١ـ التَّحْوِيرُ ☑

بمعنى التنقيح والتعديل والتهذيب وما جرى هذا المجري، وهذا الكلام ليس صحيحاً ... فإن التَّحْوِيرَ لغةً هو التَّبْيِيضُ أى جعل الشيء أبَيض ، نقول: حَوَّرَ الثوب إذا قصّره وبيّضه ومنه الحَوَّارَى للدقيق الأبيض وهو لُباب البُرِّ وأجوده وأخلصه وقد حَوَّرَ الدقيق إذا بيَّضه ، وغالب ألفاظ هذه المادة يرجع إلى معنى البَيَاضِ فما ضر لو استعملوا فى مكان هذه اللفظة إحدى الكلمات التى ذكرناها فى مرادفها ؟ «نَقَّحَ عَدَّلَ هَذَّبَ».

☑ ١٠٢ـ تَقَدَّمَ ☑

يقولون: تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بكذا يعنون سأله قضاءه والصواب : تَقَدَّمَ فى طلب كذا لأن معنى تَقَدَّمَ إِليهِ : أوعز إليه وأمره تقول : تَقَدَّمَ الأميرُ إلى عامله أن يفعل كذا وكذا فهو نقيض المعنى الذى يريدونه فهم يقدمون ملتمساً ولا يصدرون أوامر ... ولو استعملوا الفعل قَدَّمَ لا تَقَدَّمَ لحق لهم أن يقولوا : نُقَدِّمُ إِلَيْكَ هذا الطلب .

☑ ١٠٣ـ ما أجمل هذه الواو ☑

يسألك سائل عن مريض لم يُشفَ بعد:

فتجيبه: لا ... ثم تدعو له بالشفاء وبهذا تكون قد دعوت عليه لا له.

لا شفاه الله.

ويدعوك صدق لتشاركه طعاماً فتقول:

لا ... شكراً .

فتنفى الشكر وأنت لا تدرى ، والمخرج من هذا التعبير الذى يضاد ما تريد هو حرف الواو وتضعه بعد لا تقول : لا وشفاه الله، لا وشكراً .

وقد وصف أديب هذه الواو وصفاً طريفاً فقال :

هى أجمل من واوات الأصداغ أى خصل الشعر على شكل الواو على أصداغ الجميلات .... .

☑ ١٠٤ـ اقْتَصَدَ ☑

يقولون: فلان اقْتَصَدَ ويَقْتَصِدُ كذا من المال كل شهر فيغيرون معنى الفعل ووجه استعماله لأن الاقْتِصَادَ فى اللغة يعنى الاعتدال والتوسط فى الأمر يقال : فلان مُقْتَصِدٌ فى معيشته إذا توسط بين التقتير والإسراف . وهذا ما لا يرمون إليه ... والصواب استعمال التَّوْفِيرِ بدلاً من الاقتصاد وهو مستعمل اليوم .

☑ ١٠٥ـ تَمَعَّنَ ☑

بمعنى تأمَّل لم يرد فى اللغة وإنما هو أَمْعَنَ أى بَعُدَ بعداً شديداً ، يقال: أَمْعَنَتْ السفينة فى البحر أى أوغَلَتْ وأَمْعَنَ الطائر فى الطيران إذا تباعد وقد يُستعمل بمعنى المبالغة فى الأمر مجازاً يُقال:

أَمْعَنَ فى الطعام والشراب وأَمْعَنَ فى الضحك فلا يصح أن تقول: أَمْعَنْتُ فيه النظر لأن الفعل لازم لا يتعدى إلى المفعول «النظر» بنفسه ولا يصح أن تقول: أَمْعَنْتُ فى النظر فمعنى هذا أنك أوغلت فى نظرك كما أوغلت السفينة فى البحر وأنت تريد التوغل فيما تريد من الأمور لا فى نظرك أنت ولكنْ يمكنك أن تقول : أَمْعَنْتُ فى الأمر كأنك أوغلت فيه وتغلغلت.

وعندك ايضاً: تَدَبَّرْتُ ، تَقَصَّيْتُ ، تَأَمَّلْتُ ، تَفَرَّسْتُ ، فلغتك والحمد لله شديدة العمق والثراء.

☑ ١٠٦ - نَكْهَةٌ ☑

يقولون: لهذا الشراب أو الطعام نَكْهَةٌ طيبة يقصدون رائحة وهذا خطأ لأن النَّكْهَةَ رائحةُ الفم خاصة يقال : نَكَهَهُ واستَنْكَهَهُ : شم رائحة فمه .

وفى حديث شارب الخمر: استَنْكِهُوهُ أى شموا رائحة فمه فأين هذا مما يريدون؟!.

ويكفى أن نقول: رائحة كـذا حين نمدح أو نذم شيئـاً ما. إلا الفم فنقول: نَكْهَـتُهُ طيبة أو خبيثة ، قال الشاعر يذم نكة المهجو:

نكهت مـجـالـداً فـوجـدت مـنـه ◆◆◆ كـريح الكلب مـات حـديث عـهـد

☑ ١٠٧ - هَلْ إنْ ☑

هل إِنْ رفعنا الأجور يصلح حال الموظفين ؟ .

وهذا خطأ، لأن هل لا تدخل عـلى إِنْ الشرطـية . . . والصـواب وضع همـزة الاستفهام موضع هل: أَإِنْ رفعنا . . . .

☑ ١٠٨ - هَلْ لَمْ ☑

هل لم نعد كالماضى ؟ .

وهل لا تدخل على النفى وإنما همزة الاستفهام ، فقل : أَلَمْ نعد كالماضى ؟ .

☑ ١٠٩ - أعَـانَ ☑

يقولون: أعاننا أصحابنا فى الشدة وهذا غير صواب لأن فى الإعانة وما اشتق منها مُسْتَعَانٌ ومُسْتَعَانٌ عَلَيْهِ وليس هناك مُسْتَعَانٌ فِيهِ ، فالصواب:

أعاننا أصحابنا عَلَيَّ الشدة، وفى الذكر الحكيم: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ [سورة الفرقان الآية ١٤]. ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [سورة يوسف الآية ١٨].

☑ ١١٠ - المُثُلُ العُلْيَا ☑

لا يقولون غيـرها وهذا خطأ لأن العليا مؤنث الأعلى اسم تفـضيل محلى بـ ال وإذا كان اسم التفضيل محلى بها وجب مطابـقته للمفضل فى النوع والعدد حتى ولو لم نرد تفضيـلاً وأردنا مجرد الوصف . . . وبما أن المُثُلَ جمع فـيجب أن نقول: المثل العُلاَ «جمع عليا» .

☑ ١١١ - البَشْـرَةُ ☑

وينطقها الناطقون هكذا [بسكون الشين] والصواب فتحها نقول: بَشَرَةٌ .

☑ ١١٢ - ثَغْـرَةٌ ☑

وهذا خطأ منتشر صوابه ثُغْرَةٌ بضم الثاء وسكون الغين وفتح الراء .

☑ ١١٣ - كمِيَّاتٌ مَهُولَةٌ ☑

يقصدون كثيرة وليس كذلك، فالهائل والمهول وهو المفزِع والمرعب .

والصواب: مَهيـلَةٌ أو مُهَالَةٌ نقول: هَالَ عليه التراب هَيْـلاً وأَهَالَهُ فَانْهَالَ وهَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ وشيء مَهِيلٌ أى كثير شبيه بالرمل فى انْهِيَالِهِ .

☑ ١١٤ - الدَّوْلَتَانِ الأَعْظَمُ ☑

وهذا خطأ مبين فالأعظم اسم تفـضيل محلى بـ ال فيجب مطابقتـه للمُفَضل فى الإفراد والـتثنيـة والجمع والتـذكيـر والتأنيث والأعظم اسم تفـضيل للـمذكر المـفرد والصواب قولك: الدولتان العُظْمَيَـانِ مثنى العُظْمَى ، فإذا لم تكن تحليةٌ بـ (ال) جاز

أن نقول: الدولتان أعظَمُ من غيرهما . بل الدول أعظَمُ فاسم التفضيل - منكراً - ثابت فى كل حال «إفراداً وتثنيةً وتذكيراً وتأنيثاً» .

☑ ١١٥ - تَعَرَّفَ بِفُلَانٍ ☑

حين تقول: تَعَرَّفْتُ بِحُسَيْنٍ مثلاً . فمعنى قولك تسميت باسمه . . . وهذا ما لا تريده فإن تريد معرفته إذن فلا تقل تَعَرَّفْتُ بِهِ وقل : تَعَارَفْتُ أنا وحسين أو أنا وحسين تَعَارَفْنَا.

☑ ١١٦ - أَعْطَيْتُ لَهُ ☑

وهذا غير صواب لأن الفعل أَعْطَى من الأفعال التى تنصب «بنفسها» مفعولين . . . فلا داعى لـ لَهُ هذه ، فليس هذا الفعل لازماً لكى تعديه وقل: أَعْطَيْتُهُ كذا .

☑ ١١٧ - أَعْتَذِرُ عَنْ حُضُورِى ☑

وهذا خطأ فالاعتذار لا يكون عن الحضور وإنما عن الغياب والصواب : أَعْتَذِرُ عَنْ غِيَابِى أو عَنْ تَخَلُّفِى او عَنْ عَدَمِ حُضُورِى .

☑ ١١٨ - الأَضْرِحَةُ ☑

ليس فى لغتنا أَضْرِحَةُ جمعاً لِضَرِيحٍ فهو يجمع على ضَرَائِحَ جمع ضَرِيحَةٍ وهى الضَّرِيحُ.

☑ ١١٩ - أُضْطُرَّ لِكَذَا ☑

صوابه: أُضْطُرَّ إلى كذا . . . والفعل مبنيٌّ للمجهول فإذا المعلوم إِضْطَرَّ فلانٌ فلاناً ، فـ إلى أيضاً هى حرف التعدية تقول : إِضْطَرَّ إلى كذا.

ويقول المتلكم: أُضْطُرِرْتُ إلى كذا لا « إِضْطُرِّيتُ » كما نسمع من كثير .

☑ ١٢٠ - تَخَرَّجَ مِنْ ☑

قولهم تَخَرَّج مِنْ كلية كذا خطأ وقول الذين يصوِّبون هذا الخطأ بوضعهم فى مكان من «تَخرّج فى كلية الآداب - مثلاً -» أشد خطأ . . . لأن التَّخَرُّجَ فى كذا معناه المهارة ، نقول : تخرّج فى النحو أو الصرف أو الطب أو أى فن وعلم أى مهر فيه . . . إذن فالتخرج فى كلية كذا لا يجوز فالكلية مجمر بناء فلا هى فن ولا هى علم يجوز التخرّج فيهما ، والصواب تخرّج فى فن كذا أو علم كذا من كلية كذا مثل: تخرّج فى التاريخ الإسلامى أو فى آداب اللغة العربيّة من دار العلوم.

☑ ١٢١ - الخَزَفُ ☑

يقولون: المصنوعات الخزفية يريدون الطين بعد حرقة وهذا خطأ لأن الخزف هو الطين قبل دخوله النار فإذا دخلها وشوى صار فَخَّاراً ، فالصواب قولك : المصنوعات الفَخَّارِيَّةُ وقد يحتج محتج قائلاً : هذا تعبير مجازيّ .

ونرد عليه: لا مجال للمجاز إلاّ فى التعبير الأدبى أو الفنىَ وخلال سياق كامل. . . أما هنا فالأمر لا يعدو «كلمة» لا بد من تحديد معناها اللغوى أو «المعجمي» وإلاّ دبت الفوضي.

☑ ١٢٢ - الاُجْتِمَاعُ قَاصِرٌ ☑

يقولون: الاجتماع قَاصِرٌ على الأعضاء وهذا خطأ . . . فقاصر من القصور بمعنى العجز ، نقول: قَصرَ فلان عن الشيء قُصُوراً أى كف عنه عجزاً، والصواب: الاجتماع مَقْصُورٌ على الأعضاء يُقال : قَصَرَهُ قَصْراً أى حبس حبساً والمقصور هو المحبوس فكأن الاجتماع محبوس على قوم بعينهم هم الأعضاء. ويقال: قَصَرَ الشيءَ على الشيء، لم يتجاوزه إلى غيره فالفاعل قَاصِرٌ والمفعول مَقصُورٌ.

☑ ١٢٣ - إلاّ وَكَذَا ☑

من الأخطاء قولهم: ما تحدث إلاّ و قال خيراً، لم يلبث إلاّ وعاد بكتاب، فالواو لا تزاد بين الماضى المثبت وإلاّ . . . فالصواب قولك : ما تحدث إلاّ قال خيراً، لم يلبث إلاّ عاد بكتاب.

☑ ١٢٤ - بَعَثَ ☑

يقولون: بعثت بفلان إلى فلان، وهذا خطأ لأن الباء لا تدخل على من يبعث بنفسه . والصواب : بعثت فلاناً إلى فلان، أما ما لا يبعث بنفسه فتدخل عليه الباء، نقول : بعثت بهدية إلى فلان .

☑ ١٢٥ - بَاقَةُ وَرْدٍ ☑

هذا خطأ فالباقة هى حزمة البقل كالفجل والجرجير، والصواب: طَاقَةُ وَرْدٍ فالطاقة: حزمة الزهر أو الورد .

☑ ١٢٦ - مَتَاعِبُ ☑

لا يوجد هذا الجمع للتعب فى لغتنا العربية، والموجود هو أَتْعَابٌ ولمن يقول هو جمع المصدر الميمى مَتْعَب نقول: إن المصادر جمعها سماعى ولم يسمع هذا الجمع. فقل: أَتْعَابٌ أو تَعَبٌ دون جمع ، وبالمناسبة قل: فلان مُتْعَبٌ ولا تقل : تَعْبَانُ، فذا قول العوام .

☑ ١٢٧ - البَاعَةُ المُتَجَوِّلُونَ ☑

لم يسمع تَجَوَّلَ أو مُتَجَوِّلٌ أو جمعه مُتَجَوِّلُونَ فاللغة تقول: جَالَ جَوْلاً وَجَوَلاَناً فهو جَائِلٌ والمبالغة جَوَّالٌ وعليه قل: جَائِلُونَ أو جَوَّالُونَ إن أردت الجمع.

☑ ١٢٨ - أَجَابَ عَلَى ☑

أجابَ على سؤالِهِ، وأجبْ على هذا الأسئلة، وهو خطأ والصواب: أجاب عن سؤالِهِ، وأجبْ عن هذه الأسئلة.

☑ ١٢٩ - تَعْرِيبٌ ☑

يقولون: تقدمت حركة التعريب يقصدون تحويل فكرة النص الأجنبى إلى العربيّة وقد يعنون به الترجمة أيضاً . . . وليس التعريب كذلك فهو حمل الاسم الأعجمى على نظائره فى الأوزان العربية كحمل كلمة فُستُق على نظائرها ، مثل: عُنْصُر، بُرْقُع، قُنْفُذ مما هو مضموم الثالث.

☑ ١٣٠ - الأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ ☑

أو الأغرب منه أو الأحسن منه وما إلى ذلك مما هو على وزن أَفْعَلَ المحلى بـ (ال)، وكل هذا غير سليم لأن أفعل المحلى بـ (ال) امتنع اقترانه بمن الجارة للمفضل عليه ولا يجوز الاقترانِ إلاّ بالتنكير تقول: فلان أعجب ، أعزب ، أحسن من فلان أو هذا أعجب من ذاك وهكذا . . . .

☑ ١٣١ - اسْتَعَدْنَا كَذَا ☑

من اقوالهم: اسْتَعَدْنَا حقنا أو القناة أو سيناء . . والصحيح أَعَدْنَا، فإعادة الشيء إلى مكانه إرجاعه، أما اسْتَعَدْتُ الرجل : إذا سألته أن يعود واستَعَدْتُهُ الشيء سألته أن يفعله ثانية وليس فى استعمال العرب اسْتَعَادَ بمعنى أعاد.

☑ ١٣٢ - غُلاَفٌ ... أَغْلِفَةٌ ☑

الغِلاَفُ بكسر الغين لا بضمها ويجمع على غُلُفٍ بضم اللام مسبوقةَ بـ (غين) مضمومة ولم يُسمع أغْلِفَةٌ.

☑ ١٣٣ - كِتَّانٌ ... مِلْحٌ ... هَضَبَةٌ ☑

يكسرون كاف كتان والصواب فتحهـا ويفتحون ميم ملح والصواب كسرها فقل: كَتَّان . . . مِلح ويفتحون ضاد هَضَبَةٌ والصواب سكونها فقل : هَضْبَةٌ .

☑ ١٣٤ - تَجْرُبَةٌ تَجَارُبُ ☑

هكذا «بضم الراء» . . . وهذا خطأ وصوابه «كسر الراء» نقول: تَجْرِبَةٌ تَجَارِبُ.

☑ ١٣٥ - اسْتَقَلَّ القِطَارَ ☑

يا له من بطل ـ أى والله ـ فهذا الرجل قد رَفَعُ القطار وحَمَلَهُ . . . أجلِ رَفَعَ هو القطار وحـمل هو القطار ! . . . وهذا ما يـقوله هذا الفـعل استَـقَلَّ: الشيء رَفَعَـهُ وحَمَلَهُ أرأيتم كيف يصنع الجهل.

والصواب: أَقَلَّ القطارُ الرجلَ أى رفـعه ويكفى أن نقـول : رَكِبَ فى القطار ولا تقل ركب القطار فمعنى هذا أن الرجل اعتلى القطار وأدلى رجليه من جانبى القطار .

☑ ١٣٦ - تَعَصَّبتَ ضِدَّهُ ☑

وأذنبَ ضِدَّهُ . . . وحـميتُ فلاناً ضِدَّ غَـرِيمِهِ . . . وكل هذا بعيد عن فصـحانا العظيمة ، والصواب: أذنب إليه وتعصب عليه وحميتُ فلاناً مِنْ غريمه.

☑ ١٣٧ - اسْتَطْرَدَ ☑

يقولون: استطـرد العمل واستطـرد الحديث أى تابعه ومـضى فيـه، وهذه اللفظة ليست فى شيء من هذا المعنى فَاستَطْرَدَ تعنى «إذا رأى الفارسُ عدواً له أراه أنه منهزم أمامه فـإذا تبعه وانفرد عن الصنفِّ عطف عليه فطعنـه». لكن المولدين قد أحالوا هذه

اللفظة عن معناهـا فقالوا: استَطْرَدَ لـذكرٍ كذا وهو أن يذكر الشـيء فى غير موضـعه فيمهد له وجهاً لذكره فلم لا نقول: تابع الحديث ومضى فى العمل؟.

☑ ١٣٨ ـ تَقَابَلَ بِفُلانٍ ☑

تقابل « تفاعل » تدل على المشاركة فى وقوع الفعل.

والصواب: تَقَابَلاَ أو قَابَل فلانٌ فلاناً.

☑ ١٣٩ ـ ثِيَابُ الحِدَادِ ☑

لبس فلان ثِيَابَ الحداد . . . فالمعنى لبس «ثياب الثـياب» لأن الحداد ثياب خاصة بحالة الموت، والتعبير الصحيح: لبس عليه الحِدَادَ دون ذكر للثياب.

☑ ١٤٠ ـ يَلْزَمُ عَلَيْهِ فِعْلُ كَذَا ☑

ويلزم فعل يتعدّى بنفسه، فالصواب: يَلْزَمُهُ فِعْلُ كذا.

☑ ١٤١ ـ اعْتَنَـــقَ ☑

يقـولون: فـلان اعْتَنَقَ الإسـلام أو دين الإسـلام بمعنى دان به . . . ولم تعـرف العربية اعتـنق بهذا المعني، وإنما بمعنى العِنَاقِ والاْحتِضَان والمعروف - عـربياً - انتَحَلَ دين كذا أى اتخذه ديناً له وهو نِحلَتُهُ.

☑ ١٤٢ ـ عُبُـــوَّةٌ ☑

يقولون: عُبُوَّةٌ ناسفة، والصواب عَبْوَةٌ ، أسم مَرَّةٍ من الفعل عَبَا يَعْبُو عَبْواً المتاع: هَيَّأهُ وعَبَّيَ تَعْبِيَةَ الجيش جهّزَه وهَيَّأَهُ والعَبَايَةُ: العَبَاءَةُ.

☑ ١٤٣ - قَيْدَ كَذَا ☑

والصواب: قِيدَ بمد الياء أى قَدْرَ ومثلُها قيسَ فِتْرٍ أى قدر أيضاً وقِيدَ وقِيسَ ظرفان منصوبان، أما قَيْد بسكون الياء فهو ما يوضع حول المعصمين.

☑ ١٤٤ - مُخْتَلَفٌ ☑

نقرا فى الصحف: وقع اشتباكٌ بِمُخْتَلَف أنْواعِ الأسلحة . . . وهذا تعبير غير صواب . . . لأنه يكفى أن يقال: وقع اشتباكٌ بِمُخْتَلَفِ الأسلحة فالاختلاف يعنى تعدد الأنواع ، فحين أقول: ملابسى مختلفة فهذا يعنى تعدد ألوانها وطُرزها وأنسجتها . . . و . . . و . . . و . . . .

☑ ١٤٥ - بَرْدٌ قَارِصٌ ☑

هكذا ينطقونها «بالصاد» وصوابها قَارِسٌ «بالسين» من القَرْسِ . . . والقرْسِ هو البرد، قال ﷺ: «قَرِّسُوا الماءَ فى الشِّنَان» [جمع شَنَّة وهى القربة الصغيرة].

☑ ١٤٦ - تَفْعَالٌ ☑

يقولون: تِذكار، تِحنان، تِسيار، تِعداد، تِطلاب، تِسآل، تِهيام، ترحال بكسر الحرف الأول «على وزن تِفعَال» .

والصواب بفتحه « على وزن تَفعَال » .

وقد جاءت بعض المصادر على وزن تِفْعَال «بكسر الحرف الأول مثل «تلقاء»، تِبيان، تِلفاف» ، وبعض الكلمات مثل «تِمثال، تِكلاَم» كثير الكلام» ، تِلقام «كثير الأكل» ، تِلعابَ «كثير اللعب» .

ويبدو أن الذين جانبهم الصواب قد قاسوا هذا على ذاك ولا قياس هنا، فالأمر أمر سماع يجب مراعاته .

☑ ١٤٧ - يَهِيبُ بِهِ ☑

ما أكثر ان نسمع: فُلاَنٌ يَهيبُ بِفُلاَنٍ بفتح الأول وهذا خطأ والصواب: يُهيبُ، بضم الحرف الأول لأن الفعل أهَابَ رباعى يجب ضم أوله فى المضارعة وهذه قاعدة مطّردة فى كل فعل رباعي، أما الثلاثى هَابَ بمعنى خاف فمضارعه يَهَابُ واسم المفعول منه مَهيبٌ لا مُهَابٌ كما يقولون خطأ وهم يُخطئون فى نطق مهيب «بضم الميم».

فقل: يُهيبُ بفلان بضم الياء لا بفتحها ، وقل : مَهِيبٌ لا مُهِيبٌ ولا مُهَابٌ .

☑ ١٤٨ - مُشِينٌ ☑

لا تقل: هذا فعل مُشِينٌ «بضم أوله» ، فهذا خطأ صوابه مَشِينٌ «بفتح أوله»، فالفعل شَانَ يَشِينُ ثلاثى فاعلُهُ : شَائِنٌ ومفعوله مَشِينٌ مثل الفعل النقيض : زَانَ، يَزِينُ، زَائِنٌ ، مَزِينٌ . . . وسائر الأفعال الثلاثية «معلولة الوسط» : بَاعَ يَبِيعُ بَائِعٌ مَبِيعٌ إذا كانت ألفُه منقلبةً عن ياء.

☑ ١٤٩ - إِرْتَجَّ القَوْلُ عَلَيهِ ☑

وهذا خطأ والصواب أُرْتِجَ عليه أى استُغْلِقَ عليه الكلام . . . كما يُرْتَجُ الباب ومنه الرِّتَاجُ أى «الترباس».

☑ ١٥٠ - لَثَةٌ وَلَثَّةٌ ☑

لا هذا . . . ولا ذلك فالصواب لِثَةٌ بكسر اللام وفتح الثاء المخففة .

☑ ١٥١ - خَيَارٌ ☑

من الاختيار وهو بكسر الخاء خِيَارٌ لا بفتحها.

☑ ١٥٢ ـ صَاغِيَةٌ ☑

يقولون: حدّثه فلم يجد عنده أذنا صَاغِيَةً وهذا غير سليم فالفعل رباعى أَصْغَى فاعله مُصْغٍ مؤنثة مُصْغِيَةٌ أمّا صَاغِيَةٌ فمن الثلاثى صَغَا يَصْغُو أى مال فقل أُذُنٌ مُصْغِيَةٌ .

☑ ١٥٣ ـ مُخْتَلَفٌ ☑

فى قولهم: تناولتُ مُخْتَلَفَ الجوانب خطأ صوابه: مُخْتَلِفَ بكسر اللام أى الجوانب المختلفة فهى اسم فاعل لا اسم مفعول وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف.

☑ ١٥٤ ـ الزُّهْرَةُ و المَرِّيخُ ☑

صوابهما الزَّهَرَةُ بفتح الهاء لا بسكونها ، والمِرِّيخُ بكسر الميم لا بفتحها .

☑ ١٥٥ ـ مَحْسُوسَاتٌ ☑

لما يُدركُ بالحسِّ فى مقابل المعقولات التى تُدرك بالعقل . . . ونطقها هكذا : خطأ صوابه المُحَسَّاتُ من الفعل الرباعى أَحَسَّ ، أما المحسوسات فمن الثلاثى حَسَّ ومعناه قُتل وفى القرآن: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ «أى تقتلونهم» [سورة آل عمران الآية: ١٥٢].

☑ ١٥٦ ـ زَخَمٌ ☑

وهو قوة الدفع وشدته ونطقه هكذا خطأ صوابه زَخْمٌ بسكون الخاء لا بفتحها أما الزَّخَمُ بفتح الخاء فمن الفعل زَخِمَ وهو تغيّر رائحة الشيء فلا علاقة بين هذا . . . وذاك .

☐★•★☐

☑ ١٥٧ - الحمَمُ ☑

صوابها الحُمَمُ بضم الحاء لا بفتحها ومفردها حُمَمَةٌ أى الرماد والفحم وكل ما احترق من النار.

☑ ١٥٨ - وَشَكُ ☑

ينطقونها هكذا بثلاث فتحات وصوابها بسكون الشين : وَشْكَ .

☑ ١٥٩ - رَدْحٌ من الزمان ☑

ومعناه وقت طويل . . . وسكون الدال خطأ صوابه فتحها هكذا: رَدَحٌ أما الرَّدْحُ بسكون الدال فهو الوجع الخفيف فأين هذا مما يرمون إليه؟.

☑ ١٦٠ - حَسْبٌ ☑

يُذاع: حَسْبَ التوقيت المحلى ، وهذا غير صواب ، والصواب: حَسَبَ لأن حَسْبٌ بسكون السين كَافٍ نقول: حَسْبُنَا الله أى كافينا وتأتى حَسْبُ بمعنى لا غير مثل: تسلمت ثلاثين جنيهاً فحسْبُ أو حَسْبُ وهى مبنية على الضم والتى بمعنى كافٍ تكون مضافة معربة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة.

☑ ١٦١ - حَرِصُ ☑

هكذا خطأ والصواب بفتح الراء ، وفى الذكر الحكيم : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ [النساء الآية ١٢٩] .

☑ ١٦٢ - جُرْحٌ ☑

يُقال: أصابه بِجُرْحٍ نافذ، وهذا غير صواب، صوابه بِجَرْحٍ بفتح الجيم لا بضمها، فالجَرْحُ هو المصدر: جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحاً، أمَّا الجُرْحُ «بالضم» فهو الموضع المصاب.

☑ ١٦٣ ـ ثَمَانٍ ☑

يقولون: الزيارة تستغرق ثَمَانٍ وعشرين يوماً والمعرض يضم ثمانٍ وأربعين لوحةً، وهذا خطأ فكلمة ثَمَانٍ تُعربُ إعراب المنقوص مثل: قاضٍ، راعٍ، عالٍ و . . . و . . . و . . . .

والاسم المنقوص فى حالتى الرفع والجر منوّن بكسرتين مع حذف يائه فنقول: جاء قاضٍ ونظرت إلى قاضٍ أما فى حالة النصب فتعود إليه ياؤه وينوّن بفتحتين فنقول: رأيت قاضِياً . . . فصواب الخطأ أن نقول: الزيارة تستغرق ثمانياً وعشرين يوماً، والمعرض يضم ثَمَانياً وأربعين لوحة ، وفى حالة إضافتها إلى تميزها تعود إليها الياء مثل ثَمَانِى جلساتٍ وثمانى عَشْرَة ليلةً مثلما نقول: قاضى المحكمة، مُحَامِى الاستئناف.

☑ ١٦٤ ـ رَفَاهِيَّةٌ ☑

هكذا بتشديد الياء وكذلك كَرَاهِيَّةٌ صَلاَحِيَّةٌ وما إلى ذلك .

وكل هذا خطأ صوابه تخفيف الياء لا تشديدها رَفَاهِيَةٌ ، كَرَاهِيَةٌ ، صَلاَحِيَةٌ .

☑ ١٦٥ ـ مَأْتَمٌ ☑

يظنون المَأْتَمَ مجتمع البكاء على الميّتَ . . . وهذا خطأ فإن المأتم مجتمع النساء مطلقاً فى حُزْنٍ أو فَرَحٍ ، والصواب : مَنَاحَةُ فلان أى مجتمع النواح عليه ميّتاً أو موضع النَّوْحِ .

☑ ١٦٦ ـ ابن ☑

يحذفون الألف من ابن فى كل موضع يقع بعد اسم أو لقب أو كُنْيَة وليس هذا بمطّرد، بل يجب إثباتها فى هذه المواضع:

- **فى أول الكلام :** ابن عمك بالخارج .
- **إذا أضيف إلى مضمر :** هذا زيدٌ ابنك « أنت » .
- **إذا أضيف إلى غير أبيه :** المعتضد ابن أخى المعتمد على الله .
- **إذا أضيف إلى الأب الأعلى :** الحسن ابن المهتدى بالله .
- **إذا عُدِلَ به عن الصفة إلى الاستفهام :** هل عليٌّ ابن محمود ؟ .
- **إذا عُدِلَ به عن الصفة إلى الخبر :** إن محمداً ابن حسين .
- **إذا وقع بين وصفيْن غير علميْن :** الفاضل ابن الفاضل .

☑ ١٦٧ ـ اجْلِسْ ☑

لا تقل للواقف اجلس وقل اقْعُدْ ، فالقعود انتقال من علوٍ إلى سُفْلٍ وتقول اجْلِسْ للمضطجع فالقعُودُ من وقوف والجُلُوسُ من اضطجاع . . . وما فى معناه .

☑ ١٦٨ ـ أَجْمَعُ ☑

يقولون: جاء القوم بأجْمَعِهِمْ بفتح الميم ظنّاً منهم أنّهُ « أَجْمَعُ » الذى يُؤكد به وليس كذلك لأن الجار لا يدخل عليه . . . وإنّما هو بِضَمِّ الميم فقل: بِأَجْمُعِهِمْ .

☑ ١٦٩ ـ سَائِرُ النَّهَارِ ☑

يعنون به طيلة النهار وما هو كذلك لأنّ سَائراً من السُّؤْرِ والسؤر بقية ما فى الإناء، فَسَائِرُ النهار تعنى ما تبقى منه لا جميعه ، وفى الحديث أنه ﷺ قال لغيلان وكان قد أسلم وتحته عشر نسوة : « اختر منهن اربعاً وفارق سَائِرَهُنَّ » أى بقيتهن .

☐★●★☐

☑ ١٧٠ - دَعَــاوِي ☑

هكذا ينطقونها بكسر الواو ، والصواب فتحها : دَعَاوَى مثل فَتَاوَى .

☑ ١٧١ - سِــيــدِي ☑

بكسر الدال وتخفـيف الياء، يظنونها من السِّيَادَةِ ، وماهى كـذلك لأن السِّيدَ هو الذِّئبُ والأَسَدُ كما قيل: كَالسِّيدِ ذى اللبدةِ المستأسدِ الضارى .

والصواب: سيِّدِى بتشديد الياء وكسرها والكثير يشددها مع الفتح وهذا غير صواب.

☑ ١٧٢ - حُضْــنٌ ☑

ليس بضم الحاء ، وإنما بكسرها حِضْنٌ فالضم من صنع العوام .

☑ ١٧٣ - قَنْدِيــلٌ ☑

وإنما هو: قِنْدِيلٌ بكسر القاف لا بفتحها.

☑ ١٧٤ - قَنِّينَــةٌ ☑

هى قِنِّينَةٌ بكسر أولها لا بفتحه.

☑ ١٧٥ - أَخْفَــافٌ ☑

يجمعون الخُفَّ على أَخْـفَافٍ وليس كذلك، فجمعه خِـفَافٌ « لبس بالقدم»، أما أخفاف فجمع لخف الجمل.

☑ ١٧٦ - لَثْغَــةٌ ☑

لا يعرفون سواها « بفـتح اللام » ، وما هى كذلك فهى بضمها لثغة مثل لُكْنَةِ التى يفتحون لامها أيضاً.

☑ ١٧٧ - اليَقْظَـةُ ☑

ليست بإسكان القاف، وإنما بفتحها: يَقَظَةٌ .

☑ ١٧٨ - الفِلْسُ ☑

« عُملة » . . . بفتح الفاء لا بكسرها كما يقولون: « الفَلْسُ » .

☑ ١٧٩ - دَهْلِيـزٌ ☑

لما بين الباب والدار . . . ينطقونه بفتح أوله والصواب بكسره: دِهْلِيزٌ .

☑ ١٨٠ - تِلْمِسَــان ☑

صوابها: تِلِمْسَان بكسر التاء واللام وتسكين الميم .

☑ ١٨١ - الصَّـبْرُ ☑

لعصارة شجرٍ مُرٍّ . . . صحة نُطْقِهِ الصَّبِرُ على وزن كَتِف بكسر الباء لا بسكونها أما الصَّبْرُ بسكونها فهو التحمل وامتلاك النفس .

☑ ١٨٢ - سِنْجَةُ أو صِنْجَةُ المِيزَانِ ☑

ليست بكسر أولها أو بضمه أحياناً . . . وصحة النطق سَنْجَةٌ أو صَنْجَةٌ بالفتح .

☑ ١٨٣ - زُمَّــارَةٌ ☑

آلةُ الزمرِ كالمِزمار ، ليست بضم أولها بل بفتحه : زَمَّارَةٌ .

□★•★□

☑ ١٨٤ - إِتَّــزَرَ ☑

أى اتخذ إِزَاراً ولا يُقال اتَّزَرَ لأن الهمزة لا تُدغـم فى التاء . . . ولا يقل قائل : لقد أدغـمت فى قولنا : اتَّخَذَ ونرد عليـه : اتَّخَذَ من الفعل تَخِذَ لا من أَخَـذَ ، وما جاء فى الحديث : « كان يباشر بعض نسائه وهى مُتَّزِرَةٌ » فى حالة الحيض ، فمن خطأ الرواة ، فقـد روى الحديث بلفظ مُؤْتزِرَةٌ . . . وهو الصواب ، فقل : إِئْتَزَرَ أو تَأَزَّرَ به ولا تقل اتَّزَرَ .

☑ ١٨٥ - بَرْغُـوثٌ ☑

وإنما هو بُرْغُوثٌ بضم أوله لا بفتحه .

☑ ١٨٦ - صَهْرِيـجٌ ☑

صوابه: صِهْرِيجٌ بكسر الصاد وليس بفتحها .

☑ ١٨٧ - يُنْبُــوعٌ ☑

لا يقولون إلا كهذا بضم الباء ، والصحة فتحها : يَنْبُوعٌ .

☑ ١٨٨ - جُعْبَــةٌ ☑

صوابها: جَعْبَةٌ بفتح أولها لا بضمة كما هو شائع .

☑ ١٨٩ - لَمَحَــهُ ☑

اختلِس النظر إليه . . . والصواب لَمَحَ إِلَيْهِ . أو أَلْمَحَ إِلَيْهِ .

❑★●★❑

☑ ١٩٠ ـ عِرقُ النَّسَا ☑

صحته عِرْقُ النَّسا بفتح النون المشددة لا بكسرها .

☑ ١٩١ ـ الكِلْوَةُ ☑

بكسر الكاف وهذا خطأ صوابه: كُلْوَةٌ ، كُلْيَةٌ بضم أولهما .

☑ ١٩٢ ـ يَا هُوَ ☑

ما يقوله جهلة الصوفيّة لا يستقيم لأن النداء يقتضى الخطاب فلا يصح أن يُنادى ضمير الغائب، وكذلك ضمير المتكلم فإن قلت: ياهو، ياهى، ياهما، ياهم ياهُنَّ أو: يا أنا، يا نحن . . .

كان هذا النداء من قبيل الهذيان ، فلا يُنادى ، إلاَّ مخاطب ، يا الله . . . يارب . . . يا مولاى . . . و . . و . . و . . و .

☑ ١٩٣ ـ جَبْهَةٌ ... جَبِينٌ ☑

لا يفرقون بينهما . . . يقولون : أصيب فى جبهته أو فى جبينه سواء، والفرق بينهما واضح:

فالجبهة مَسْجِدُ الرّجُلِ الذى يصيبه نَدَبُ السجود « الزبيبة » كما يقول العوام . . أمَّا الجبين فجبينان يكتنفان الجبهة من كل جانبٍ جبين.

☑ ١٩٤ ـ فبِهَا وَنِعْمَةٌ ☑

صوابها: فبها ونِعْمَتْ . . ضد بِئْسَتْ أو ونَعِمْتَ « أنْتَ » من النعيم .

□★•★□

☑ ١٩٥ ـ رُزْمَـــةُ ☑

لا يقال: رُزْمَةٌ بضم الراء . . . إنما هو بكسرها : رِزْمَةٌ .

☑ ١٦٩ ـ قَرَّاللّهُ عَيْنَكَ ☑

لا يُقـال هكذا: إنما أَقَرَّ ، من القَـرِّ وهو البَرْدُ ، والمعنى أَبْرَدَ الـلهُ دَمْعَكَ لأن دمَع السرورِ باردٌ ودمع الحزن حَارٌ والعين قَرَّتْ .

☑ ١٩٧ ـ إنْعَـــدَمَ ☑

صوابه أُعْدِمَ . . . والفـعل أَعْدَمَ إِعْدَاماً يتعـدى إلى مفعولين يقول: أعدم مـحمدٌ علياً مَالَهُ ، أى أفقد محمدٌ علياً مالَهُ . . . فقولنا : أُعْدِمَ أى أُفْقِدَ حَيَاتَهُ من قِبَلِ آخر.

☑ ١٩٨ ـ تـرْيَـــاقٌ ☑

ليست بضم التاء ولا بفتحها . . . إنما هى مكسورة :

تِرْيَاقٌ . . . ودِرْيَاقٌ « لغة فى ترياق » .

☑ ١٩٩ ـ قَــدُّومٌ ☑

آلة النجّار المعروفة . . . ونطقها هكذا عاميٌّ والفصيح قَدُومٌ دون تشديد.

قال الشاعر: **فـقلت أعـيـرانى القَـدُومَ لعلنى**

☑ ٢٠٠ ـ حُصْـــرُمٌ ☑

وهو العنب الأخـضر « قبل نضـجه » ونطقـه هكذا « بضم أوله » غيـر صواب والصواب الكسر : حِصْرِمٌ « كسر الحاء والراء » .

فحتى متى تحكمنا العاميّة ؟ .

☑ ٢٠١ ـ مُعْضَلَةٌ ... مُعْضَلاتٌ ☑

وإنما هى مُعْضِلَةٌ . . . مُعْضِلاتٌ من الفعل أَعْضَلَ ، نقول : أَعْضَلَ الأمرْ اشتد واستغلق فهو مُعْضِلٌ وأَعْضَلَتْ المرأةُ بولدها عسر عليها ولادها فهى «مُعْضِلٌ و مُعْضِلَةٌ» والأمر المستغلق : مُعْضِلَةٌ تُجمع على مُعْضِلاتٍ بكسر الضاد.

☑ ٢٠٢ ـ أَمرٌ مُسْتَحْكَمٌ ☑

صوابه: مُسْتَحْكِمٌ بكسر القاف لا بفتحها يقال: أَحْكَمَهُ فاسْتَحْكَمَ فهو مُسْتَحْكِمٌ.

☑ ٢٠٣ ـ المَصْرَفُ ☑

هو المَصْرِفُ بكسر الراء لأنه من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ صَرَفَ يَصْرِفُ مَصْرِفاً .

☑ ٢٠٤ ـ مُسَيْلَمَةُ الكَذَّابُ ☑

والصواب: مُسَيْلِمَةُ بكسر اللام .

☑ ٢٠٥ ـ مَرْتَبِطٌ ☑

هذه الكلمة بفتح الباء لا بكسرها . . . نقول: رَبَطَهُ فهو مَرْبُوطٌ وارْتَبَطَهُ فهو مُرْتَبَطٌ .

☑ ٢٠٦ ـ قَرَأْتُ المُعَوَذَتَيْنِ ☑

صحة القول: قرأت المُعَوِّذَتَيْنِ ، وهما المُعَوِّذَتَانِ بكسر الواو .

☑ ٢٠٧ - أَمْرٌ مُزَادٌ فِيهِ ☑

يقولون: هذا أمر مُزَادٌ فيه وهذا خطأ فالفعل ثلاثى زَادَ اسم فاعله زَائِدٌ «فاعل» واسم مفعوله مَزِيدٌ أصله «مَزْيُودٌ : مفعول» وقولهم: مُزَادٌ يعنى أن الفعل رباعى أَزَادَ اسم فاعله مُزِيدٌ واسم مفعوله مُزَادٌ وهذا ليس من اللغة فى شيء والصواب: هذا أمر مَزِيدٌ فيه .

☑ ٢٠٨ - المَعْدَنُ ☑

وهو المَعْدِنُ بكسر الدال لا بفتحها.

☑ ٢٠٩ - فِهْرِسَةُ ☑

يظنون هذا الاسم مؤنثاً ويقفون عليها بالهاء فِهْرِسَة والصواب: فِهْرِسْت بإسكان السين والتاء أصلية وليست للتأنيث والفهرست مذكّر ومعناه بالفارسيّةَ: جُملة العدد والفِهْرِسُ: الكتاب الذى يجمع الكتب . . . وهو من الدخيل .

☑ ٢١٠ - كَفَّهُ المِيزَانِ ☑

يقولونها بفتح الكاف والصواب كسرها: كِفَّةُ الميزانِ .

☑ ٢١١ - كَهَانَةٌ ☑

يقصدون بها حِرفة الكاهن وهيِ كِهَانَةٌ بكسر أولها كأيّة حرفة نقول : جِزارة ، عِلافة ، نِجارة ، حِدادة ، صِحافة . . . و . . . و . . . .

أما كَهَانَةٌ بفتح أولها فهى مصدر كَهُنَ أى صار كاهناً .

☐★•★☐

☑ ٢١٢ ـ لَبَنٌ ... لِبَانٌ ☑

لا يفرقون بين لَبَنٍ ولِبَانٍ والفرق بينهما كبير . . .

اللّبَنُ للبهائم ، واللّبَانُ لبنات آدم نقول: لَبَنُ الجَامُوسَةِ ولِبَانُ المَرْأَةِ .

☑ ٢١٣ ـ مِنْ أَمْسِ ☑

يقولون: ما رأيته مِنْ أَمْس ، مِنْ أَيَّامٍ والصواب: مُنْذُ أو مُذْ لأن مِنْ تختص بالمكان ومنذ ومذ يختصان بالزمان .

☑ ٢١٤ ـ لحْمٌ نَيْئٌ ☑

أو نَيٌّ أو نَيْئٌ . . . وكل هذا خطأ والصواب نِيْءٌ .

☑ ٢١٥ ـ البَرازُ ☑

البُرَازُ كناية عن الحدث . . . وهو بفتح الباء بَرَازٌ . . . والأصل فيه : الفضاء والمتسع من الأرض ، كُنِيَ عنه بالحدث كما كُنِيَ عنه بالغائط .

☑ ٢١٦ ـ أَذَّنَ العَصْرُ ☑

والعصر لا يؤذِّن فالذى يؤذِّن المؤذِّن . . . والصواب أُذِّنَ بالعصر .

☑ ٢١٧ ـ البِدَايَةُ ☑

كلنا يقولها . . . وهى غير موجودة فى كتب اللغة ومعاجمها . . . فالفعل بَدَأَ ينتهى بالهمز وهمزته أصليّة يجب إثباتها فى كل حالاته نقول:

بَدَأَ يَبْدَأُ بَدْأً ، وابْتَدَأَ يَبْتَدِئُ ابْتِدَاءً ، وتَبَدَّأَ ونقول : البُدْءُ والبُداءَةُ والبَدْءُ والبُدْأَةُ . . . وهكذا دون أن نعثر على هذه البداية التى شاعت وذاعت ولكن الحق أحق أن يُتَّبَعَ . . . فلنا أن نقول بدلاً منها :

البَدْءُ أو المُبْتَدَأُ أو البُدَاءَةُ ولو كانت « البِدَاءَة » لقلنا : لقد خففوا الهمزة فصارت « بِدَايَة » كما قالوا : أنشا / مقرى / هنا / سما / فضا / بدلاً من :

أنشأ / مقرئ / هناء / سماء / فضاء / و . . . و . . . و . . . و . . . الذى نراه أن العوام هم الذين جاءوا بهذه البداية وما يجيئون به ليس له « نهاية » وقد زيد مصدر على وزن فُعَّالَة : بُدَّاءَةٌ .

☑ ٢١٨ ـ نَفْلٌ ☑

يقصدون وَاحِدَ الأَنْفَالِ وهى الغنائم فيسكنون الفاء والصواب فتحها نَفَلٌ أما بسكون الفاء نَفْلٌ فهو مقابل الفرض.

☑ ٢١٩ ـ فَرْثٌ ☑

لا يُقال « فَرْثٌ » إلا ما دام فى الكرش ، قال تعالى: ﴿ نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا ﴾ [سورة النحل الآية ٦٦] .

فإذا كان « خارج » الكرش فهو سِرْجِينٌ وجمع الفَرْثِ فُرُوثٌ وجمع السرجين سَرَاجِينُ .

☑ ٢٢٠ ـ زَهَا .. يَزْهُو .. زَاهٍ ☑

الصواب: زُهِيَ يُزْهَى فهو مَزْهُوٌّ .

☑ ٢٢١ ـ يَضِنُّ ☑

ليست بكسر الضاد كما يقولون ، وإنما بفتحها : يَضَنُّ .

❑★•★❑

☑ ٢٢٢ - مَصَّ يَمُصُّ ☑

هى مَصَّ يَمَصُّ بفتح الميم لا بضمها وكذلك يَشَمُّ بفتح الشين لا بضمها كما هو شائع وذائع .

☑ ٢٢٣ - الحِصَانُ يَرْكُضُ ☑

الحصان لا يركض . . . فالفارس هو الرَّاكِضُ .

والصواب: الحِصَانُ يُرْكَضُ بالبناء للمجهول .

☑ ٢٢٤ - فَعَلَ يَفْعِلُ ☑

هذه بعض الأفعال على وزن فعل يَفْعِلُ بكسر العين ينطقونها على غير الوجه:

قبض: يَقْبِضُ ، زجر : يَزْجِرُ ، نحت : يَنْحِتُ ، ضبط : يَضْبِطُ ، سبق : يَسْبِقُ ، نسج : يَنْسِجُ ، قشر : يَقْشِرُ ، نشر : يَنْشِرُ ، أبق : يَأبِقُ ، هلك : يَهْلِكُ، بغم : يَبْغِمُ .

☑ ٢٢٥ - هذا أمر لا يُعْنِيكَ ☑

وهذا خطأ صوابه: لا يَعْنِيكَ بفتح الياء لا بضمها .

☑ ٢٢٦ - كَلْثُومٌ ☑

وهو ولد الفيل . . . ينطقونها بفتح الكاف كَلْثومٌ وهى بضمها : كُلْثُومٌ .

☑ ٢٢٧ - قَطُّ ☑

لا تستعمل إلاّ فيما مضى من أفعال تقول: ما أكلتُ خبزاً قَطُّ . . . لأن قَطُّ من قططتُ أى قطعتُ . . أى ما فعلته فيما انقطع من عمرى ، فلا يصح أن تقول : لا أفعل هذا قطّ . . . وقل : لا أفعل هذا أَبَداً .

☑ ٢٢٨ـ قَفَـاءَ ☑

يجمعون القفا على أَقْفِيَةٍ وهذا خطأ فالقفا لا يُمد قفاء ليكون جمعه أقفية كغطاء وأغطية وعطاء وأعطية ومـا إلى ذللك مما يجمع هذا الجمع ، والصواب أن نجـمع قفا على أَقْفَاءَ .

☑ ٢٢٩ـ قَتَلهُ شَرَّ قَتْلَةٍ ☑

الصواب قِتْلَة بكسر القاف لا بفتحها ، فالمراد حالة القتل أو هيئته لا العدد فمثلاً نقول : مـشيت مَشْـيَةً واحدة وهنا نفـتح أول الكلمة لأننا نقـصد « المرَّةَ » من المشى ... لكن لو أردنا حـالة المشى أو هيئـته قلنا : مـشيتُ مِـشْيَةَ الجندى ... بـكسر الأول، فلنا زنتان : فَعْلَة : للمرة و فِعْلَة : للهيئة فانتبهوا .

☑ ٢٣٠ـ قَبَـضَ ☑

لا يفرقون بين الأفعال التماساً لدقة التعبير ولابد من تفرقة ... فمثلاهم يقولون : قَبَضْتُ الشيء بأطراف أصـابعى ... والقبض لا يكون كذلك فهو إمـساك بِجُمْعِ الكف ... أما الإمساك بأطراف الأصابع فاسـمه قَبْصٌ تقول : قَبَصْتُ الشيء ... ولا داعى لقولك « أطراف أصـابعى » .. فحين تقول قَـبَضْتُهُ نفـهم أن بِجُمْعِ الكف ... وحين تقول قَبَصْتُهُ « بالصاد » نعلم أنه بأطراف الأصابع .

☑ ٢٣١ـ سُوقَـةٌ ☑

يظنون السُّـوقَةَ العَوَامَ أو أهلَ السـوق وهذا خطأ فالنسـبة إلى السـوق« سُوقِيٌّ » جمعه سُوقِيُّونَ لا سُوقَة .

والصواب: أن السُّوقَةَ هم من دون الملك يسوقهم فينساقون على مراده ... وبهذا ينفسح المعنى فيشمل الأمراء والوزراء وكبار الدولة وعامة الشعب، قالت : حُرقة بنت النعمان بن المنذر:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرُنا ■◆■ إذا نحن فيهم سُوقَةٌ نتنصَّفُ

إذن فالمملكة تقوم على : مَلِكٍ وسُوقَةٍ . . . فتدبروا .

☑ ٢٣٢ - السُّرَةُ ☑

يقولون فى مقام المباهاة والتفاخرة:

نحن أعلم منك قبل أن تُقطع سُرَّتُنا يـريدون منذ طفولتنا . . . وهذا خطأ فالذى تقطعه القابلة أو الطبيب هو السُّرُّ والذى يتبقى بعد القطع هو السُّرَّةُ فالسُّرَّةُ لا تُقطع وإنما هى ما يتبقى فقل : قبل أن يُقطع سُرِّى أو سَرَرَى أو سُرُرِى ونحن نقول : الحَبْلُ السُّرِّيُّ من السُّرِّ لا من السُّرَّةِ .

☑ ٢٣٣ - ذَبُـلَ ☑

من المشهور قولهم: ذَبُلَ الريحانُ بضم الباء والصواب ذَبَلَ بفتحها أوّ ضمهما مع المضارع لا فى الماضى : يَذْبُلُ فالفعل من باب نَصَرَ .

☑ ٢٣٤ - مَصَاغٌ ☑

يقصدون به ما تتحلى به المرأة من مشغولات ذهبية .

والصواب: مَصُوغَاتٌ جمع مَصُوغٍ فالفعل صَاغَ يَصُوغُ والشيء مَصُوغٌ كقال يقول والشيء مقول.

☑ ٢٣٦ - لَثَمَ ☑

الصواب: لَثِمَ بكسر الثاء لا بفتحها .

□★●★□

☑ ٢٣٧ـ صِحَّةُ النُّطْقِ ☑

هذه طائفة من الكلمات التى ينطقونها نُطقاً غير صحيح نصحح نطقها . . . هكذا: لَحَسَ هى بكسر الحاء لَحِسَ ، وكذلك لَعِقَ والاسم منهما : لَحُوسٌ ، لَعُوقٌ . . . بفتح الأول لا بضمه ، يقولون : لدغته العقرب ، والصواب : لَسَعَتْ أما اللَّدْغُ فللحيَّة . . . والنَّهْسُ لما يأخذ بأسنانه كالسبع والكلب ، والكلمات الآتية مكسورة الأول وهم يفتحونه : مِروحة ، مِخدَّة ، مِلحفة ، مِذبة ، مِغرفة ، مِطرقة، مِدقَّة ، مِقرعة ، مِنطقة ، مِبرد ، مِبضع ، مِنديل ، وقل : مَطْوِيٌّ ، مَرْمِيٌّ ، مَنْسِيٌّ ، مَقْضِيٌّ ، كل هذا بفتح أوله لا بضمه ، ولا تقل : مَصَصَتُ كذا بفتح الصاد ، ولا تقل : مَسَسْتُ الشيء بفتح السين . . . ولكن أكسر صاد « مصصت » وسين « مسست » فقل : مَصِصْتُ مَسِسْتُ وهو مِفْتَاحٌ لا مُفْتَاحَ .

☑ ٢٣٨ـ مَاءٌ مَغْلِيٌّ ☑

وما هو كذلك فهو مُغْلِيً مثل مُلْقِيً .

☑ ٢٣٩ـ كُتَّابٌ ☑

يعنون به المكان الذى يُحفّظُ فيه القرآن الكريم وهذا غلط لأن الكُتّابَ . . . جمع كاتب والصواب مكْتَبٌ ومكَاتِبٌ للجمع .

☑ ٢٤٠ـ مِرْوَحَةٌ ... مَرْوَحَةٌ ☑

لا يفرقون بينهما ، ويقولون : مَرْوَحَةٌ بفتح الميم يعنون بها «آلة جلب الهواء» والصواب : مِرْوَحَةٌ بكسر الميم مِفْعَلَةٌ « معظم الآلات على هذا الوزن » أمَّا مَرْوَحَةُ بفتح الميم فهى الموضع الذى تخترقه الرياح قال الشاعر :

كأنَّ راكبَها غصن بِمَرْوَحَةٍ ❖ إذا تدلَّتْ به أو شارب ثملُ

☑ ٢٤١ ـ مُخِيفٌ ☑

يقولون: طريق مُخِيفٌ لأنه يُخاف فيه .

والصواب: طريق مَخُوفٌ فالفعل خَافَ ثلاثى أصله خوَفَ «ألف منقلبة عن واو» فاعل: خَائِفٌ ومفعوله: مَخُوفٌ أصله مَخْوُوفٌ «مفعول» ولعل القائلين بمخيف قد صاغوه من الفعل المزيد أخَافَ يُخيفُ ففاعله - هُنا - : مُخِيفٌ طبقاً لقاعدة الصوغ من الرباعى . . . وعليه يكون المفعول مُخَافٌ . . . وكل هذا وهم افتعلناه لنقرر أنه ليست هناك قاعدة مطردة أو قياس نسحبهما أو نعلمها فى كل فعل، والذى جاءت به اللغة مَخُوفٌ لما يُخاف منه أو فيه، واللغة تؤخذ كما جاءت لا كما يرغمها عليه المرغمون . . . وإلاّ لدبت الفوضى حتى لا نجد بين أيدينا لغة بالمرة. . . .

☑ ٢٤٢ ـ عِوَزٌ ☑

صوابه: عَوَزٌ بفتح العين لا بكسرها .

☑ ٢٤٣ ـ عُوَيْنَةٌ ☑

يحسبونها تصغير عَيْنٍ وصحة تصغيرها عُيَيْنَةٌ ، فالاسم الثلاثى ساكن الوسط يُصَغّر على فُعَيْل بذات حروفه مع زيادة ياء التصغير قبل آخره وليست «الواو » من حروف عين.

☑ ٢٤٤ ـ عَصاتِي ☑

وكأنها عَصَاةٌ وهى عَصا لا غير وحين نضع ياء الملكية فهى عَصَاى ، جاء فى القرآن الكريم: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ [سورة طه الآية ١٨] ولم يقل: عصاتى .

﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [سورة الأعراف الآية ١٠٧] عَصَاهُ لا عصاته.

﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾ [سورة النمل الآية ١٠] عصاك لا عصاتك . . .

لقد رأينا ـ وفى كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ـ أنها عَصا لا عصاة . . . فكيف نقول : قد سُمع عصاةُ فى البادية ؟ وماهى البادية . . . بعد كتابه تعالى ؟ وقد قال الفَرّاءُ : « أول لحن سمع بالعراق . . . هذه عصاتى » ، فهذا العالم اللغوى الكبير يقول : لَحْنٌ واللحن هو الخطأ [لَحَنَ لَحْناً وَلَحَناً وَلُوحُوناً وَلَحَانَةً وَلَحَانِيَةً فى كلامه أو فى القراءة : أخطأ فى الإعراب وخالف وجه الصواب . . . فهو لاحِنٌ ولحَّانٌ وَلَحَّانَةٌ . . . .

فكيف نميل عن خير الكلام إلى مخالفة الصواب ؟ .

☑ ٢٤٥ ـ عِنْـدَ ☑

يغلطون حين يقولون: جئتُ من كذا لِعِنْدِكَ أو إلى عِنْدِكَ ، وليس عندى كَعِنْدِكَ فإن عِنْدَ لا يدخل عليها من حروفَ الجَرّ غير مِنْ وحدَها . . . وفى القرآن الكريم : ﴿ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران الآية ٣٧] .

فقل : جئت من كذا حتى أصبحت عِنْدَكَ أو انتهيت عِنْدَكَ وليس الذى عندى كالذى عِنْدَك ، وهذا الخير مِنْ عِنْدِكَ .

☑ ٢٤٦ ـ فِقَارُ الظَّهْرِ ☑

الصواب: فتح الفاء لا كسرها : فَقَارٌ جمع فَقْرَةٍ وسيف علىٍّ كرم الله وجهه ذو الفَقَارِ لا الفُقَّار كما يقولون ، وتجمع فَقْرَةٌ على فِقَرٍ أيضاً .

☐★•★☐

☑ ٢٤٧ - بَلَـي ☑

يُقَال فى جواب الاستفهام بالنفى بلا أو ما أو ليس « بلى » مثل :

◆ ألا تسافر معنا ؟ .

◆ بلى . . . وأنت تريد السفر معهم ، فقد أثبت جوابك ، فلو أجبت بنعم فأنت نفيت الجواب .

﴿ قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ [سورة غافر الآية ٥٠].

﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ [سورة الأعراف الآية ١٧٢].

ولكن الكثير يضعون نَعَمْ موضع بَلَى فينفون ما يريدون إثباته . . . وتحضرنى حكاية طريفة تصلح لهذا المقام :

حكى أبو بكر ابن الأنبارى أنّه حضر مع جماعة ليشهدوا على إقرار رجلٍ، فقال أحدُهم للمشهود عليه : ألا نشهد عليك ؟ فقال : نعم ، فشهدت الجماعة وامتنع ابن الأنبارى ، وقال : إن الرجل منع أن نشهد عليه بقوله نَعَمْ ، لأن تقدير جوابه : لا تشهدوا علىّ .

فقل إذا سؤلت بنفى بَلَى فإن قيل لك :

ألم تؤمن بالله ؟ فقل : بَلَى أُومن بالله أو اكتف ببلى وإذا كان السؤال بغير نفى فلك أن تقول نَعَمْ أو لاَ فحين تُسأل :

أتسافر معنا ؟ فلك أن تقول : نعم أو لا حَسَب رغبتك . . . فتنبه . . . .

☑ ٢٤٨ - بَطْنٌ كَبِيرَةٌ ... رَأْسٌ عَظِيمَةٌ ☑

الصواب بَطْنٌ كَبِيرٌ ورأسٌ عَظِيمٌ فكلاهما مذكّر . . . فما يُثنى من أعضاء الجسم يؤنَّث مفرده غالباً . . . وما يُفرد من الأعضاء يذكَّر غالباً ، فالعينان والشفتان

والكَفان والذراعان والساقان والرجلان والقدمان والكتفان . . . يؤنث مفردها فنقول هى عين وشفة وكف وذراع وساق ورجل وقدم وكتف .

أمّار رأس ، بطن ، فرج ، ظهر ، ثغر ، شعر ، فيذكّر . . . وقد احترسنا بقولنا « غالباً » فالكاهلان والجفنان والحاجبان والخدان والجبينان . . يذكّر مفردها . . . والعنق تؤنث وهى مفردة وكذلك الأست . . . فيجب الركون إلى الدقة فى التعبير.

☑ ٢٤٩ ـ لَوْنٌ بَهيمٌ ☑

اللون البهيم هو الكون الخالص الذى لا يُخالطه لون آخر . . . فكيف نُقَصِرُ كلمة « بهيم » على اللون الأسود وحده ؟ فكتّابنا لا يقولون سوى الليل البهيم أو الظلام البهيم أو السواد البهيم . . . .

ولهم أن يقولون : أبيض ، أحمر ، أخضر ، أصفر . . . بهيم ، فقد وقفوا الآن على المعنى . . . .

☑ ٢٥٠ ـ كُلٌ ... بَعْضٌ ☑

لا تدخل الألف واللام « ال » التعريف على كلمتى كل . . . بغض لأنهما مَعْرِفَتَانِ بغير ألف ولام « ال » وهما فى نيّة الإضافة ، قال تعالى:

﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [سورة النمل الآية ٨٧].

﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ [سورة البقرة الآية ٢٨٥].

﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [سورة المائدة الآية ٥١].

قال ابو حاتم: لا تقول العرب الكل ، والبعض ، وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش لقلة علمهما هذا النحو فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب . . . .

وأنا مع أبى حاتم ولست مع سيبويه ولا مع الأخفش على الرغم من احترامى إيّاهما . . . فالقول ما قالته العرب فهم أهل اللغة . . . كذلك فـ كل ، وبعض معرفة فكيف ندخل « ال » التعريف عليهما ؟ ، وفى قول القرآن العظيم كفاية فلم ترد فيه كل وبعض معرفتين بالألف واللام مرة واحدة على كثرةِ مجيئها فيه . . . وهما ليستا معرفةً وحسْبُ ، بل إنهما يُعَرِّفانِ النكرات حين تضاف إليهما مثل : جاء كلُّ الرجال . . . جاء بعضُ الرجال ولا يقولن قائل : وماذا فى هذا ؟ فالإضافة عموماً تؤدى إلى التعريف .

فنحن نقول: كتاب كذا فنعرّف - بذلك - الكتاب الذى كان نكرةً قبل الإضافة فهو قبلها كتابٌ ما . . . فكذلك قولك كل وبعض الرجال . . . حين نسقط المضاف إليهما لا لا . . . ليس ما تقول أيها القائل مما ينسحب على كل وبعض فهما معرفة قبل الإضافة وخلالها وبعدها . . . والقرآن الكريم خير شاهد ودليل :

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [سورة البقرة الآية ٢٨٥] .

إذا لم نقل « كُلّ » فالرسول والمؤمنون قد آمنوا . . . والرسول معرفة وكذلك المؤمنون ثم تأتى كُلٌّ - وهى معرفة - لتزيد المعرفة توكيداً وقوة . . . وفى كل وبعض «إحاطة وشمول» فالمؤمنون - وفيهم الرسول - قد آمنوا جميعاً ولم يتخلف فرد منهم عن الإيمان . . . .

واليهود والنصارى . . . بعضهم أولياء بعض ، فبعض- هنا - هى هى كُلُّ بحذافيرها . . . فليس المعنى أن « بعض » اليهود والنصارى يوالى « بعضاً » منهم. . . ومن هنا نجد أن كلمتى كل وبعض فى كل الحالات لا تكونان نكرة أبداً فإن قلت أكلت كُلَّ الرغيف أو بَعْضَ الرغيف أو أكلت الرغيفَ كُلَّهُ أو بَعْضَهُ فما

زُحـزح قولك عن المـعرفـة قِـيد ذرة . . . فكيف نُـعَرِّفُ بـ « ال » مـا هو مـعرفـةٌ بنفسه . . . وماهو مُعَرَّفٌ لغيره ؟ . . . فتدبر ودقق .

☑ ٢٥١ - رُبَّ مَالٍ كَثِير ☑

ومن قولهم: رُبَّ مَالٍ كَثَـيرٍ أَنْفَقْتُهُ وهذا لا يجـوز بحالٍ . . . لأنّ رُبَّ للقليل فلا يُخبر بها عن الكثير . . . . يؤيـد هذا قولنا المشهور:

رُبَّ أخ لم تلده لك أُمُّكَ . . . . أمثل هذا الأخ يكون كثيراً ؟ .

فإن أردت الكثرة فعندك:

كم من مال أنفقت . . . فكم هنا خبرية تفيد الكثرة . . .

يقول شوقى على لسان المجنون:

كم جـئـت ليلى بأسـبـابٍ ملفَّـقـةٍ ••• مـا كـان أكـثـر أسـبـابى وعـلاتي

او قل: ما أكثر ما أنفقت . . .

ولغتك ـ والحمد لله ـ ولود ولود . . . إذا عقَمَتْ كُلُّ اللغاتِ . . . .

☑ ٢٥٢ - زَوْجٌ ☑

لا تقل: اشتـريت زَوْجَ نعالٍ وقل : اشـتريت زَوْجَيْ نعـالٍ لأن الزوجَ اسم لكل واحد له قَرِينٌ من جِنسِهِ . . . فمعنى قولك اشتريت زَوْجَ نعالٍ أنك اشتريت «فـردة» واحـدة ولا معنى للمعركـة الدائـرة بين مرجحى زَوْجٍ للرجل والمرأة سواء . . . وهذا هو الأغلب وبين من يخصون الرجل بـ زوج والمرأة بـ زوجـة حتى لا يحـدث لبس بينهما عند الاستعمال .

فمن شاء فليقل هذا أو ذاك ما دام لديه شاهد من قول عربى على لسان ثقة . فـ زَوْجَةٌ قد جـاءت على لسان شاعر من فـحول شعرائنا وهو الفـرذدق الذى يعمل له علماء اللغة ألف حساب:

وإنّ الذى يسعى يُحَرِّش زوجتى ■◆■ كساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يستبيلُها

وقوله يهجو إبليس:

وآدم قد أخرجتَهُ وهو ساكنٌ ■◆■ وزوجتَه من خير دار مقام

وشاعر آخر لا يقل فحولةً هو ذو الرّمّ :

أذو زَوْجَةٍ بالمصر، أم ذو خصومةٍ ■◆■ أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا ؟

وما قيل فى زوجٍ وزوجةٍ قيل فى عجوزٍ وعجوزةٍ ، لا اعتراض لنا . . . ولكنْ لدينا كتابتان :

■ **ديوانية:** فلها أن تقول زوج ، زوجة ، عجوز ، عجوزة ، فحين يكتب الكاتب الديوانى فى استمارات التموين أو البطاقات العائلية أو حين يسجل «المأذون » الأسماء فى وثائق الزواج والطلاق فلهما أن يفرقا بين زوج وزوجة لأمن اللبس . . .

■ ولكن أى لبس فى كتابتنا الثانية . . . أعنى بها الأدبيّة ؟ فالأديب لا يستعمل مُفْرَدَةً منبتَّةَ الصلة فلديه سياق ينتظم مفرداته كما ينتظم الخيط أو السلك حبّات العقد، وهنا يقف المتلقى على نوع «زوج» من خلال دلائل لا تُحصى . . ففى أسماء الإشارة دليل . . . فهذا وذاك للمذكر ، وهذه وتلك للمؤنث . . وقال الزوج دليل على «الذكورة» . . . وقالتْ دليل على « الأنوثة » وحين نقول : أحب الزوج زوجه . . ندرك أن الأول رجل والثانى امرأة . . و . . و . . و . . وأدلة لا تنتهى . . .

وقولنا هذا لا يعنى رفضنا «زوجة وعجوزة» فى سياق أدبى فالسياق ـ وحده ـ هو المسوّغ لهذا أو ذاك . . . ولكن نخشى من التوسع فى هذا الأمر . . . ونسأل لماذا تقولون العروسان للذكر والأنثى سواء ؟ وماذ يُضير لو قلتم عروس وعروسة أو صنعتم صنع العوام عروسة وعريس ؟ هذا باب يُخشى من فتحه على مصراعيه ، فحاذروا . . .

وأنا لا أقول زوجة أو عجوزة أو عروسة ، فحمداً لمن أقدرنى على امتلاك لغتى التى لا تعرف العسر . . . ولن إلى أن تقوم الساعة .

☑ ٢٥٣ ـ شَفَعَ ☑

يقولون: شَفَعْتُ الرَّسُولَيْنِ بِثَالِثٍ ، وهذا خطأ لأن الشَّفْعَ فى كلام العرب بمعنى الاثنين ، وهذا قول القرآن الكريم :

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [سورة يس ١٤].

ولم يقل فشفعنا بثالث أو فشفعناهما بثالث واللغة تقول : شفع شفعاً الشيء صيّره شَفْعاً أى زوجاً بأن يضيف إليه مثله . . . يقال : كان وتراً فشفعه بآخر . . . أى قرنه به . . . ونحن نصلى بعد العشاء ركعتى الشفع . . . فلا يصح أن نقول : شَفَعْتُ الرسولين بثالثٍ . . . ولكن نقول كما قال القرآن الكريم عَزَّزْتُ الرسولين بثالث أو عَضّدْتُ وما فى هذا المعنى .

☑ ٢٥٤ ـ صباح مساء ☑

لا يفرقون بين صَبَاحَ مَسَاءٍ وبين صَبَاحَ مَسَاءَ . . . فالأولى « بالإضافة » تعنى الصَّباحَ وحده تقول: جاءنى صديقى صباحَ مساءٍ « أى فى صباح المساء ».

والثانية تعنى مجيئه صَبَاحاً ومَسَاءً بحذف الواو العاطفة « صباحَ مساءَ مبنيّة على فتح الاسمين » .

☑ ٢٥٥ ـ ضَعُفَ ☑

يدعون لإنسان فيقولون : قوّى الله ضَعْفَكَ . . . وهم بذلك يدعون عليه لا له . . . فتخيلوا ضعفاً قوياً . . . كيف يكون ؟ .

والصواب: قوَّى الله منك ما ضَعُفَ .

☑ ٢٥٦ - طَوَارِقُ ☑

يستعيذون بالله قائلين:

نعوذ بالله من طَوَارِقِ الليل والنهار وهذا غلط لأن الطَّرُوق الإتيان بالليل خاصة ... ولذلك نقول : طَرَقَ البَابَ طارق فنفهم أنه زائر ليل ولو لم يذكر الليل ... بل الأفصح عدم ذكره ... ونقول دق الباب لزائر النهار . فاستعذ من « طوارئ » الليل والنهار ومن قانون « الطوارئ » .

☑ ٢٥٧ - صَعِقَ ☑

تقول: صَعِقَ فلان بفتح الصاد إذا فوجئ بما يدهشه دهشة شديدة وهذا تعبير مجازى ... فإذا أصابته صَاعِقَةٌ .

فقل: صُعِقَ بضم الصاد ... ولا تجعل هذه موضع تلك .

☑ ٢٥٨ - شَمَلَتْ ☑

من خصائص لغتنا الجميلة أن الكلمة الواحدة تحوى ما قد يحويه سطر وأكثر ، فبدلاً من قولك : سارت الريح أو صارت جهة الشمال.

قل : شَمَلَتْ الريح وشَرَقَتْ الشمس من « الشرْق » لا من « الإِشراق » فإذا أردت الإشراق فقل : « أَشْرَقَتْ » .

☑ ٢٥٩ - شِفَة ☑

يقولون: لم ينبس ببنت شِفَةٍ .

والصواب: شَفَة بفتح الشين لا بكسرها.

❑★•★❑

☑ ٢٦٠ـ سِحْنَةٌ ☑

صوابها: سَحْنَةٌ بفتح السين لا بكسرها .

☑ ٢٦١ـ مُبَرَّزٌ ☑

لا تقل: فلان عالم مُبَرَّزٌ بفتح الراء المشددة . . . وقل : مُبَرِّزٌ تكسرها مع التشديد فهم اسم فاعل لا اسم مفعول .

☑ ٢٦٢ـ خَفَرَ ذِمَّتَهُ ☑

لا يُقال: خَفَرَ ذِمَّتَهُ أى خاس بعهده وغدر به . . . وإنما أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ولا أعبأ بقول الشاعر ابن معتوق:

خَفَرْتَ بسيف الغنج ذمة مغفرى ■◆■ وفرت برمح القد درع تَصبّري

فليس كل ما يقوله الشعراء يُسلم به بلا تمحيص فالشاعر محاصر بالوزن والقافية ويُسمح له بضرورات لا يُسمح بها للناثر فميدان النثر أرحب والمعوّل عليها ما قاله العرب وأقرّه علماء اللغة . . . .

وهذا عدى بن زيد العبادى وهو شاعر جاهلى يقول:

ويلومون فيك يا ابنة عبد الله ■◆■ والقلب عندكم مَوْثُوقُ

يريد مُوثق . . . وقد قيل عنه إنه كان قروياً «كما ذكر الأصفهانى فى ترجمته» . . . قال : وقد أخذوا عليه فى أشياء عيب فيها .

إذن . . . فنحن مع صواب الشعراء لا مع أخطائهم وعليه فقل :

أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ولا تقل خَفَرَ ، ولو قالوا الشعراء جميعا.

❏★●★❏

☑ ٢٦٣ ـ إذَا ... إنْ ☑

يقولون: إذا لا سمح الله حدث كذا ، أو إنْ لا سمح الله حدث كذا . . . فيفصلون بين إذا وما أضيفت إليه ، وبين إنْ وشرطها وكلاهما لا يجوز بحال ، والصواب تأخير الجملة المعترضة تقول : إذا حدث كذا - لا سمح الله - ، وإنْ حدث كذا - لا سمح الله . . . وليخطأ بديع الزمان فى رسالته إلى الإمام أبى الطيب، فهو يقول : وإنْ والعياذ بالله لم يوافق مرادهُ قدراً .

والصواب: وإنْ لم يوافق مراده قدراً والعياذ بالله . . . وليتجنب الصاحب بن عبّاد الصواب فى قوله:

فإنْ عسى ملت إلى التباطى ❖ صفقت بالنعل قفا بقراطِ

فقد فصل بين إنْ وفعلها بعسى ❖ وعسى هذه مقمحة والمعنى يتم بدونها

فإنْ ملت أنا إلى التباطى ❖ صفعت بالنعل قفا بقراطِ

قلنا فليخطأ بديع الزمان وليجانب الصاحب بن عباد الصواب فلن يشفع لهما ما بلغاه من مكانة أدبية رفيعة ، فالخطأ يظل خطأ . . . قاله حقير أو قاله عظيم ، والحق أحق أن يُتبع . . . .

☑ ٢٦٤ ـ طَعَامُ الغِذَاءِ ☑

يقصدون الغَدَاء وهذا قول مضحك فالغذاء كما نعلم وتعلمون ويعلمون هو مطلق القُوت . . . فكأنهم بوضعهم هذه « النقطة » على « الدال » يقولون : طَعَامُ القُوتِ أو طَعَامُ الطَّعَامِ . . . أيصح هذا ؟ . . . .

☐★•★☐

☑ ٢٦٥ - رَغِبَ ☑

رَغِبَ الرجلُ الشيءِ ، وهذا شيءٌ مَرغَوبٌ . . . هذا خطأ فالفعل رَغِبَ فعل لازم لا يتعدى إلى المفعول بنفسه .

والصواب: رَغِبَ الرجلُ فى الشيءِ ، وهذا شيءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ .

☑ ٢٦٦ - سَرَّتْنِى رُؤْيَاكَ ☑

هذا غلط فالرؤيا فى النوم خاصة .

والصواب: سرتنى رُؤْيَتُكَ .

☑ ٢٦٧ - كَسَاوِي ☑

يجمعون: كُسْوَةً على كَسَاوِى وهذا خطأ وقع فيه عالم جليل ومؤرخ كبير هو المسعودى فقد قال فى كتابه الشهير « مروج الذهب » :

{ وأمر لجنود موريقش بالأموال والمراكب والكَسَاوِى}.

والمسعودى على العين والرأس إلا فى هذا فكسوة تجمع على الكُسَى بالقصر ومنهم من يجمعها على أكْسِيَةٍ . . . وهذا جمع كِسَاءٍ لا كُسْوَةٍ والفرق بينهما كبير ، فالكسوة مطلق ما يكتسى به الإنسان من ثياب ، أمَّا الكِسَاءُ فهو ثوب خاص ذو مواصفاتٍ خاصة فقل فى جمع كُسْوَةٍ : كُسًى أو كِسًى وفى جمع كِسَاءٍ . . . أَكْسِيَةٌ.

☑ ٢٦٨ - عَدُوٌّ لَدودٌ ☑

يظنون اللَّدُودَ شَدَيدَ العَدَاوَة ، وما هو كذلك وإنّما هو الذى يغلب فى الخُصومة « المناقشة والمحاورة والمجادلة » يُقال لَدَّ يَلَدُّ فهو لادٌّ وهو رجل لَدُودٌ ، ويقال : خصم أَلَدُّ إذا كان شديد المجادلة لا يذعن للحجة ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ { سورة البقرة الآية ٢٠٤ }.

وأصل الكلمة من اللّدِيدِ وهو صفحة العنق ، لأن المخاصم ينصب يديه عند الخصام ويحرك رأسه وقد يضع كفيه على صفحتى عنقه « لديديه ».

☑ ٢٦٩ - كُرُورُ الزَّمَانِ ☑

يعتقدون أن كُرُورَ الزمان جمع . . . فذلك يؤنثون قائلين : مَرَّتْ عليه كُرُورُ الزمانِ وما هو بجمع فهو مَصْدَرُ الفعلِ كَرَّ . . . نقول : كَرَّ الزَّمَانُ كَرّاً وكُرُوراً ، والصواب : مَرَّ عليه كَرُّ الزمان أو كُرُورُ الزمان .

☑ ٢٧٠ - شُبُوبِيَّةُ ☑

يقولون: فعل ذلك فى شُبُوبِيَّتِهِ قياساً على الطفوليّة والرجوليّة . . . وهو غير منقول عن العرب ، والصواب : فى شَبَابِهِ أو شَبِيبَتِهِ .

☑ ٢٧١ - المُنْكَدِرُ ☑

يظنونه من الكَدَرِ الذى هو ضده الصفاء وليس كذلك . . . فالفعل انْكَدَرَ يعنى أسرع وانْكَدَرَ القوم على أعدائهم إذا جاءوا أرسالاً حتى ينشبوا عليهم وانْكَدَرَتْ النجوم تناثرت وفى القرآن الكريم ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾ [التكوير الآية ٢] .

وانْكَدَرَ الطائر بمعنى انقض ، فأين كل هذا مما يظنونه ؟ .

☑ ٢٧٢ - أَفْرَغَ ☑

قولك: أَفْرَغْتُ الإناء مما فيه غير صواب وصوابه : فَرَّغْتُ بالتشديد . . . لأن أَفْرَغَ: صَبَّ ، يقال : أفرغ الماء ونحوه وأفرغ المعدن أى سبكه .

فأنت - هُنا - لا تُخلى الإناء مما فيه ، وإنّما تصب فيه أى أنك تملؤه ولا تفرّغه فدقق . . . .

☑ ٢٧٣ ـ خُلُـوّاً ☑

يقولون: جاءنا فـلان خُلُوّاً من المال فيشددون الواو . . . وصـوابه : خِلْواً بكسر الخاء وسكون اللام . . . وهو بمعنى الخالى .

☑ ٢٧٤ ـ عَصَـارِي ☑

يقولون: جاء فلان عَـصَارِى يوم كذا ، يقصدون وقت العـصر ، وهذا من أقوال العوام ، فهم يقولون : عَصْرِيّة ويجمعونها على عَصَارِى . . . .

والصواب: جاء فـلان عَصْرَ يوم كـذا فليس لليوم سوى عـصر واحد ، والعـصر يجمع على أَعْصُرٍ وعُصُورٍ .

☑ ٢٧٥ ـ أَوْجَبَنِـي ☑

فلان أَوْجَبَنى إلى كذا بمعنى ألجأنى إليه واضطرنى، وهذا غلط فلا يقال : أَوْجَبَ الرجلُ الرجل . . . وإنما يقال: أَوْجَبْتُ الأمر أى جعلتهُ واجباً . . . .

والصواب: أَوْجَبَ عَلَيَّ كذا ، أى صيّر هذا الشيء واجباً عَلَيَّ .

☑ ٢٧٦ ـ صَـــارِمٌ ☑

يعنون به الشـديد العنيف . . . والصَّـرَامَةُ ليـست شَـدّةً ولا عُنفاً ، فـهى تعنى الشجاعة والمضاء فى الأمور وقد صَرُمَ الرجل أى صار شجاعاً .

☑ ٢٧٦ ـ بُـــدٌّ ☑

سنفعل كذا . . . من كُلِّ بُدٍّ . . . بمعنى « يجب » أن نفعله وهذا تعبير قد جانبه الصواب. . . لأن معنى البُدِّ : المَحِيدُ والمُنْصَـرَفُ ولا تستعمل إلا مع النفى ، نقول : لاَ بُدَّ لى من كذا أو لاَبَدَّ أن أصنع كذا أو سأفعل كذا من غَيْرِ بُدٍّ .

☑ ٢٧٨ ـ احْتَـــارَ ☑

هذا من كلام العوام . . . فلم يُسمع « افتعل » من هذا ، وإنما يقال : حَارَ يَحارُ فهو حَائِرٌ وحَيْرَانُ ، وَحَيَّرْتُهُ فَتَحَيَّرَ .

☑ ٢٧٩ ـ فَـــوَّضَ ☑

يقولون: فَوَّضْتُ فلاناً فى الأمر فيقلبون عمل الفعل ، والصواب : فَوَّضْتُ الأمر إلى فلان وفى القرآن الكريم ﴿وأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة غافر الآية ٤٤].

☑ ٢٨٠ ـ بَـعْـضُ ☑

من التراكيب العجيبة قولهم: اعتَدَوْا على بَعْضِهِمُ البَعْض وتقاسموا المال بَعْضهمُ البَعْض ، وقد قلنا إن « كلٌ وبعض » معرفة لا تدخل عليها ال التعريفْ وصواب هذه التركيبة العجيبة : اعتدوا بعضهم على بعض، وتقاسموا المال بينهم .

☑ ٢٨١ ـ مَـا بَـــالُ ☑

يضعونها غير موضعها فى قولهم: مَا بَالُكَ بكذا ؟ ومَا بَالُكَ إذا كـان الأمر كذا ؟ بمعنى ما ظنُكَ وما قولُكَ . . . وإنما البالُ بمعنى الشأن والحال تقول : مَا بُالُكَ قاعداً، مَا بَالُكَ لا تتكلم أى ما الشأن الذى لأجله تفعل كذا ، ولأى حال أنت كذا .

☑ ٢٨٢ ـ المَعْشَـــرُ ☑

يقولون: هو لطيف المَعْشَر يقـصدون العِشْرَةَ الاسم من اعْتَشَـرَ القوم أى تعاشروا وتخالطوا . . . والمعشر بعـيد عن هذا المعنى فهو بمعنى الجماعـة أمرها واحد يقال : معشر التجار ومعشر الموظفين . . . ومعشر الرجل : أهله.

☐★●★☐

☑ ٢٨٣ - وَاراهُ التُّرَابَ ☑

هذا لا يجوز ، فالفعل وَارَى لازم لا يتعدى بنفسه .

والصواب: وَارَاهُ فى التُّرَابِ .

☑ ٢٨٤ - عَوَّدَهُ عَلَى كَذَا ☑

لا يُقال عَوَّدَهُ عَلَى كذا لأن الفعل عَوَّدَ يتعدى بنفسه .

فالصواب: عَوَّدَهُ كذا .

☑ ٢٨٥ - اِحْتَمَيَ ☑

يقولون: فلان احْتَميَ عن هذا الأمر أى تفاداه ولم يأت احتمى بهذا المعنى .

والصواب: فلان تَحَامَى هذا الأمر .

☑ ٢٨٦ - دَارَكَ ☑

ومن أخطائهم: فلان دَارَكَ الخَلَلَ أى تلافـاهُ . . . ومعنى دارك تتـابع نقول: دارك فلان على فلان الضرب إذا تابعه وجعل بعضه يلى بعض من المُدَارَكَةِ . . .

والصواب: فلان تَدارَكَ الخلل .

☑ ٢٨٧ - عِبَارَةٌ عَنْ ☑

يقولون: الشارع عِبَارَةٌ عن بيوت وهذه المرأة عبارة عن راقصـة فيقحمون كلمة عبارة التى تعنى الألفـاظ الدالة على معنيً . . . يقال : فـلان حسن العبـارة أى البيان ، فـما معنى هذا الإقحام ؟ يكفى أن يقال : الشارع بيوت وهذه المرأة راقصة.

❑★●★❑

☑ ٢٨٨ـ مِينَـاءُ آمِنَـةٌ ☑

والصواب: مِينَاءٌ آمِنٌ فهو مذكر مشتق من الوَنَى وهو الضعف والتفتر فالسفن تَنِى إلى الميناء أى تضعف سرعتها وتفتر ثم تستقر وترسو .

☑ ٢٨٩ـ تَصَـادَفَ ☑

يقولون: تصادف أن حدث كذا . . . أيّ اتفق ويقولون صادف كذا ، فيجعلون الفعل لازماً ، والصواب صادفه أو تصادف الرجلان، وحدث كذا مُصَادَفَةً .

☑ ٢٩٠ـ غَـايَـةٌ ☑

يعتقدون أن غاية تعنى البدء فيقولون: لبث فلان بموضع كذا إلى غاية شهر كذا، يعنون إلى أن دخل شهر كذا . . . فينقلب المراد ويكون المعنى أن لبث إلى آخر شهر كذا .

☑ ٢٩١ـ كَلَّفَ ☑

يقولون: كَلَّفْتُهُ بالأمرِ فيعدون إلى المفعول الثانى بالباء . . . .

والصواب: أن يُعدَّى الفعل بنفسه فنقول : كَلَّفْتُهُ الأمرَ .

☑ ٢٩٢ـ الخُـلُودُ ☑

قولهم: آثر الخُلُودَ إلى الراحة غلط، صوابه: الإِخْلاَدُ من الفعل الرباعى أَخْلَدَ.

☑ ٢٩٤ـ نَحْوَ المِئَتَيْ رَجُلٍ ☑

قولك: رأيت نحو المئتى رجل غير صواب لأنك عرّفت العدد بـ ال . . ثم أضفته إلى المعدود، والصواب: أن تقول : رأيت نحو مئتى رجل بغير تعريف العدد بـ (ال) فهو معرّف بالإضافة . . .. ولك أن تقول: رأيت نحو المئتين رجلاً تنصبه على التمييز .

☑ ٢٩٥ ـ بالْكَادِ ☑

قولهم: هذا المبلغ بالْكَاد يكفينا . . . وفلان بالكاد يزورنى، من أقوال العوام، والصواب: هذا المبلغ لا يَكَادُ يكفينا ، وفلان لا يَكَادُ يزورنى .

☑ ٢٩٦ ـ هَامَهُ ☑

يقولون: فلان كلل هَامَهَ الشيبُ ، وهذا مضحك فالهام جمع هَامَةٍ أى الرأس فواعجبا لأبى « الروس » !! .

☑ ٢٩٧ ـ شُورُ ☑

من اخطائهم: فعل فلان هذا الأمر بِشُورِ فلان. . . والصواب: بِمَشُورَةِ فلانٍ.

☑ ٢٩٨ ـ عُرِفَ مِنْ فُلاَنٍ ☑

قولهم: هذا الأمر قد عُـرِفَ من فلان غريب . . . فهم قد بَنَوْا الفعل للمجهول ولا يُبنى الفعل للمجهول إلاَّ لجهلنا فاعله أو عدم إرادتنا ذكره . . . فنقول : قتل الرجل لأن قاتله مجهول أو مسكوت عن ذكره . . . ولو قلت : قُتِلَ الرجل من فلان . . . لكنت كمن قالوا : عُـرِفَ الأمر من فلان ، فأنت وهم قد جانبكم الصواب ، والصواب : عرفنا الأمر من فلان ، قَتَلَ فلانٌ الرجل .

☑ ٢٩٩ ـ انْشَغَلَ ☑

يقولون: فلان انْشَغَلَ عنى ولم يُحك وزن انفعل من هذا الحرف ، والصواب : شُغِلَ بصيغة المجهول أو اشْتَغَلَ فكيف يتابع الخواصُ العوام فى أقوالهم ؟! .

☐★●★☐

☑ ٣٠٠ـ زَرَعَ ☑

قولك: زَرَعْتُ شَجَرَةَ خطأ فالشجرة لا تُزرع ولكن تُغْرَسَ والذى يُزْرَعُ هو الحب والبزر، فقل يا أخى: غَرَسْتُ شَجَرَةً .

☑ ٣٠١ـ شِرَاكَةٌ ☑

قولكم: بين فلان وفلان شِرَاكَةٌ لا وجود له فى اللغة، والصواب: بينهما شِرْكَةٌ أو شَرِكَةٌ .

☑ ٣٠٢ـ لاَ يَخْفَاكَ ☑

قولهم: لاَ يَخْفَاكَ أن الأمر كذا وكذا خطأ ، ولا يشفع ما جاء كذلك على ألسنة كبار كتابنا وشعرائنا القدامى : فالمقرى صاحب « نفح الطيب » وقع فى هذا الخطأ مرتين:

- لا يخفاك حُسن هذه العبارة .

- ولا يخفاك أنَّه التزم فى هذه القطعة ما لا يلزم ومن شعر سراج الدين المدنى :

ما الحال قالوا صف لنا ■◆■ فلعل ما بك أن يُزاح
فأجبت: ما يخفاكمو ■◆■ حال السراج مع الرياح

لا يشفع فى الخطأ ولا يسوِّغُهُ أن يخطأ الناس جميعاً ، والخطأ هنا فى تعديتهم الفعل بنفسه .

والصواب: لاَ يَخْفَى عليك . . . ومنه قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَىٰ عَلَيهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ** ﴾ [سورة آل عمران الآية ٥].

□★●★□

☑ ٣٠٣ـ يَأْنَفُهُ ☑

يقولون: هذا أمر يَأنَفُهُ الكريم ، والصواب: يَأْنَفَ مِنْهُ ، وقد وقع فى هذا الخطأ لسان الدين بن الخطيب فى قوله:

قالوا لخدمته دعاك محمدٌ ⋄ فأنِفْتُها وزهدت في التنويه

وليخطأ ابن الخطيب ومن هو فوقه ، فهذا لا يجوز ولا يسوّغ الخطأ .

☑ ٣٠٤ـ حَدَابِي ☑

هذا الأمر حَدَا بِى أو يَحْدُوبِى إلى فعل كذا لا داعى لتعدية هذا الفعل بالباء ، لأنه يتعدى بنفسه فقل : هذا الأمر حَدَانِى أو يَحْدُونِى إلى فعل كذا .

☑ ٣٠٥ـ ضَوْضَاءُ ☑

من الضَّوَّةِ وهى الصياح والجلبة ، وأصله ضَوْضَاوُ ثم قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف وهذا الاسم مذكر على وزن فَعْلاَل كبَلْبالٍ وزلزالٍ ولكنهم يؤنثونه جهلاً والمدهش أن يقع فى هذا الخطأ الحارث ابن حلزة فى قوله:

أجمعوا أمرهم بليلٍ فلما ⋄ أصبحوا أَصْبَحَتْ لهم ضَوْضَاءُ

فَأَنَّث على توهم أنه من باب شحناء وبغضاء .

ولا يقولن قائل إن غير العاقل يجوز تذكيره وتأنيثه فليس هذا القول على إطلاقه ... ونحن فى اللغة متبعون لا مبتدعون .

☑ ٣٠٦ـ نَاطَ ☑

قولهم: نَوَّطْتُهُ بالأمر وأَنَطْتُهُ بالأمر غير صحيح ، والصحيح: نُطْتُ الأمرَ بفلانٍ أَنُوطُهُ ... وهذا الأمر مَنُوطٌ بك بلفظ الثلاثى لا غير .

☑ ٢٠٧ ـ رَافَــقَ ☑

ومن مشهور ما يغلطون به قولهم: أَرفَقْتُهُ بكذا وجاء مرفوقاً بفلان ، وأزيل برفق فلان ، أى برفـقتـه وكل ذلك لم تقله العرب « أصـحاب اللغـة » لأنه فعل الرفـقة يوجب المُفَاعَلَةَ أى وقوع الفـعل من اثنين وأكثر . . . يقال : رَافَقْتُـهُ وترَافَقْنَا وارْتَفَقْنَا ولا يكون هذا إلا فى السفر ولا يـصح أن نقول: أَرْفَقْتُ فلاناً بفلان ولا رفـقته به ، فإذا أردنا مطلق الصحبة قلنا: أَصْحَبْتُهُ الشيءَ واسْتَصْحَبْتُهُ كتابى .

☑ ٢٠٨ ـ أَغْـرَابٌ ☑

من أين جاءوا بهذا الجمع ؟ فالمفـرد غَرِيبٌ لا يجمع على أغراب . . . ولعلهم قاسوه على حـبيب . . . أحباب . . . وليت الأمـر أمر قياس لكنا اسـترحنا وإنما هو «سماع» عمن هم أهل للغة . . . .

ولست اقول: غريب على وزن فـعيل يجمع عـلى فعلاء مـثل ، كريم ، عظيم ، بخيل ، وما إلى ذلك . . . فإننا لا نجمع هذه الزنة هذا الجمع دائماً فعندنا ، سميع ، قتيل ، عـشيق ، فلا نقول فى جمـعهم : سمعاء ، قـتلاء ، عشقاء ، قـياساً . . . فليست اللغة فى هـذا الأمر تسمح بالقياس على إطلاقـه . . . والصواب : فى جمع غريب غُرَبَاءُ سماعاً لا قياساً .

☑ ٣٠٩ ـ وَجَّتِ النَّارُ ☑

هكذا هيمنت العـامية على كـتّابنا . . . فقالوا: فـيما قـالوا وهم تحت سيطرة العوام: وَجَّتْ النَّارُ أى ازداد لهـيبها . . . واستـعرت . . . والصواب : أَجَّتْ النار أجـيجـاً . . . وبالله عليكم أنقـول : أَجَّجْتُ النـارَ أم نقول وَجَّـجْتُ النار ؟ . . . تذوّقوا واحكموا .

☑ ٣١٠ - سَمِحٌ ☑

يقولون: هو طَيِّبٌ وسَمِحٌ والعوام يقولون : سِمِحْ بكسر السين وكلا القولين غلطْ والصواب سَمْحٌ بفتح السين وتسكين الميم . . . والمرأة سَمْحَةٌ ويقول أيضاً : هو سَمِيحٌ مِسْمَاحٌ مِسْمَحٌ وهى سَمْحَةٌ سَمِيَحَةٌ ومِسْمَاحُ .

☑ ٣١١ - مُهْضِمٌ ☑

هذا دواء هَاضِمٌ . . . لا مُـهْـضِمٌ ويمكنك القول: هَاضُـومٌ وهَضَّـامُ . . . فالفعل هَضَمَ ثلاثى لا يأتى منه مُهْضِمٌ فهذه الزنة تأتى إذا كان الفعل رباعياً «أَهْضَمَ» يُهْضِمُ فهو مُهْضِمٌ ، وليس الفعل كذلك .

☑ ٣١٢ - فَـجٌّ ☑

يقولون - لغير الناضج -: فَجٌّ بفتح الفاء والصواب كسرها : فِجٌّ . . . ويقولون : نُضُوجٌ . وصوابه: نُضْجٌ .

☑ ٣١٣ - نَافُـوخٌ ☑

صوابه: يَا فُوخٌ ، ويَأْفُـوخٌ وجمعـه يَوَافِيخُ وأَفَخَهُ يَفـخُهُ : ضرب يَافُـوخَهُ أو يَأْفُوخَهُ ، أما نافوخ فمن كلام العوام .

☑ ٣١٤ - حَنُونَةٌ ... رَءُوفَةٌ ... و ... و ... ☑

يقع معظم الكتاب فى هذا الخطأ حين يؤنثون ما جاء على وزن فَعُول الذى يُسوّى بين المذكر والمؤنث ، فالرجل والمرأة . . . كلاهما حَنُونٌ رَءُوفٌ رَءُومٌ شَفُوقٌ ظَلُومُ رَحُومٌ و . . . و . . . و . . . .

والعـوام هُم الذين يلحقـون بهـذا الوزن تاء التأنـيث المربوطة . . . وقديماً قـيل عَجُـوزَةٌ . . . وهذا لا يشفع فلـعل عوام هذا القديم صـنعوا هذا وأورثوه أحـفادهم

أعنى عوام عصرنا هذا . . . وتابعهم « مثـقفونا » الذين هم فى غيبوبة عن تراثهم إلاّ من رحم ربى .

☑ ٣١٥ـ يَنْعِيهِ ☑

يقـصدون أن فـلاناً يُخـبر بموت فـلان . . . وقـولهم ينعـيه خطأ ، صـوابه : يَنْعاهُ. . . نقول : نَعَى يَنْعَى نَعْياً ونُعْيَاناً .

☑ ٣١٦ـ بَشَايِر الفَاكِهَةِ ☑

الصواب: تَبَاشِير الفاكهة أى باكورتها فـتباشير كل شيء أوله وباكورته ، أما بَشَايِرُ فهى بَـشَائِرُ جمع بُشْـرَى و بِشَارَةٍ . . . وهى خـاصة بأوائل الصـبح ولا تعنى أوائل الأشياء على إطلاقها مثل التباشير أو البواكير .

☑ ٣١٧ـ مُهْـوُوسٌ ☑

سأى به هَوَسٌ وهو ضرب من الجنـون ، والذى به هوس : مُهَوَّسٌ ، وأَهْوَسُ ولم تذكر المعاجم ولم يسمع مَهْوُوسٌ فهذا من عطاء العوام .

☑ ٣١٨ـ طَرْقَعَةُ الأَصَابِع ☑

ليست طرقعة بل فَرْقَعَةٌ تقول اللغـة: فَرْقَعَ أَصَابِعَهُ : أَنْقَضَهَا « أنقض أصابعه : ضرب بها لتصوّت » ونَقَضَ المفصلُ نقضاً : صَوّت .

☑ ٣١٩ـ نَاصِـحٌ ☑

يعنون به الأَلْمَعِّيَ والنَّبِيهَ ، وهذا مـفهوم العوام ، أما الناصح لغةً فـهو فاعلَ من النصح والنصيحة نقول : نصحه فهو نَاصِحٌ وبين هذا المعنى وما يعنون مسافة بعيدة.

□★●★□

☑ ٣٢٠ـ نَسِيبُهُ ☑

صوابه: صِهْرُهُ . . . وهو زوج الابنة والأخت ، أما النسيب فهو ذو القرابة .

☑ ٣٢١ـ نَشِطٌ ☑

يقولون: هو نَشِطٌ بوزن كَتِفٍ ، والصواب : نَشِيطٌ ونَاشِطٌ .

☑ ٣٢٢ـ مِنْكَادٌ ☑

ليس من اللغة مِنْكَادٌ على وزن مِفْعَال من الكَيْد ، والصواب : مكِيَدٌ وفى القرآن الكريم : ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ [سورة الطور الآية ٤٢] .

فكيف يقدم هؤلاء على « اختراع » كلام ، والكلام لا يُخترع ؟! . . . .

☑ ٣٢٣ـ يُؤْسَفُ لَهُ ☑

يقولون: هذا أمر يؤسف له ، والصواب : يؤسف عليه .

قال تعالى: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف الآية ٨٤] .

☑ ٣٢٤ـ مُفَرْطَحٌ ☑

والفَرْطَحَةُ . . . ما هذا بصواب ، والصواب فُلْطَحَ يُفَلْطِحُ فَلْطَحَةً فهو مُفَلْطَحٌ فِلْطَاحٌ . . . وفلطح الشيء : بسطه وعرّضه .

☑ ٣٢٥ـ مُفْتَخَرٌ ☑

يعنون به الجيّد من كل شيء وما هو كذلك فالفعل فَخرَ ثلاثى وليس رباعياً فى أصله ومزيده اُفْتَخَرَ يأتى منه مُفْتَخِرٌ : اسم فاعل ومُفْتَخَرٌ به « اسم مفعول » ولابد من إثبات باء الجر فالفعل لازم - هُنا - ولا يتعدى بنفسه إلاّ فى قولك : فُلاَنٌ فَاخَرَ فُلاَناً . . . والصواب أن نقول : هذا شيء فَاخِرٌ أى جيّد .

☑ ٣٢٦ - رَفَتَهُ مِنَ العَمَلِ ☑

أى طَرَدَهُ وهو الصواب أمّا رفـته فمعناه كَسَرَهُ وَدَقَّـهُ ومنه رُفَاتُ الميّتِ أى عظمه بعد أن كسر ودق ، فما هى - بحق الله - العلاقة بين هذا وذاك ؟! . .

☑ ٣٢٧ - مَكَائِدُ ☑

جمـع مكيدة . . . وليس هذا بفـصيح ، فـالفصـيح مكَايِدُ بدون همز مـثل : مَعَايِب، ومَشَايِخ ، ومَعَايِش والحاكم السماع .

☑ ٣٢٨ - أذِنَ ☑

يقولون: أذنَ به يقصدون أباحه له ومـاهو كذلك فَأذِن به أذناً وأذاناً وأذانةً عَلِمَ به وآذَنَهُ الأمرَ وبه أَعْلَمَهُ وأذّنَ تأذيناً أكثر الإعلام . . . .

أما صَوَابُ ما يقصدونه فهو : أَذِنَ له فى الشيء : أباحه له .

☑ ٣٢٩ - وِدْيَانٌ ☑

يجمعون الـوَادِي على وِدْيَانٍ ولم يجيء هذا الجمع والذى جاء : أَوْدِيَةٌ وأَوَدِيَةٌ وأَوْدَاءُ وأَوْدَاهٌ . . . فانتق من الصواب ما يروقك ودع عنك « الاختراع ».

☑ ٣٣٠ - ضَحـَّـاهُ ☑

يُعدون الفعل ضَحَّى بنفسه فيقـولون : ضَحَّاهُ وضحيت حياتى . . . وهذا الفعل لازم يتعدى بالباء ، فالصواب : ضَحَّيَ به ، ضَحَّيَ بشاةٍ ، ضَحَّيْتُ بحياتى .

☑ ٣٣١ - أجَـاب على ☑

لا يُقال: أجاب على سؤاله ولكن : أجابَ عَنْ سؤاله . . . وأجاب سُؤَالَهُ وأجابه إلى سؤالِهِ .

☑ ٣٣٢ـ تَمَخْتَرَ ☑

صوابه: تَبَخْتَرَ . . . وتمختر عاميّة . . . فمن يتابع من ؟!! .

☑ ٣٣٣ـ نَشَعَ ☑

يقولون: نَشَعَ الجدارُ والجدارُ به نَشْعٌ وليس هذا بصواب . . . واللغة تقول : نشع الرجلُ : شهق ، نشع الشيء ، انتزعه بعنف ، نشع نشوعاً : قرب من الموت ثم نجا ، نُشِعَ نَشْعاً بكذا : أولع به و . . . ليس فى اللغة ما يرمون إليه ، والصواب: رَشَحَ و رَشْحٌ ، يقال : رشح الإناء ونحوه : تحلَّبَ منه الماء ، والرشحُ معلوم عند الجميع . . . إما « النشع » فقد وقفتم على معانيه .

☑ ٣٣٤ـ تَعَالِي ☑

يكسرون لام تَعَالِى حين يُنادون امرأةً ، والصواب : فتحها وتسكين الياء . . . هكذا: تَعَالَيْ . . . وللرجل : تَعَالَ إذا اتصلت بكلام مثل : تَعَالَ إلينا بفتح اللام وحذف الياء « للجزم » فإذا لم تتصل بكلام سكَّنا اللام وقفاً : يا محمدُ تَعَالْ .

☑ ٣٣٥ـ إنْضَافَ ☑

يقولون : السكر انْضَافَ إلى الشاى ، والرجل قد انْفَسَدَ أمرُه ، وهذا غير صحيح ، والصحيح : أُضِيفَ وفَسَدَ لأن انْفَعَلَ مطاوع الثلاثى المتعدِّى مثل جَذَبَ نقول جذبته فَانْجَذَبَ أما ضَافَ ، وفَسَدَ إذا عُدِّيا بهمزة النقل : أَضَافَ ، وأَفْسَدَ صارا رباعيين فامتنع بناء انْفَعَلَ منهما. . . فإن قيل : قد نُقِلَ عن العرب : انزعج ، انطلق ، انقحم ، انحجر ، وأصولها : أزعج ، أطلق ، هذه شَذَّتْ عن القياس المطرد ، كما شَذَّ قولهم : انْسَرَبَ الماء من سَرَبَ وهو لازم وانْفَعَلَ لا تأتى من اللازم . . . والشَّوَاذُّ تُقصر على السَّمَاعِ . . . ولا يُقَاسُ عليها بالإِجْمَاعِ .

☑ ٣٣٦ـ أَنَـانِيٌّ ☑

كلنا يعلم أن الاسم المنتهى بالألف الممدودة إذا أردنا أن ننسب إليه ، فالقاعدة المطردة تُبقى هذه الألف وتُضيف وَاواً تكون بينها وبين يَاءِ النسب ، فنقول فى: بنها، يافا ، منيا ، طنطا ، طنتدا ، جرجا : بنهاوى ، يافاوى ، منياوى ، طنطاوى، طنتداوى ، جرجاوى ، وهكذا . . . فكيف نقول : في« أنا » أَنَانِيٌّ ؟ .

ومن أين جاءت « النُّونُ » الثانية التى تسبق ياء النسب ؟ والقاعدة المطردة تلزمنا بـ « أَنَاوِيٌّ » وعليه نقول : الأَنَاوِيَّةُ بدلاً من الأَنَانِيَةِ . . . وهذا لم يكن معروفاً من قبل ولا بأس من أن نضيف إلى لغتنا ما نحتاج إليه مما لم يكن مقولاً به قديماً ولكن. . . الاّ نحيد عن القواعد وأنَا يجب إثبات ألفها الممدودة ، ولا يحتج محتج بسقوطها فى الوصل مثل قولنا : أنَا الْفَقِيرُ التى تُنطق هكذا : أَنَلْفَقِيرُ فسقوطها واجب لالتقاء الساكنين « ألف أنا الممدودة + لام التعريف » فاللغة لا تقبل إلتقاء ساكنين إلاّ فى نهاية الكلام حيث يلتقى الحرف الساكن بالحرف الأخير الذى سكن سكونَ الوقفِ مثل : جاء الغلامْ فقد التقت الألف الممدودة بالميم الساكنة وقفاً .

وهذا المحتج يريد أن ينسب إلى أنا أثناء سقوط ممدودها وهذا لا يجوز بحال.

اولاً: لأننا ننسب إلى الاسم قائماً بذاته . . . وعلى وضعه الذى هو معهود لدنيا فـ أنا هكذا عهدناها وهكذا ننسب إليها مجردةً من دخولها فى كلام يُسقط ممدودها أَنَا + وِيٌّ = أَنَاوِيٌّ .

ثانياً: سنوافق هذا المحتج على سقوط الممدود فتصبح أنَا : أَنَ فإذا نسبها إليها قلنا : أَنِيٌّ وهذا مما لم يقله قائل فقل : أَنَاوِيٌّ ودع عنك « أَنَانِيٌّ » .

☑ ٣٣٧ـ الإِبَاقَـةُ ☑

يحسبونها مصدراً للفعل أَبَقَ مثل الإفاقة من الفعل أفاق . . . وهذا لا يجوز فـ أَبَقَ ثلاثى لا يكون مصدره على وزن فِعَالَة مثل أقام إقامةً ، أفاد ، إفادةً ، أناخ إناخةً، أمال إمالة و . . . و . . . و . . . والصواب: أبق أبْقاً ، أَبَقاً ، إِبَاقاً .

☑ ٣٣٨ - أَحْسَنُ ☑

لا يُقال: رجلٌ أَحْسَنُ على الصفة كما يُقال : حَسْنَاءُ . . . ولكن يُقال : رجلٌ حَسَنٌ إلاّ إذا أُريد التفضيلُ فيقال: هو الأَحْسَنُ مُعرفاً .

☑ ٣٣٩ - أَدْوَي ☑

يقولون: لا دَاءَ أَدْوَى من البخل، وهذا خطأ صوابه: أَدْوَأُ بالهمز فالهمزة أصليّة فيه.

☑ ٣٤٠ - لاَبُدَّ وَأَنْ ☑

يقحمون الوَاوَ ولا مجال لها هُنا .

والصواب: حذفها . . . لأَبُدَّ أَنْ تَزُورَنَا .

☑ ٣٤١ - لاَ خَلاَقَ لَهُ ☑

يظنونها لا أخلاق له فهم يقولونها فى معرض الذم ، وهذا خطأ من جهتين :

أولاً: الخَلاَقُ هو النصيب ، وفى الذكر الحكيم : ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾ [سورة البقرة الآية ١٠٢] .

ثانياً: الخُلْقُ الخُلُقُ الخَلِيقَةُ: السجيّة والطبع وهذه لا تمدح ولا تُذم إلاّ بوصفها ، يقال: أخلاق حميدة ، وأخلاق سيئة ، ولا يصح أن يقال : هذا رجل على خُلُقٍ بلا وصف لهذا الخلق ، وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم الآية ٤].

فإنك لو قلت فلان له أخلاق . . . فقولك تحصيل حاصل . . فالناس جميعاً لهم أخلاق ، ولكن ما وصفها ؟ .

ولا تجادل قائلاً: أعنى بقولى : فلان له أخلاق حميدة بحذف الصفة اعتماداً على سياق الكلام . . . فردنا عليك لماذا لم يكتف سبحانه بقوله عن رسوله الكريم : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ﴾ مع قوة التأكيد الواضحة فى « إنّ » و « لام التأكيد » ففى هذا إشعار بصفة حميدة ولو لم تذكر . . . وعلى الرغم من هذا الإشعار فقد أثبت

سبحانه لرسوله عظمة الخلق ، وهذا هو الصواب ، كذلك لا يجوز لك أن تقول : بينى وبين فلان عاطفة دون وصف فالعاطفة كالخلق فهى ميل فى النفس إلى خير أو إلى شر ، فهناك عاطفةُ الحُبِّ وعاطفةُ الكُرْه . . . فلابد من دقة التعبير ، وهنا نقرر أن كلمة عَاطِفَة هى مؤنث عَاطِف فاعلة / فاعل من العطف ولم تكن معروفةً قديماً لهذا المعنى الذى نعرفه الآن . . . ولا بأس فلنا أن نستخرج من لغتنا الجميلة ما نريد على أن نحترم طرائق التخريج والاشتقاق . ولما كان الـ عَطْفُ يعنى الميل ويعنى الحنان والرحمة ، ولما كان من معانى الـ عاطفة المراد بها الميل المركوز فى النفس . . . ومع هذا فليس يكفى أن نقول : بينى وبين فلان عَاطِفَةٌ دون وصفها ، فالميل يكون إلى الشيء وإلى نقيضه فلا مناص من تحديد هذا الشيء المضاف إلى العاطفة . . . بقولنا : عَاطِفَةُ كذا . . . وأَخْلاَقُ فلان كذا .

☑ ٣٤٢ ـ أَجَّــرَ ☑

يعنون به اكترى داراً مثلاً وهذا خطأ فاحش فهذا الفعل - هكذا - يعنى شوى الطين فجعله آجُراً جمع آجُرَّة . . . « قالب الطين المحروق » أرأيتم كيف يصنع الجهل؟ والصواب : استأْجَرَ الدارَ ، ويقال أيضاً : أَجَرَ أَجْراً ، آجَرَ إيجَاراً الرجلَ على كذا كافأة وأثابه عليه .

آجَرَ مُؤَاجَرَةً الرجل اتخذه أجيراً .

آجَرَ إِيجاراً الدار فلاناً ، ومن فلانٍ أكراه إيّاها فهو مُؤْجِرٌ لا مُؤَاجِرٌ ، فأنتم لا ترون هنا أَجَّرَ هذه . . . فدققوا قبل أن « تطينوها » .

☑ ٣٤٣ ـ مَاهِيَّةٌ ☑

الماهيَّةَ هى كُنْهُ الشيء وحقيقتهُ ، فما بالكم تقولون : قبض ماهيته » أول الشهر؟ فمعنى هذا أنه قبض كنهه وحقيقته !! هذا شيء عجاب ، الا قلتم : أَجْرَهُ ، مُرَتَّبَهُ؟ . . .

☑ ٣٤٤ - وَهْبَــةٌ ☑

يتابعون العوام فى قولهم: وهبه وَهْبَةً وكأنَ ليس فى فصحانا هِبَةٌ .

☑ ٣٤٥ - عَوَّدَهُ عَلَى كَذَا ☑

الفــعل عَوَّدَ فــعلٌ متــعـدٍ بنفسـه ، فمن فـضلك ارفع على هذه وقل : عَـوَّدَهُ كذا . . . فعندك فعل يتعدى إلى فعلين لا إلى فعل واحد . . . آخر « هيصة » .

☑ ٣٤٦ - تَمَسْخَرَ بِه ☑

هذا من قول العوام . . . فكيف يتـابعهم عليه إخواننا « المثقفـون » فعندكم أيها المثقفون : سَخِرَ واستَسْخَرَ وتَسَخَّرَ به ومنه : هَزِئَ بِهِ . . فلماذا يقودكم العوام؟ . . .

☑ ٣٤٧ - مُسَــاقٌ ☑

يصفون من يسوقه غيره بـ مُسَـاقٍ وهذا جهل باللغة ، فالفعل سَاقَ وأصله سَوَقَ ثلاثىَ فاعله سَائِقٌ ومفـعوله مَسُوقٌ . . . وهم بقولهم مُسَـاقٌ يذكروننى بفعل مزيد من السَّوْقِ أقـسم بالله على أنهم لا يعرفونه . . . هذا الفـعل المزيد هو : أَسَاقَ وهذا الفعل يأتى منه الفاعل مُسِيقٌ والمفعول مُساقٌ كالفعل أقام يأتى منه مُقِيمٌ ومُقَامُ. . . ولكنْ ما معنى الفعل أَسَاقَ ؟ .

تقول المعاجم: أَسَاقَهُ إِسَاقَةً واستَسَاقَهُ اسْتِسَاقَةً الماشية: أعطاهُ إيّاها ليسوقها .

فـ المُسَاقُ هُـنا سَائِقٌ للمـاشية وهو مَـسُوقٌ أو الأصح مُـسَاقٌ لمن كلفـه سوق الماشيـة . . . فليس بينه وبين المَسُوقِ دون إرادة - كـما يصفـون - نسب والصواب : فلانٌ مَسُوقٌ من الثلاثى وهو المراد ولا يُقال مُسَاقٌ إلاّ لمن كلف بِسَوْقِ ما يُسَاقُ .

ففـرق كبيـر بين من يكون تابعاً بلا رأى أو إرادة وهو المَسُـوقُ وبين من «يعمل» بإرادته عند من يكلفه سَوْقَ الماشية . . . فتدبروا . . . .

☑ ٣٤٨ ـ ضَغَطَ عَلَيْه ☑

إذا أرغم أحدٌ غيرَهُ على فعل شيء قالوا : ضَغَطَ عَلَيْه . . . وهذا من المجاز ، ولا ضير على أن يُقال : ضَغَطَهُ فالفعل متعدٍ بنفسه ومن معانى ضغطه : ضيّق عليه وعصره وزحمه وكل هذا يؤدى إلى ما يقصدونه .

☑ ٣٤٩ ـ مُنْغَاطٌ ☑

يالسلطان العوام على « مشقفينا » . . . فلو تعبوا فى القراءة واجتهدوا فى التحصيل لما تابعوا عوامهم فى قولهم : فلانٌ مُنْغَاظٌ من الغَيْظِ فلا الثلاثى : غَاظَ يَغيظُ ولا الرباعى أَغَاظَ غَيَّظَ يُغيظُ يُغَيِّظُ غَايَظَ يُغَايظُ ، يُفضى بنا إلى هذا المُنْغَاظ حتى لو قلنا اغْتَاظَ أى انقاد للغيظ فليس يأتى فاعله على وزن مُنغاظ فهو مُغْتَاظٌ . . . فقولوا - يرحمكم الله - :

مَغِيظٌ من الثلاثى أو مُغْتَاظٌ من الخماسى .

☑ ٣٥٠ ـ زَادَ عَنْهُ ☑

يقولون: فلان يزيد عن فلان علماً .

والصواب: عليه بدلاً من عن .

☑ ٣٥١ ـ صَادَقَ ☑

ما اشهر قولَهم: صادق الحاكم على الحكم بمعنى وافق عليه وأجازه ، ولا يصح هذا لأن صَادَقَ فلانٌ فلاناً . . . اتخذه صديقاً ولا يصح أيضاً قولهم : صَدَّقَ على الحكم، فصدّق ضد كذّب ، ولا مجال لهذا فيما يريدون والصواب : وَافَقَ على الحكم أو أجَازَهُ .

☑ ٣٥٢ ـ أَسَاءَهُ ☑

لا يُقال: أَسَاءَهُ بل سَاءَهُ أو أَسَاءَ إليه .

☑ ٣٥٣ - أَفْسَحَ لَهُ ☑

الصواب: فَسَحَ لَهُ أما أَفْسَحَ فهو لغةٌ فى فَسُحَ المكان أى اتَّسَعَ ، يقال : فَسُحَ وَ تَفَسَّحَ وانْفَسَحَ اتَّسَعَ . . . وتَفَسَّحُوا فى المجالس وتَفَاسَحُوا : تَوَسَّعُوا وحين أريد أن أوسع لجارى ليقعد فالصواب : فَسَحْتُ له فى المجلس . . . أما أَفْسَحَ فتعنى انفساح المكان نفسه لا قيامى أنا بالتفسح لأوسع لجارى ، ولو كان الفعل رباعياً « أفسح » لقال القرآن الكريم « فَأَفْسِحُوا » ولكن قال: ﴿فافْسَحُوا يفْسَحِ اللهُ لكُمْ﴾ [سورة المجادلة الآية ١١] .

☑ ٣٥٤ - شَرّ المَاءُ ☑

هكذا يقولونها كما يقولها العوام والصواب : ثَرَّ . . . يُقال: مَطَرٌ ثَرٌّ : غزير.

☑ ٣٥٥ - قَفَلَ البَابَ ☑

صوابه: أَقْفَلَ البَابَ : أى أَغْلَقَهُ أو غَلَقَهُ أما غَلَقَهُ فهى لغة رديئة فى أَغْلَقَ والردئ لا نقيم له وزناً ، أما قَفَلَ فمن القُفُولِ أى الرجوع ومنه القَافِلَةُ سميت هكذا تفاؤلاً ورجاءَ عودتها .

☑ ٢٥٦ - نَافُورَةٌ ☑

لست أدرى مما جاء هذا الاسم . . . أمن النفور ؟ فهذه المادة نَ فَ رَ تعنى الجزع والتباعد ، نقول : نَفَرَتْ الدّابة : جزعت وتباعدت فهى « نَافِرٌ ونَفُورٌ » ونَفَرَ من الشيء : أَنِفَ منه وكرهه .

ومن معانى هذه المادة « النفير العام » : قيام عامة الناس لقتال العدو و . . . و . . . عندكم القواميس والمعاجم ، فلن تجدوا فيها هذه الآلة التى يندفع منها الماء عالياً « النافورة » ونحن نرى أن كلمة فَوَّارَةٌ أولى وأدق فمنها يفورُ الماء ومن أوزان الآلات فَعَّالَةٌ مثل غسّالة ، ثلاّجة ، وكذلك فوّارَةٌ .

☑ ٣٥٧ـ ضَاهَى بَيْنَهُمَا ☑

يعنون: قَابَلَ وقَاسَ . . . وما قالوه غير ذلك فَالْمُضَاهَاةُ : المشابهة تقول : هو ضَهِيُّكَ : شبيهك ، والضَّهِيُّ : الشبيه ، وضَاهَى الرجل : شاكله وشابهة ، فأين كل هذا مما يعنون ؟ ، والصواب : قَابَلَ وَقَاسَ وقَايَسَ بينهما .

☑ ٣٥٨ـ فَضْفَضَ ☑

يظنونه: صرّح بما يعتمل فى نفسه من ضيق أو ما يثقله من هموم ، وهذا غير صواب فمعنى فضفض : اتَّسَعَ وَفَضْفَضَهُ : وَسَّعَهُ . . . وجارية فَضَفَاضَةٌ : كثيرة اللحم طويلة الجسم .

☑ ٣٥٩ـ مُنْدَحِرٌ ☑

من الفعل دَحَرَ أيَ طَرَدَ نقول: دَحَرَهُ أى طَرَدَهُ ، وفى الذِّكر الحكيم :

﴿ وَلا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ { سورة الإسراء الآية ٣٩ }.

وهذا الفعل لم يُسمع « مطاوعاً » انْدَحَرَ ليأتى منه مُنْدَحِرٌ ، فهو ثلاثى فاعله : دَاحِرٌ « فاعل » ، ومفعوله مَدْحُورٌ « مفعول » ، ويأتى فاعله - عند المبالغة - على وزن « مفعول » دَحُورٌ . . . فما مُنْدَحِرٌ هذا ؟! . . . .

☑ ٣٦٠ـ لَئِنْ ☑

يقولون: سافر ولَئِنْ كلفك السفر مُشقّةً فيقحمون اللام على إنْ الوصليّةَ وهى تُزاد قبل الشرطية توطئةً لقسمٍ محذوف ، تقول : لئِن لم تفعل هذا لتندمن أو والله لئن لم تفعل أما الوصلية فلا « لام » قبلها فقل : سافر وإنْ كلفك السفر مشقة .

☑ ٣٦١ـ رَفَاهٌ ☑

فلان فى رَفَاهٍ من العيش ولم يُنقل عن العرب هذا ، وإنما نُقل: رَفَاهَةٌ ورفَاهِيَةٌ.

☑ ٣٦٢ ـ أَمْجَادٌ ☑

يظنونها جمعَ مَجْدٍ وما هى كذلك فجمع المجد: مجود كِنهد ونهود ، ومهد ومهود ، ومَهْر ومهور أما أَمْجَادٌ فجمع نَجِيدٍ كشريف وأشراف ويتيم وأيتام .

☑ ٣٦٣ ـ مَغَائِرُ ☑

يجمعون مَغَارَةً على مَغَائرَ والصواب مَغَاوِرُ بالواو كمفازة ومفاوز ، لأن حرف المد إذا كان أصلاً لا يُهْمَزُ .

☑ ٣٦٤ ـ أَصْبَحَ ... أَمْسَي ☑

يقولون: أَصْبَحَ الصباحُ وأَمْسَى المساءُ وبهذا أدخلوا الصباح فى الصباح والمساء فى المساء ، فالذى يُصبح ويُمسى هو الإنسان ... « عجبى » !! . . . . .

☑ ٣٦٥ ـ مَثْبُوتٌ ☑

قالوا ويقولون: هذا أمر مَثْبُوتٌ وليس هذا من كلام العرب ، فالذى جاء عنهم : ثَابِتٌ ومُثْبَتٌ وهم لا يفرقون « كالعوام » بين فَعُلَ وأَفْعَلَ . . . فالثلاثى ثَبُتَ لم يجيء منه سوى : ثَابِتٍ وثَبِيتٍ وثَبْتٍ ... والمزيد أَثْبَتَ فاعلُه مُثْبِتٌ ومفعوله مُثْبَتٌ والثَّبْتُ يجمع على أَثْبَاتٍ و ... مهما تتنقل بين ثَ بَ تَ وما تُعطيه فلن تجد هذا المَثْبُوتَ ... فدقق .

☑ ٣٦٦ ـ مُنْتَزَهٌ ☑

ما أشهره على ألسنتهم والصواب: مُتَنَزَّهٌ ولم يرد وزن افْتَعَلَ من هذه المادة حتى يُقال : انْتَزَهَ فيأتى منه مُنْتَزَهٌ والعجيب الغريب المدهش أنهم يقولون : فلان خرج يَتَنَزَّهُ وهذا صواب ، ولم يقولوا : خرج يَنْتَزِه وهذا خطأ فكان عليهم وقد قالوا : يَتَنَزَّهُ « يتفعَّل » أن يصوغوا اسم المكان على وزن « مُتَفَعَّل » أى مُتَنَزَّه .



☑ ٣٦٧ - كَمَا وَأَنَّ ☑

من أخطائهم اثباتُ وَاوٍ بين كما وأنّ فيقـولون: فلان كاتب كما وأنه شاعر وهذا من كلام العوام الذى اقـتحتم كلام « الخـواص » ، والصواب : حذف هذه « الواو » فقل : فلان كاتب كما أنه شاعر .

☑ ٣٦٨ - شَـرَعَ أَنْ ☑

يقـولون: شَـرَعَ أَنْ يَتَحَـدَّثَ وفى هذا نقض لأحـد طرفى الكلام بالآخـر ، لأنَّ قولهم : شَرَعَ يدل عـلى أن الحديث حاصل فى الحال وإدخال أن علـى يتحدث يدل على أنه منتظر لأن النواصب كلها تفيد الاستقبال فالصواب : حذف أَنْ .

☑ ٣٦٩ - يِـدْوِي ☑

لا يفرقون بـين يَدْوِى ويُدَوِّى وقد يحسب بعضـهم أن يَدْوِى فعل يدل على قلة الدَوِّيٌ وأن يُدَوِّى صيغة مبالغة . . . وليس الأمر كذلك فبين الفعلين ما بين السماوات والأرض ، ويُدَوِّى هو الفعل الدال على قوة الصوت وشدته كَدَوِّيٌ الرعد ، أمايَدْوِى بدون تشديد « الواو » فمعناه « يمرض » يُقال : دَوِيَ فهو دَوٍ و دَوًى ، أى مرض فهو مريض . فلا تقل الرعد يَدْوِى بل يُدَوِّى .

☑ ٣٦٩ - نَعْـرَةٌ ☑

أى الخيـلاء والتكبر . . . وصوابُهـا : نُعَرَةٌ بضم النون وتحـريك العين أو نَعَرَةٌ بفتح النون .

☑ ٣٧٠ - امْـرَأَةٌ طَمُوحَـةٌ ☑

هى طَمُوحٌ ففعولٌ يستوى معها المذكور والمؤنث نقول هو . . . هى : طَمُوحٌ، رَءُوفٌ ، حَنُونٌ ، و . . . و . . . و . . . .

☑ ٣٧١ - رَتِيبٌ ☑

يقولون: عَيْشٌ رَتِيبٌ أى ثابت على حالةٍ أو متكرر على وتيرة واحدة وليس فى اللغة رتيب إنما هو رَاتِبٌ .

☑ ٣٧٢ - تَرْكِيزٌ ☑

كلُّنا يقولها ويعنى بها أن يكون الكلام مضغوطاً أو موجزاً إيجازاً شديداً ويعنى أيضاً شدة الانتباه وإعمال الفكر فى دقة . . . ولكن ليس فى اللغة كلمة تَرْكِيز ، فاللغة تقول : رَكَزَ رَكْزاً الرمح ونحوه : غرزه فى الأرض ، دفنه ، أثبته .

رَكَزَ العِرْقُ: اختلج ، وركَّزَ الرمح ونحوه بمعنى رَكَزَهُ . . . ولعلهم قالوا : ركَّزَ تَرْكِيزاً مثل كَلَّمَ تكليماً ، علّم تعليماً . . . ولكن كل هذا بعيد جداً عما يعنونه فلا « تركيزهم » يدل على إيجاز الكلام ولا على شدة الانتباه والصواب : أَوْجَزَ أو ثبّت انتباهه على كذا .

☑ ٣٧٣ - التَّأَمُّلُ ☑

فلان تَأَمَّلَ من فلان خيراً بمعنى توقع منه الخير . . . وليس التأمل كذلك ، فمعناه التثبت بالفكر ، أو النظر ، ولا يجيء من الأَمَلِ فى شيءٍ، والصواب: أَمَّلَ أو أَمِلَ بالتخيف .

☑ ٣٧٤ - الأَدْبَارُ ☑

يقولون: وَلَّى فلانٌ الأَدْبَارَ وأحياناً الإدْبَار على أنه مصدر من أدْبَرَ وهذا غير صواب لأن المصدر المُؤَكّدَ لا يعرّف بـ (ال) فنحن نقول : جاء مجيئاً ، نام نوماً ، حضر حضوراً . . . وهكذا فلا نعرّف المصدر فتوكيده يُغنى عن تعريفه وقولهم الأَدْبَارُ

بفتح الهمزة مضحك فالأدبار جَمْعُ دُبرٍ والدبر من كل شيءٍ مؤخرهُ وعقبه وهذا يوافق جمع المولين لا مفردهم فقل: ولى القوم الأدْبَارَ وولى الرجل دُبُرَهُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ ﴾ [سورة الأنفال الآية ١٦] .

☑ ٣٧٥ ـ تَحَرِّي ☑

يظنون التحرّى يعنى البحث والتنقيب وماهو بذلك فمعنى التَّحَرِّى : طلبت الأَحْرَى أى الأوْلى والأهم . . . وعندهم الأدق وهو : بَحَثَ ، نَقَّبَ ، تَقَصَّي . . . تَوَخَّيَ ، دَقَّق ، ولا يقال : تَحَرَّى عن كذا فالفعل متعدٍ بنفسه يُقال : تَحَرَّيتُ الأمرَ أى تعمدته وخصصتُه بالطلب ، وأنا أَتَحَرَّى مرضاتك أى أقصدها وأتوخاها . . . .

☑ ٣٧٦ ـ رَاشِيَةُ ☑

يقولون: أصابتنا سِهَامُهُ الرَّاشِيَةُ والراشية من الرَّشْوَةِ . . . **والصواب:** سِهَامُهُ المَرِيشَةُ من قولهم : رَاشَ السهم يَرِيشُهُ إذا رَكَّبَ عليه الرِّيشَ .

☑ ٣٧٧ ـ مُلاَمُ ☑

لاَمَ يَلُومُ لَوْماً . . . فالفعل « ثلاثى » فاعله لائم ومفعوله مَلُومُ فمن أين جاء مُلامُ هذا ؟ . . . .

☑ ٣٧٨ ـ لاَمُ التَّقْوِيَةِ ☑

هى لام تزاد بعد الصفة والمصدر لتقوية عملهما نقول : فلان مُحِبٌّ لِي وعجبت من هجرك لِفُلاَنٍ . . . « فالمحب موصوف بالحب أو صفتُه الحبُّ والهجر مصدر الفعله هَجَرَ » ، وهذا هو التعبير الصحيح ودخولُ لاَمِ التَّقْوِيَةِ ـ هنا ـ سليم ولكن

قولهم : أَمْكَنَ لَهُ أن يفعل كذا . . . غير صواب فالـفعل متعدٍ بنفسه ، يُقال : أمكنه فعل كذا ، والـذى أدخل هذه « اللأَمَ » هو ابن بطوطة فقد سمع قـائلاً يقول : هذا الأمر ممكن لى - وهذا صواب - ولكن ابن بطوطة أجـراها على الفعل وهى لا تجرى عليه . . . فلا يقال : أمكن له فالقائل : ممكن لى جاء بـ لامِ التقوية فإذا بابن بطوطة يتوهم أنـها لاَمُ التَّعْـدِيَةِ وعدم دخـول « التقوية » علـى الفعل ناجم من كـون الفعل مستغنياً عن التقوية فلا يقال : أحببت لزيد ، ضربت لعمر ، وما إلى ذلك.

☑ ٣٧٩ - لاَمُ العَاقِبَةِ ☑

قال تعالى : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [سورة القصص الآية ٨] .

يظنونها « لام التعليل » لنصبها الفعل الواقع بعدها . . . وهذا لا يُعقل أبداً . . . فلام الـتعليل توضح العلة من الفـعل فمـثلاً : اسـبح لِتَنْعِشَ ، فالانـتعاش مـعلول السباحـة وهى علته ، ومن الممكن - هنا - وضع كَيْ ، لِكَيْ ، كَيْـمَا مكان اللام : اسبح كى تنتعش ، أو لكى تنتـعش ، أو كيما تنتعشُ « كي مكفوفـة عن عملها وهو النصب بدخول ما الزائدة عليها » .

فـهل يُعـقل أن آل فرعـون يلتـقطون مـوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ « لكى » يكون لهم عـدواً وحزناً؟ وهل لو علمـوا ما سيـقع مستقـبلاً من عداوته لهم . . . كـانوا التقطوه ؟ ، فيجب توخى الـدقة حين نستخدم اللاَّمَـاتِ وإن نعلم أن لام العاقبة أو اللام العـاقبة تعنى ما سيـقع فى عاقبة الأمور . . . فآل فرعـون التقطو موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ليتخذوه ولداً فكانت العاقبة أن كان لهم عدواً وحزناً .

❑★●★❑

☑ ٣٨٠ - عيَاهِل ☑

يجمعون « عَاهِل » وهو الملك العظيم على عيَاهِلَ وهذا خطأ فعياهل جميع عَيْهَلَةٍ وهى « الناقة » السريعة . . . وهم بذلك يجعلون الملوك العظام «نياقاً » ، والصواب أن نجمع عاهل جمعاً مذكراً سالم : عَاهِلُونَ مثل جاهل و«جاهلون » كاتب و«كاتبون» فـفاعل يجمع كثيراً هذا الجمع ، وجاء جمع « عاهل » على «عوَاهِلَ» وأنا لا أستريح لهذا الجمع فهو بجمع « عاهلة » أحرى ففاعلة تجمع كثيراً على «فواعل » نقول : فاطمة : فواطم ، صاحبة : صواحب ، فاضلة : فواضل وهكذا.

☑ ٣٨١ - سِوَى ☑

يقولون: لا يحق هذا الأمر سوى للإلَه وهذا غير فصيح؛ لأنه لا يُفصل بين سِوَى وما يُضاف إليها باللام ، والصواب: لِسِوَى الإلهِ .

☑ ٣٨٢ - أَرْضٌ قَحْلاَءُ ☑

لا توجد قَحلاَءُ هذه فليس هناك أَقْحَلُ يكون مؤنثة قَحْلاَءَ ، وإنما المذكر قَاحِلٌ « فاعل » فيكون مؤنثة قَاحِلَةٌ .

☑ ٣٨٣ - رِيحٌ سَمُومٌ ☑

يقولون: هبت عليه ريح سموم أماتته ببردها والريح السموم هى الحَارّةُ لا الباردة والباردة هى الصَّرْصَرُ . . . وفى القرآن الكريم : ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾ [سورة الحجر الآية ٢٧]. ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [سورة الحاقة الآية ٦]. فختام لا ندقق ؟!! . . . .

☑ ٣٨٤ ـ قَفْرَى ... قَفْرَاءُ ☑

يحسبـون : قَفْرَى ... قَفْـرَاءُ ... جَرْدَاءَ وهذا خطأ فقفرى تعـنى أن مذكرها «قفران» «فعلان - فَعلى» وقفراء تعنى أن مذكرها «أَقْفَرُ» ... «أفعل - فعلاء» ... وما لهذا وجـود ... وإنما الأرض الجرداء هى : قَفْرٌ ، يقـال : بلدة قَفْرٌ أو قَفْرَةٌ ... بترك تاء التأنيث وبإثباتها سواء .

☑ ٣٨٥ ـ الصُيَّاغُ ... السُوَّاحُ ☑

يالهم من قالبى حالٍ ... يقولون صُيَّاغٌ جمع صائغ والصواب صُوَّاغَ ، فالفعل صاغ يَصُوُغ فألف صاغ منقلبة عن واو ... أصلها صَوَغَ فترد عند الجمع أما السُّواحُ فمن الفعل سَاحَ يَسِيحُ وألف ماضية منقلبة عن ياء ترد عند الجمع فالصواب سَيَّاحٌ .

☑ ٣٨٦ ـ سَوَّلَتْ ☑

من أقوالهم : سَوَّلَتْ له نفسه بِفِعْلٍ كذا ، والصواب : سَوَّلَتْ له نفسه [illegible] كذا بدون الباء ، وفى القرآنِ الكريم : ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ [يوسف الآية [illegible]].

☑ ٣٨٧ ـ إِنْدَهَشَ ... إِنْذَهَلَ ☑

لم يُسمعا هكذا على وزن «انْفَعَلَ» والصواب : دَهِشَ ، وذَهَلَ .

☑ ٣٨٨ ـ هَلِ الأَمْرُ يرُوقُك ؟ ☑

هل لا تليها الأسما ، بل الأفعال ، فالصـواب: هل يَرُوقُكَ [illegible] ؟ ، فإذا أردنا تقديم الاسم على الفعل جئنا بالهمزة مكان هل فقلنا : أَهَذَا الأَمْ[illegible]كَ ؟ ...

❑★●★❑

☑ ٣٨٩ - أَحْنَى رأْسَهُ ☑

والفعل حَنَى ثلاثى يُقال منه: حَنَى رَأْسَهُ ، وليس كما يقولون : يُحْنِى رَأْسَهُ يظنونه رباعياً وما هو كذلك ، والصواب: حَنَى يحْنِى .

☑ ٣٩٠ - أَهَاجَ ☑

يقولون: أَهَاجَهُ بدلاً من هَاجَهُ وهَاجَهُ « أزعجه » هى الكلمة الصواب ، فالفعل ثلاثى هَاجَ يَهيجُ وليس رباعياً أَهَاجَ يُهِيجُ . . . فإن أَهَاجَ بمعنى أَيْبَسَ نقول : أَهَاجَتْ الريح النبات أَيْبَسَتْهُ . . . فكما ترون . . . لا صلة بين المعنيين .

☑ ٣٩١ - يُؤَانِسُ ☑

قولهم: هو يُؤَانِسُ من فُلاَنٍ حباً أى يشعر منه بحب . . . وليس الأمر كذلك، فالصواب : يُؤْنِسُ . . . فالفعل من صيغة أَفْعَلَ لا فَاعَلَ . . . فَأَفْعَلَ يعطينا آأْنَسَ يُؤْنِسُ مثل يُكْرِمُ ، أما فَاعَلَ فتعطى آنَسَ يُؤَانِسُ وهو الخطأ ، وصوابه : آأْنَسَ يُؤنِسُ « أَفْعَلَ يُفْعِلُ ».

☑ ٣٩٢ - لَيْسَ لِيَفْعَلَ ☑

يدخلون اللام على ليس ظانين أنها لاَمُ الجُحُودِ التى تنصب الفعل وهذا غير صواب ، فلام الجحود لا تدخل إلاَّ فى خبر كان المنفية ، فهى دائماً مسبوقة بِكَوْنٍ مَنْفِيٍّ ، تقول : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [سورة الأنفال الآية ٣٣].

❑★•★❑

☑ ٣٩٣ - الزِّيجةُ ☑

يعنون بها الزَّوَاجَ وماهى كذلك فإنها من صنع العوام . . . .

☑ ٣٩٤ - زُفَّ عَلَى فُلاَنة ☑

يقولون: زُفَّ فلانٌ على فُلاَنَة ، وهذا قلب للأمور فالمرأة هى التى تُزَفُّ إلى رجلها ، فيجمعون بين خطأين :

١ - وضع عَلَى موضع إلى.

٢ - وضع الذكر موضع الأنثى ، فهى التى تُزف إليه . . . لا هو . . . .

☑ ٤٩٥ - جَلُودٌ ☑

هو رجل جَلُودٌ من الجَلَدِ . . . وهذا خطأ صوابه جَلِيدٌ وكذلك يقو ن : شَفُوقٌ رَحُومٌ ، نَصُوحٌ بدلاً من الصواب وهو : شَفِيقٍ ، رَحِيمٍ ، نَصِيحٍ .

☑ ٣٩٦ - غَاوٍ ... غُوَاةٌ ☑

على غرار هَاوٍ . . . هُوَاةٍ وزناً ومعنى فهم يعنون : تعلق الإنسان بأمر أو عمل أو هواية يحبها وغاوٍ عندهم وعند العوام سواء فهو يعنى . . . « المحب » والعوام يقولون « الغاوى ينقّط بطاقيته ». . . فيا للعجب ، فالغاوى من « ال ا ية » والغواية: الضلال . . . وهاكم قول ربكم الكريم : ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ [س ، الآية ١٢١]. ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [سورة النجم الآيات ١ ، ٢

فكيف نعبر بهذا « الضلال » ؟ والصواب: فلان محب أو م أو متفانٍ فيه أو ففى كلمة هاوٍ هُوَاةٍ من « الهوى » الكفاية .

☑ ٣٩٧ـ اسْتَلَمَ ☑

يقولون : فلانٌ استلم من فلانٍ كذا بمعنى أخذه أو تناوله ، وليس هو كذلك ، فالاستلام يعنى اللمس - بالتقبيل أو اليد - أو المسح بالكف - ومنه استلام « الحجر الأسود » قال الفرذق فى الحسين بن عليٍّ ـ عليهما رضوان الله ـ:

يكاد يُمسكُه عرفان راحته ■◆■ ركن الحطيم إذا ما جاء يستلمُ

والصواب: تَسَلَّمَ الشيء ، يقال: سَلَّمَهُ وسَلَّم إليه فتَسَلَّمَهُ تَسَلُّماً .

☑ ٣٩٨ـ المُلاَفَاةُ ☑

فلان يعمل على مُلاَفَاةِ الأمر أى تداركه وهذا خطأ صوابه : تَلاَفى الأمر.

☑ ٣٩٩ـ إسْتَلْفَتَ ☑

نَظَرَ فُلاَنٍ بمعنى حوّل نظره ولم يرد هذا فالوارد لَفَتَهُ فَالْتَفَتَ ولَفَّتَهُ فتَلَفَّتَ .

☑ ٤٠٠ـ مُصْطَنَعٌ ☑

هذا شيءٌ مُصطَنَعٌ أو اصطِنَاعِيٌّ يريدون أنه غير طبيعى . . . وليس المعنى كذلك يُقال: اصْطَنَعَ عنده صَنِيَعةً أى أحسن إليه واصطنع فلاناً لنفسه: اختاره. . . وفى القرآن الكريم: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [سورة طه الآية ٤١].

واصْطَنَعَ فلانٍ : اتخذ طعاماً يُنفقِه فى سبيل الله ، **والصواب:** هذا شيء مَصنُوعٌ أو صِنَاعِيٌّ .

□★●★□

☑ ٤٠١ ـ عَضَّدَهُ ☑

يعنون أعانه ونصره . . . وماهو كذلك فـ عَضَّدَ وأَعَضَّدَ : السهم ذهب يميناً وشمالاً عند الرمى ، فلا عَضَّدَ ولا التَّعْضِيدُ يدلان على المعاونة والنصرة وإنما عَضَدَهُ وعَاضَدَهُ .

☑ ٤٠٢ ـ أَثْنَاءَ كَلامِهِ ☑

يقولون: نبّه الخطيبُ على كذا أَثْناءَ كلامِهِ فينصبون « أثناءَ » على الظرفية وهى ليست ظرفاً بل هى جمع ثِنْيٍ . . . وأثناءُ الشيء تضاعيفه وأثناءُ الكلام أَوْسَاطُهُ . . . والصواب أن نقول : فى أَثْنَاءِ كَلاَمِهِ .

☑ ٤٠٣ ـ سَوْدَاوَتَانِ ☑

منهم من يقول: عيناها سوداوتان وشفتاها حمراوتان ، وهذا خطأ لا يُغتفر فتـ[illegible]ـذ المرحلة الإبتدائية يعلمون أن تثنيه المفرد الممدود إن كنت همزته للتأنيث كسوداء وحمرا[illegible] وصحراء تقلب فى التثنية واواً فنقول : سَوْدَاوَانِ ، حَمْراوَانِ صَحْرَاوَانِ . . . وهكذا .

☑ ٤٠٤ ـ اسْتِنَاداً عَلَى ☑

جاءه استناداً على وعده له بالمساعدة والفعل اسْتَنَدَ لا يُعْدَّى بـ [illegible]ـلَى) وتعديته بـ (إِلى) يُقال : سَنَدَ وتَسَانَدَ واسْتَنَدَ إِلَيْهِ .

□★•★□

☑ ٤٠٥- سَوِيَّــة ☑

يقولون: سافـروا سَوِيَّةً أى مَعاً ، ومـعاً هى الصواب . . . فليـست السَّوِيَّة تعنى ، المصاحبة ، فهى مؤنث سَوِيٍّ بمعنى الاستواء والإنصاف ، يقال : «هم على سَوِيَّةٍ فى هذا الأمر»، و «قسمت الشيء بينهم بالسَّوِيّة».

☑ ٤٠٦- إِلْتَقَى بِهِ ☑

لا لزوم لهذه الباء فهذا الفعل يتعدّى بنفسه فقل : لَقِيَهُ والْتَقَاهُ وتَلَقَّاهُ ولاَقَاهُ .

☑ ٤٠٧- إِتِّفَاقِيَّةٌ ☑

وقعت الدولتان اتِّفَاقِيَّةَ كذا ، وجاء فى آخر إِحْصَائِيَّةٍ . . . وهذا غير صواب لأن الاتِّفَاقَ ، الإِحْصَـاءَ « مصـدران صريحان لا يحتـاجان ما يفيـدها معنى المصدر » ، والصواب : وقعت الدولتان اتِّفَاقاً وجاء فى آخر إِحْصَاءٍ .

☑ ٤٠٨- لا يكترث بكذا ☑

الصواب: لا يكتـرِثُ لِكَذَا باللام لا بالبـاء ، وكذلك لا يُقـال: لا يُؤْبَهُ بِهِ بل : لا يُؤْبَهُ لَهُ . . . ولعلهم قالوا : لا يكترث بكذا قياساً على لا يبالى بِهِ أو لا يعبأ بِهِ. . . فليست كل الاستعمالات سواء .

☑ ٤٠٩- بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمةِ ☑

يقولون: فلان كريم بكل مـعنى الكلمة ، وهذا تعبـير منقول حرفيـاً عن اللغات الأجنبيّة والصـواب : فلان كريم ناهيك من كريم ، أوجدّ كـريم أو أيُّ كريم أو كريم حقاً أو كريم كل الكرم .

☑ ٤١٠ ـ ضَمَانَةٌ ☑

يظنون ضَمَانَةً مصدراً للفعل ضَمِنَ ، وما هى كذلك فمصدره : ضَمْنٌ وضَمَانٌ ولعلهم قاسوا ضَمَانَةً على كَفَالَةٍ ، يُقال : كَفَلَهُ كَفْلاً وكَفَالَةً ، وليس كل مصدر ينتهى بتاء التأنيث ، وهذه التاء تدخل على المصدر للدلالة على المَرَّةِ الواحدة ، والذين قالوا : ضَمَانَةً لا يقصدون هذا قطعاً .

☑ ٤١١ ـ مَعْهَدُ الضُبَّاط اللاَّسِلْكِي ☑

هذا إعلان حين طالعته كدت أموت ضحكاً . . . فاللاّسِلْكِي ـ هنا ـ صفة للضباط ، والصواب إعمالِ « الإضافة » : معهد ضُبَّاطِ اللاَّسِلْكِيِّ .

☑ ٤١٢ ـ الجَيْشُ انْسَحَبَ ☑

يقال: الجَيْشُ انْسَحَبَ وفلان سَحَبَ استِقَالَتَهُ . . . وهذا مضحك ، فاللغة تقول: سَحَبَهُ سَحْباً : جَرَّهُ على وجه الأرض . . . فكأن الجيش هنا « مجرور » كأى «مسحوب» .

والصواب: ارْتَدَّ ، تَقَهْقَرَ ، أما الذى « سَحَبَ » استقالته فنقول له :

قل: استَرْجَعْتُ أو استَرْدَدْتُ استقالتي، ألم تسمع شاعرنا الكبير أبا الطيب:

أبداً تَسْتَرِدُّ ما تَهِبُ الدُّنْيَا ❊ فَيَالَيْتَ جَودَهَا كانَ بُخْلاَ

☑ ٤١٣ ـ فَقَط ☑

يستعملونها بعد أدوات الاستثناء والأفعال التى تفيد معنى الحصر :

لم يزرنا إلاّ أربعةُ رجالٍ فقط ، ما سافرنا غَيْرَ مرتينْ فقط .

ما قَصَرْنَا جهدنا على هذا الأمر فقط ، فـ (فقط) ـ هنا ـ لا لزوم لها ولا تفيد التوكيد والواجب حذفها .

☑ ٤١٤ ـ مَعَ ☑

« يحشرون » مع فى الأفعال الدالة على المشاركة والتى على وزن تَفَاعَلَ فيقولون:

تشارك فلان مَعَ فلان ، وتحادث محمود مَعَ على ويصارع فلان مع فلان ، والصواب: حذف مَعَ هذه ما دام الفعل يدل على المشاركة بنفسه فيجب القول : تشارك فلان وفلان ، تحادث محمود وعلى ، تصارع فلان وفلان ، وهكذا .

☑ ٤١٥ ـ مَمْنُونٌ ☑

يقولون: أنا مَمْنُونٌ لك ، ومُمْتَنٌّ وأقدم شكرى وامْتِنَانِى ومَمْنُونِيَّتِي ، وكل هذا فى غير محله ، فالممنون هو « المقطوع » و « الضعيف والقوى - من الأضداد » وأقصى ما عند الرجل يقال : بلغتُ مَمْنُونَهُ أى أقصى ما عنده والمَنُّ والامْتِنَانُ ذكر ما يصنعه الإنسان من خير ومعروف لغيره وهو من باب « المعايرة» والمَنُّ : مائيَّةٌ تنعقد على بعض الأشجار عسلاً وتجف جفاف الصمغ وقد ذكر فى القرآن الكريم :

﴿ وأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ [سورة البقرة الآية ٥٧].

فأنى كل هذا مما يقصدون ويكفى أن يقال : أنا شَاكِرٌ لك فضلك .

□★•★□

☑ ٤١٦ - عَاطِرٌ ☑

قولهم: أثنى عليه ثناءاً عَاطِراً، والصواب: أثنى عليه ثناءً عَطِراً . . . لأن العَاطِرَ هو محبُ العِطْرِ أو المكَثر منه وجمعه : عُطُرٌ .

☑ ٤١٧ - رَاقَ لَهُ ☑

لا معنى « لحشر » هـذه اللام فالفعل رَاقَ يَرُوقَ متعدٍّ بنفـسه، نقول : هذا الأمر رَاقَنِي ويَرُوقُنِي .

☑ ٤١٨ - رُزِقَ بِكَذَا ☑

رزقه فلان بِولَدٍ . . . هذا الفعل يتعدّى بنفسه . . . نقول : رزق فلان وَلَداً وهذا الفعل ينصب مفعولين :

رزق الله مالاً ، وينصب مفعولاً واحـداً : الله يرزق الناس . . . وهو فى حالتيه لا يحتاج إلى حرف « تعدية » .

☑ ٤١٩ - سَوَاغِيَةٌ ☑

من « ساغ » يحـسبونـها تصلح مثل : طَوَاعِـيَةٍ ، كَرَاهِـيَةٍ ، عَلاَنِيَـةٍ ، وماهى بصالحـة فالفعل « سـاغ » ليس من مصادره هذه « السـواغية » فنحن نقـول : سَاغَ يَسُـوغُ : سَوْغاً وسَوَاغاً وسَوَغَاناً ونقـول : سَاغَ يَسِيغُ سَيْغاً ، فلد ثلاثـة مصـادر من سَاغ يَسُوغُ ومصـدر من سَـاغَ يَسِيغُ ، فمن أيـن جـاءت « سواغية » ؟ .

يا قوم: إن اللغة لا تُؤَلَّفْ .

❑★●★❑

☑ ٤٢٠ـ هُوَ ذَاتُه ☑

يستعملون كلمة ذَات للتوكيد فيقولون: إن الوزير ذَاتَهُ هو الذى قابلنى ، وليست « ذات » مما جاء للتوكيد ، فالذى جاء النَّفْسُ ، والعَيْنُ تقول :

ألقى الشاعرُ نَفْسُهُ قصيدته ، أعرف فلاناً عَينَهُ ، ولو كانت ذات مما يُؤَكَّدُ به لما أغفلها أهل اللغة .

☑ ٤٢١ـ المُقَارَنَةُ ☑

يستعملون الفعل قَارَنَ بمعنى عارض وقابل فيقولون: « يظهر الفرق من مُقَارَنَتِه بغيره » والمقارنة لا تعنى هذا فهى المصاحبة نقول : قارنه أى صاحبه واقترن به ، ومنه المقارن أى الصاحب والزوج والعشير ، **والصواب:** أن نستخدم كلمة الموازنة خصوصاً فى الدراسات الأدبية فنقول : وَازَنَ الناقِدِ بين النصين والأدب المُوَازَنُ بدلاً من المُقَارَنِ و « المُوَازَنَاتُ » معروفة فى التراث ولها كتب تحمل هذا الاسم .

☑ ٤٢٢ـ مِذْلاَجٌ ☑

يكتبون – أحياناً – « مِزْلاجُ البَابِ » « بالذال » ولم يسمع شيء من الفعل ذلج سو: ذَلَجَ الماءَ أى جرعه ، **فالصواب:** مِزْلاَجٌ بالزاى من زَلَجَ الباب : أغلقه بالمزلاج ، ويُقَال له : الزِّلاَج أيضاً .

☑ ٤٢٣ـ تَصَامَم ☑

لا يُقَال: تَصَامَم لمن يدعى الصمم مثل : تَنَاومَ ، تماوت ، تغافل ، لمدعى النوم والموت والغفلة ، والصواب : تَصَامَّ بالإدغام .

☑ ٤٢٤ ـ رَقَّ ☑

يقولون: ينظرُ فى مرآةٍ رَقَّ ماؤها ... ورأى صورته فى غدير رَقَّ ماؤه ومن شعرهم:

ولكن رَقَّ ماءُ الخدِّ حتى ** أراكَ خيال أهدابِ الجفونِ

يعنون برَقَّ رَاقَ وصفا وخلص من الأكدار والشوائب... وهذا غير صحيح.

☑ ٤٢٥ ـ تَغَامَزْنَ ☑

النِّسَاءُ تَغَامَزْنَ عَلَى الفتَى بِالْعُيُونِ ، هل يكون التغامز بغير العيون ؟ ، وهذا يذكرنى بقول من يقول: صداع الرأس ، فكأن هناك صداعاً « للرجل » وآخر «للقفا» فلا داعى لهذه « العيون »، ألم تسمعوا قوله تعالى:

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ [سورة المطففين الآية ٣٠].

☑ ٤٢٦ ـ إِنْطَلَى ☑

إنطلى عليهم الخداعُ صوابه: جَازَ أو رَاجَ فالفعل « طلى » لا يُصاغ منه «انفعل» وطَلَى البعير وطَلاّهُ بالقطران: لَطَخَهُ به علاجاً من « الجرب » ... فتأملوا .

☑ ٤٢٧ ـ الْكَلَلُ ☑

ليس من « مصادر » الفعل كَلَّ فاللغة تقول : كَلَّ : كَلاً ، وكِلَّةً وكَلالاً وكُلُولاً، وكَلاَلَةً وكُلُولَةً ... ربى زد وبارك .... .

ونقول لهواة « السجع » إن فاتكم لا كللَ ولا مللَ ... ـعندكم لا كَلاَلَ ولا مَلاَلَ ..

☑ ٤٢٨ ـ الهَجِينَةُ ☑

يقولون: لا نحب الأخلاق الهَجِينَةَ يقصدون المُسْتَهْجَنَةَ أى المستقبحة وهذا هو الصواب أما الهجينة ، فمؤنث الهجين أى الذى أبوه عربيٌّ وأُمُّهُ أَمَةٌ أو غيرُ عربيّة ... فأين هذا من ذاك ؟ .

☑ ٤٢٩ ـ إِنْتِقَاصٌ ☑

قولهم: يريد الانتقاص منه غير سليم ، فالفعل انتقص مثل نقص يتعدى بنفسه.

الصواب: يريد انْتِقَاصَهُ .

☑ ٤٣٠ ـ خَوَّلَ إِلَيْهِ ☑

خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ فِى مَالِهِ .

صوابه: خَوَّلَهُ حَقَّ التصرّف فِى مَالِهِ ، فالفعل مُتَعَدٍّ لا لازم .

☑ ٤٣١ ـ لَحُوحٌ ☑

أى لَجُوجٌ من اللجاجة وهى : التمادى فى العناد والإصرار على فعل الشيء المنهى عنه والمعاندة فى الخصومة ، وهم يقصدون الإلحاح وهو الإلحاف فى السؤال ... وبين اللجاجة والإلحاح نسب ، ولكنهم يُخطئون فى صوغ اسم الفاعل من الإلحاح ... فالفعل رباعى أَلَحَّ وفاعله مُلِحٌّ والمبالغة منه مِلْحَاحٌ أى كثير الإلحاح ، فلا وجود لـ لَحُوحٍ إلاّ عند العوام ... أما الفعل الثلاثى لَحَّ فيعنى « الإلتصاق »

نقـول : لحَّتْ القرابة بيننـا أى التصـقت ولحَّتْ العين لحّاً وَلحَـحـاً لصقت أجـفانهـا «بالرَّمَصِ» ، أى « العماص » كما يقول العوام .

☑ ٤٣٢ ـ سِـنٌّ ☑

يُذكِّرون السِّنَّ فيقـولون : بلغ السِّنَ الذى يكون فيه ضعيفـاً والصواب التأنيث : التى ، فيها .

☑ ٤٣٣ ـ صَـادَرَ ☑

يحسبونها بمعنى أخذ أو حجز فيقولون صَادَرَتِ الحكومة أموالَهُ أو أمرتْ بِمُصَادَرةِ أملاكـه ، وهذا الفعل ليس بهذا المعنـى ، فهو يعنى الإلحـاح فى المطالبة، والصواب: استَصْفَتْ الحكومة ماله وأملاكه لأن الاستِصْفَاءَ يعنى أخذ الشيءِ كله .

☑ ٤٣٤ ـ العَشَمُ ☑

لى عَشَمٌ أن تجيبنى إلى طلبى وتَعَشَّمَ فيه خـيراً . . . وهذا من أستعمالات العامة أما « عشم » العربية فهى: عَشِمَ عَشَماً وعُشُوماً وتَعَشَّمَ : الشيءُ : يَبِسَ .

فأين هذا مما يقولون ؟ والصواب : لى رجاء أو أمل أو أرجو أو آمل .

☑ ٤٣٥ ـ السَّفِينَةُ ☑

و . . . سار بى السَّفِينُ يظنونه مـفرداً أو هو « مذكر » سفـينة ماهو إلاّ «جمع» سفينة كَسُفُنٍ وسَفَائِنَ ، فالصواب: سارتْ بِيَ السَّفِينَةُ .

□★•★□

☑ ٤٣٦ـ لَمَّا ☑

لا يأتى الفعل قبل لَمَّا الظرفيّة ولا بعدها إلاّ مَاضِياً . . . نقول : لَمَّا جَاءَ أَخُوكَ أَقْبَلَ مَعَهُ الخَيْرُ ، ولكنهم يقولون : لَمَّا يَرَوْنَ قصائدهم فى الجرائد يَسْكَرُونَ بخمرةِ الغرورِ . وهذا غير صواب ، والصواب ما أوضحناه ، وإذا شاءوا الفعلين مضارعين فعندهم « حِينَمَا » .

☑ ٤٣٧ـ إسْتَجْمَلَ ☑

يقولون: الصينيون يَسْتَجْمِلُونَ الأقدام الصغيرة ، أى يجدونها جميلة مثل استحسن ، استهجن ، استصوب ، استحلى و . . . و . . . و . . . .

ولا يجوز « القياس » هنا فهذا مما يُسمع لا مما يُقاس واستجمل تفيد التحوّل تقول : اسْتَجْمَلَ البعيرُ : صار « جَمَلاً » ، مثل : استنوق الجمل : صار ناقة ، استأتن الحمار ، صار أتاناً ، استأسد : صار كالأسد ، استنسر : صار كالنسر . . . وهكذا . . . .

والصواب: « يجدون الأقدام الصغيرة جميلة » ، فهنا فرق بين ما يجب فيه الوجدانُ وبين ما تجب فيه الصيرورة .

☑ ٤٣٨ـ تَعْرَافٌ ☑

من « المعرفة » مثل « تَرْحَالٍ ، تَذْكَارٍ ، تَرْحَابٍ » على وزن تَفْعَال ، فهذا المصدر سماعِيٌّ لا يُقاس عليه ولم يُسمع من الفعل « عَرَفَ » والصواب مَعْرِفَةٌ.

❑★•★❑

☑ ٤٣٩ ـ إِلاَّهُ ☑

يأتون بالضمير بعـد إلاّ « متَّصِلاً » وحقه « الفصل » فيـقولون : لا يعجبنى إِلاَّهُ ولا يحب إِلاَّيْ ولا أذكر إِلاَّكَ .

والصواب ... فى كتابٍ عزيز : ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ [سورة يوسف الآية ٤٠].

فأرجوكم ... قولوا : لا يعجبنى إلاّ إيّاه، ولا يحبُّ إلاّ إيّاى، ولا أذكر إلاّ إيّاك.

☑ ٤٤٠ ـ شَقِيٌّ ☑

يظنونه المجرم ... وهو غيـر ذلك ، فالشقى ضد السعيـد ، قال تعالى : ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [سورة هود الآية ١٠٥] .

والشَّقَاوَةُ هـى التَّعْسُ ... ضد السعـادة فليس بين هذا المعنى وبين الإجرام .. أيَّةَ صلة .

☑ ٤٤١ ـ أَغْدَقَ ☑

يظنون الفعـل « أَغْدَقَ » مُتَـعَدِّياً بمعنى سكب أو أفـاض فيقـولون : أَغْدَقَ فلانٌ على أخيهِ مالاً كثيراً وتقـول : اللغة : أَغْدَقَ المطر واغْدَوْدَقَ : كثير قَطْرُهُ فالفعل لازم.

☐★●★☐

☑ ٤٤٢ ـ صَبُورُونَ ☑

صبور ، غيور ، غفور ، رءوف ، وكل ما على وزن « فعول » ويستوى فى مفرده المذكر والمؤنث لا يجمع جمع مذكرٍ سالماً .

فلا يقال: صبورون ، غيورون ، غفورون ، رءوفون ، و . . . و . . . ولا تجمع هذه الأسماء إلاّ جمع تكسير : صُبُرٌ ، غُيُرٌ ، غُفُرٌ ، رُؤُفٌ.

☑ ٤٤٣ ـ فَعَالَةٌ ☑

يقولون: « نزاقة من النزق ، طياشة من الطيش ، شراكة من الشركة ، نقاهة ، لياقة قلاقة.

وكل هذا لا يجوز وصوابه : نَزَقٌ ، طَيْشٌ ، شِرْكَةٌ ، نَقْةٌ أو نَقَوَةٌ ، لَيْقٌ، قَلَقٌ .

——— ✿ ❋ ✿ ———